



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في الارطفونيا  
تخصص: امراض اللغة والتواصل  
بعنوان:

علاقة الذاكرة الدلالية باللغة الشفوية لدى الأطفال الذين يعانون من الاعاقة  
الذهنية درجة بسيطة دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي ورقلة  
المخادمة

إعداد الطالبتان:

جعدى خيرة / بن أم هاني خلود

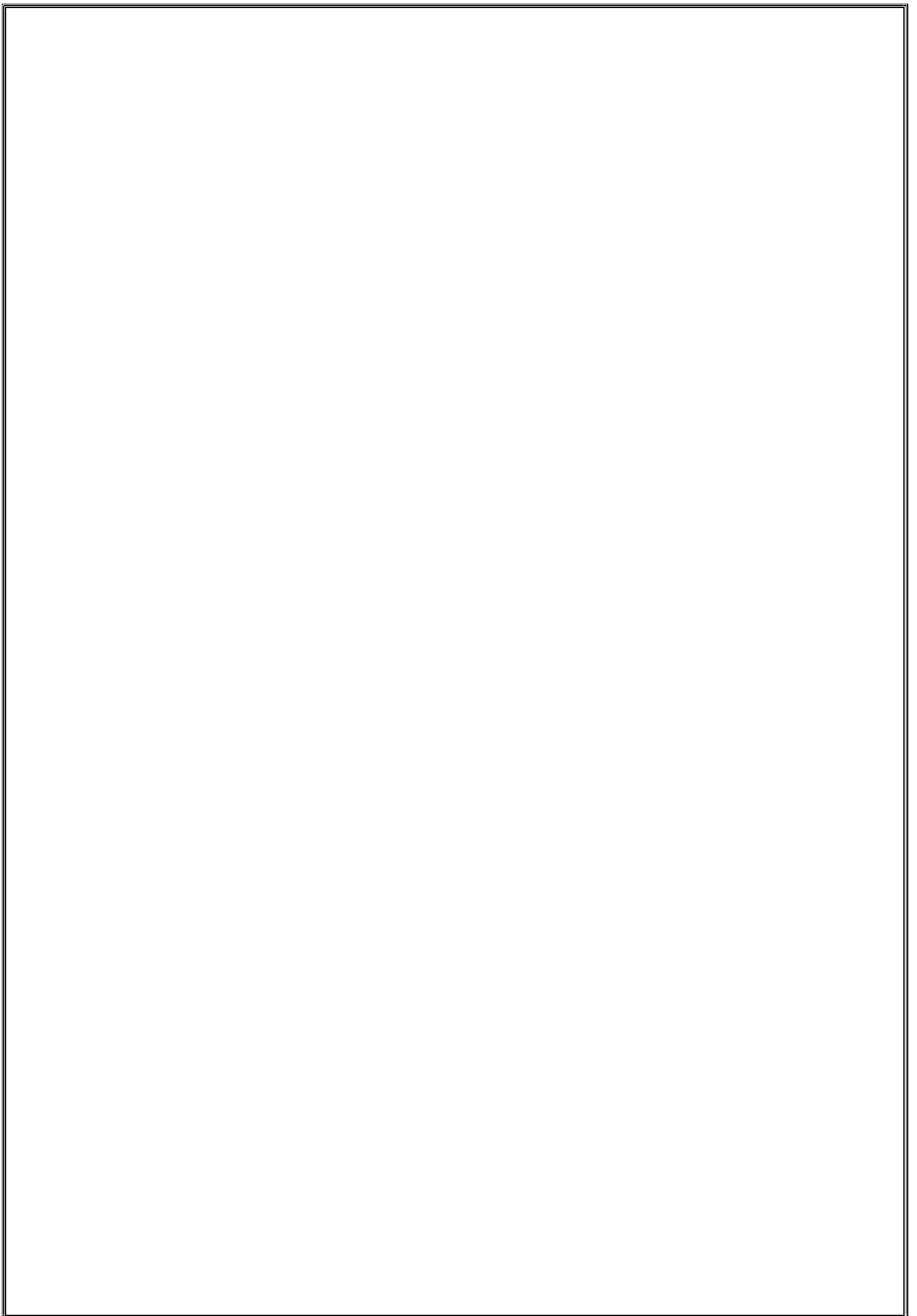
نوقشت علنا يوم:

2025/5/26

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	استاذ	بوعافية خالد
مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	محاضر -ب-	حيزير سارة
ممتحنا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	محاضر -أ-	رفاقدة مسعودة

الموسم الجامعي: 2025/2024





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في الارطفونيا  
تخصص: امراض اللغة والتواصل  
بعنوان:

علاقة الذاكرة الدلالية باللغة الشفوية لدى الأطفال الذين يعانون من  
الاعاقة الذهنية درجة بسيطة دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي  
ورقلة المخادمة

إعداد الطالبتان:

جعدي خيرة / بن أم هاني خلود

نوقشت علنا يوم:

2025/5/26

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	استاذ	بوعافية خالد
مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	محاضر-ب-	حيزير سارة
ممتحنا	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	محاضر-أ-	رفاقدة مسعودة

الموسم الجامعي: 2025/2024

## الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله، سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه أجمعين

أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل، ووقف بجانبني  
طوال مسيرتي الجامعية

أخص بالشكر والامتنان أستاذتي المشرفة سارة حيزير على توجيهاتها القيمة، وصبرها  
وتفانيها في مساعدتنا طوال فترة إعداد هذه المذكرة كما لا يفوتني أن أشكر جميع الأساتذة  
الذين درسوني وقدموا لي من علمهم وخبرتهم

كما أود أن أتوجه بالشكر للأخصائية الأرففونية حليلة السعدية زغب على دعمها  
المتواصل، وتشجيعها المستمر، ومساندتها لي في كل خطوة من خطوات هذه الدراسة  
ولا أنسى زملائي وأصدقائي الذين كانوا سندًا لي، وشاركوني لحظات التعب والاجتهاد  
جزاكم الله عني كل خير، وجعل ما قدمتم في ميزان حسناتكم

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للبحث في علاقة بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية لدى الاطفال الذين يعانون من الإعاقة الذهنية درجة بسيطة تكونت عينة الدراسة من 6 أطفال ذوي إعاقة ذهنية لا يعانون من اي اعاقات مصاحبة يتراوح أعمارهم ما بين 8 الى 10 سنوات استخدمنا في الدراسة الأدوات التالية اختبار اللغة الشفوية (ELO) المكيف من طرف أستاذة عدى دليلة واختبار الذاكرة الدلالية للأستاذ لعجال وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة.

وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة الدلالية، اللغة الشفوية، الإعاقة الذهنية درجة بسيطة.

**Abstract:** The aim of the present study was to investigate the relationship between **semantic memory** and **oral language** in children with mild **intellectual disability**. The study sample consisted of **6** children with intellectual disabilities who did not suffer from any associated impairments, aged between **8** and **10** years. The following tools were used in the study: the **Oral Language Test (ELO)**, adapted by Professor **Adda Dalila**, and the Semantic Memory Test by **Professor Lajjal**.

The study reached the following results:

- There is a statistically significant relationship between **semantic memory** and **oral language** in children with mild **intellectual disability**.
- There is a statistically significant relationship between **classification** and **semantic ordering** and **oral language** in children with mild intellectual **disability**.
- There is a statistically significant relationship between **verbal fluency** and semantic segmentation and oral language in children with mild **intellectual disability**.

**Keywords:** Semantic memory, oral language, mild intellectual disability.

## قائمة المحتويات:

### قائمة المحتويات

#### الشكر والتقدير

ملخص الدراسة باللغة العربية.....	IV
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....	IV
قائمة المحتويات:	VI
قائمة الجداول:	IX
قائمة الأشكال:	IX
قائمة الملاحق:	IX
مقدمة IV.....	أ

#### الفصل الاول:مدخل الى الدراسة

1-الاشكالية:.....	14
2-تحديد التساؤلات:.....	16
3-تحديد فرضيات الدراسة:.....	16
4-أهداف الدراسة:.....	17
5-أهمية الدراسة:.....	17
6-دواعي اختيار الدراسة:.....	17
7-المفاهيم الاجرائية:.....	17

#### الفصل الثاني:الذاكرة الدلالية

20	تمهيد:
20	1-تعريف الذاكرة الدلالية:
21	2-مكونات الذاكرة الدلالية:
21	3-النماذج المفسرة لذاكرة الدلالية:
24	4-الذاكرة الدلالية لدى ذوي الاعاقة الذهنية درجة بسيطة:
27	5-علاقة الذاكرة الدلالية باللغة الشفهية:
28	الخلاصة:

### الفصل الثالث: اللغة الشفهية

21	تمهيد:
21	1-تعريف اللغة الشفهية:
21	2-مراحل النمو اللغوي لدى الطفل:
25	3- مستويات اللغة:
27	4-نماذج انتاج وفهم اللغة:
34	5-أدوات تقييم اللغة الشفهية:
35	خلاصة:

### الفصل الرابع: الاعاقة الذهنية

37	تمهيد:
37	1-تعريف الاعاقة الذهنية:
38	2-أسباب الإعاقة الذهنية:

- 3- تصنيف الإعاقة الذهنية: ..... 39
- 4- خصائص الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية: ..... 41
- 5- الأعراض التي تظهر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية: ..... 43
- 6- تشخيص الإعاقة الذهنية: ..... 43
- الخلاصة: ..... 46

### الفصل الخامس: الجانب المنهجي التطبيقي

- تمهيد: ..... 49
- 1- الدراسة الاستطلاعية: ..... 49
- 2- حدود الدراسة: ..... 49
- 3- منهج الدراسة: ..... 49
- 4- تحديد مجتمع الدراسة: ..... 50
- 5- تحديد مجموعة الدراسة: ..... 50
- 6- تحديد أدوات الدراسة: ..... 50
- الخلاصة: ..... 63

### الفصل السادس: عرض ومناقشة ونتائج الدراسة

- تمهيد: ..... 69
- تفسير ومناقشة الفرضيات ..... 65
- الاستنتاج العام ..... 72
- التوصيات و الاقتراحات ..... Error! Bookmark not defined.

Error! Bookmark not defined.....الخاتمة

75.....قائمة المراجع

Error! Bookmark not defined.....الملاحق

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة
01	مراحل النمو اللغوي عند الطفل	26
02	توزيع بنود اختبار ELO لتقييم اللغة الشفوية	36
03	خصائص عينة الدراسة	55
04	نتائج الارتباط بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة	70
05	نتائج الارتباط بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة	73
06	نتائج الارتباط بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة	75

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	البنية المقترحة للذاكرة الدلالية المكيفة Collins.Quillian	23
02	نموذج مقارنة السمات	24
03	نموذج الانتاج اللغوي لصاحبه (1999) Levite et all	31
04	نموذج لتسمية الصور بتصريف المؤلفة Cramaza	33
05	نموذج مبسط لفهم وانتاج اللغة لـ Caramazza	35

قائمة الملاحق:

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
83	الميزانية الأرففونية	01
90	اختبار كولومبيا	02
93	اختبار اللغة الشفهية	03
103	اختبار الذاكرة الدلالية	04
120	نتائج الارتباط بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة بسيطة.	05
120	نتائج الارتباط بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة بسيطة.	06
121	نتائج الارتباط بين السيوالة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة بسيطة.	07

مقدمة

## مقدمة:

إن الإنسان يتميز عن باقي الكائنات باللغة المنطوقة فتعتبر وسيلة من وسائل الاتصال في حياته فهي تلعب دور مهم في حياتنا اليومية وقد حظيت باهتمام من طرف علماء متعددي الاختصاص ومن بين ميكانيزمات اللغة نجد الذاكرة، فهي عملية عقلية تحدث داخل الدماغ البشري يتم بها التسجيل وحفظ واسترجاع المعلومات والخبرات السابقة وتحتوي على مجموعة من المكونات مثل الذاكرة الحسية، الذاكرة العاملة، الذاكرة الدلالية، وتعتبر هذه الأخيرة الموسوعة المعرفية التي يمتلكها الفرد عن ما يحيط به وما يتعلمه فهي تمثل المعرفة وتعبّر عنها وتحتفظ بها لفترة زمنية طويلة فالذاكرة الدلالية تؤثر على اللغة الشفوية عند المعاقين ذهنياً درجة بسيطة لأن العمليات المعرفية عند هذه الفئة تكون مصابة بحيث ينتج عنها أعراض تتمثل في انفصال هام في الحياة النفسية مع اضطراب في عملية الفكر والتفكير، وكذا على مستوى العاطفة والسلوك ، اضطراب على المستوى اللغوي واضطرابات على مستوى التواصل الاجتماعي مع عدم القدرة على التكيف مع متغيرات المحيط حيث أن هناك رابطة بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية من ناحية الفهم والانتاج وأن أي خلل يحدث على مستوى هذه الأخيرة يسبب مشاكل على اللغة في الفهم مثل الفهم الشفوي والفهم القرائي واستقبال الكلمات والعبارات وأي كلام يحمل معنى وكذلك مشاكل لغوية مثل التأخر اللغوي والاضطرابات النطقية وتأخر الكلام لأن عملية الكلام ركيزة أساسية للتعبير عن حاجاتنا، فهذا كان محور اهتمام العديد من الباحثين من بينهم عبد الحميد خمسي وعدى دليلة الذي قامت بتكييف اختبار تقييم اللغة الشفوية ، حيث أقاموا دراسات وطبقوا اختبارات لقياس الفهم وانتاج في اللغة.

أما نحن فموضوع دراستنا هو علاقة الذاكرة الدلالية باللغة الشفوية عند المعاقين ذهنياً درجة بسيطة، حيث تمثلت أهداف الدراسة في كيفية تأثر اللغة بالذاكرة الدلالية عند الأطفال المعاقين ذهنياً والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما حيث تم تقسيم عمل هذا البحث الى جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي، يتكون الجانب النظري من ثلاث فصول حيث عنوان الفصل الأول بالذاكرة الدلالية، والفصل الثاني باللغة الشفوية

أما الفصل الأخير فكان بعنوان الإعاقة الذهنية، أما في ما يخص الجانب التطبيقي فتكون من الدراسة الاستطلاعية وأهدافها والحدود الزمانية والمكانية للدراسة والمنهج المتبع في هذا البحث وهو المنهج الوصفي باتباع أسلوب دراسة حالة إضافة الى مجتمع وعينة الدراسة الذين هم الأطفال المعاقين ذهنياً درجة بسيطة المتواجدون بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنياً بالمخادمة ورقلة، واستخدمنا كذلك أدوات الدراسة المتمثلة في اختبارات لتقييم اللغة الشفوية والذاكرة الدلالية للحصول على نتائج

وتفريغها في جداول لكي يتم حسابها بمعامل الارتباط سبيرمان، ثم تفسير وتحليل النتائج ومناقشة الفرضيات الى الوصول للاستنتاج العام لهذه الدراسة وهذا البحث

من بين الصعوبات التي وجدناها هي صعوبة في النقل من مكان اقامتنا الى مكان التبرص وكذا صعوبة في قبولنا لإجراء هذا التبرص.

## 1- الإشكالية:

الإعاقة الذهنية هي تأخر أو تباطؤ في النمو العقلي وانخفاض ملحوظ في مستوى القدرات العقلية وعجز واضح في السلوك التكيفي، والمعاقين ذهنياً هم فئة أقل ذكاء من بقية الفئات يتميزون بتدني في التعلم والتطور لسبب أو لآخر، وعليه نجد أن الطفل يتأخر في جميع نواحي تطوره (كالتحكم بالحركة والكلام وفهم اللغة والتعرف على صور... الخ)، كما نجد أن بعض الأطفال يتأخرون في ناحية واحدة أو ناحيتين من تطورهم، وقد تكون الإعاقة الذهنية لها ارتباط بإحدى الصعوبات النوعية في التعلم بحيث يتأخر جزء من التطور العقلي ولكن هذا الجزء يؤثر على تطور المهارات الأخرى التي تعتمد عليه، ولقد أجمع المختصون في هذا المجال أن الإعاقة الذهنية هي عبارة عن قصور أو عجز في القدرات الذهنية (الشافعي، 2009، ص 4) أو كما تسمى العمليات المعرفية والأبنية والتراكيب التي تنقل أو تحول المدخلات المعرفية أو المهارات أو الخبرات البيئية، لتشكل من خلالها كفايات ووظائف معرفية و أداءات سلوكية أكثر نضجا ونمو وتطوراً(زيات، 2006، ص 3)، فمن بين القدرات المعرفية التي تتأثر نجد الذاكرة فهي نظام أساسي وهام لمختلف العمليات الذهنية حيث نستعملها في حفظ ومعالجة المعلومات التي نستقبلها من المحيط الخارجي طوال الوقت،(لعجال، 2008، ص 38)، فمن بين أنواعها الذاكرة الدلالية أو ما يسمى بذاكرة المعاني فهي تشير إلى المعلومات العامة الضرورية لاستخدام اللغة وتعتبر كموسوعة عقلية لتلك المعلومات وتشتمل على الحقائق والأفكار والمفاهيم والقواعد والمفردات والمعرفة العامة، وتخزن فيها المعلومات وفق تنظيم مفاهيمي لا يرتبط بالزمن، كما يمثل هذا التنظيم مصدر معلومات الذاكرة الدلالية في عمليات الإدراك والفهم التي تجري المعلومات وفق آليات لغوية(ميللر 2012ص3).

هناك العديد من النماذج التي ربطت بين الذاكرة الدلالية واللغة من بينهم النموذج الشبكي لكولين وكيليان (1966) تم اقتراحه من طرف كيليان (1966)، ثم أجرى عليه بعض التعديلات من طرف زميله كولين ويعتبر هذا الأخير أول من استعمل نمط التمثيل الخاص بالشبكة وهو نموذج يشبه القاموس فمعنى أي كلام يمكن تمثيله في علاقته بمجموعة أخرى وهذا ما يشكل شبكة(معمرى ، 2015 ، ص 85)، نلاحظ مما سبق أن هناك ترابط بين الذاكرة الدلالية و اللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً وأنهما يتأثران ببعض وأنه إذا حدث اضطراب على مستوى الذاكرة ينتج عنه مشاكل في اللغة مثل اضطراب في النطق وتأخر لغوي واضطراب في التواصل واضطرابات على مستوى الفهم الشفهي وهذا ما دفعنا إلى إجراء هذه الدراسة.

كما توصلت العديد من الدراسات إلى أن الذاكرة الدلالية من أهم العمليات المعرفية النشطة التي يصيبها خلل لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية ومن أبرزها:

دراسة بوسبته ( 2013 ) التي كانت حول نشاط الذاكرة الدلالية وتأثيرها على القدرة اللفظية لدى حالات متلازمة داون، والتي هدفت الى معرفة نشاط الذاكرة الدلالية ومدى تأثيرها على القدرة اللفظية (فهم ونتاج) حيث تم الاعتماد على مجموعة تتكون من 5 أطفال معاقين ذهنيا وبالتحديد حالات عرض داون حيث تتراوح أعمارهم من 4 الى 5 سنوات، تم استخدام اختبار رائز الرجل وبروتوكول تقييم الذاكرة الدلالية، اتضح من خلال هذه الاختبارات أن نتائج الفهم اللغوي كانت أقرب الى نتائج الذاكرة الدلالية تؤثر على القدرة اللغوية اللفظية وأن تأثيرها على الفهم أكثر من تأثيرها على الانتاج.

دراسة محجوبة (2017) التي تهدف الى البحث حول دور البرنامج المقترح في تنمية الذاكرة الدلالية عند المتخلفين ذهنيا درجة خفيفة على عينة 7 حالات، المنهج المستخدم شبه تجريبي حيث تم تطبيق مجموعة من الاختبارات (اختبار رسم الرجل، اختبارات لتقييم اللغة والذاكرة الدلالية). توصلت النتائج الى وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي في بند الإنتاج اللغوي وبند السياق اللغوي وبند الفهم اللفظي لصالح القياس البعدي، تمثلت نتائج الدراسة أن للذاكرة الدلالية دور إيجابي في تنمية الانتاج والسياق اللغوي، والفهم اللفظي عند الأطفال المعاقين ذهنيا اعاقه خفيفة.

دراسة عبدو(2019) تحت عنوان تأثير الذاكرة الدلالية على اللغة الشفوية عند المتخلفين عقليا درجة خفيفة على عينة 5 حالات باتباع المنهج الوصفي حيث طبق اختبار الذاكرة الدلالية سعد عبد العزيز واختبار تقييم المهارات اللغوية لخرباش هدى، أسفرت نتائج الدراسة أن للذاكرة الدلالية تأثير على اللغة الشفوية لدى المتخلفين عقليا درجة خفيفة بحيث تؤثر على الفهم والانتاج لديهم.

اضافة الى دراسة قزقوز (2023) التي تندرج تحت العنوان نشاط الذاكرة الدلالية وتأثيرها على القدرة اللفظية لدى المعاقين ذهنيا درجة خفيفة على عينة 6 حالات، المنهج المتبع شبه تجريبي والاختبار الذي طبق هو اختبار الذاكرة الدلالية لسعد عبد العزيز واختبار الفهم الشفهي 52 واختبار رسم الرجل، أسفرت النتائج الى أن الذاكرة الدلالية ونشاطها أثر على القدرة اللفظية عند المعاقين ذهنيا درجة بسيطة.

كما نجد دراسة بقعة (2023) مقارنة نفسية معرفية للذاكرة الدلالية عند المصاب بالإعاقة ذهنية درجة خفيفة على عينة 3 حالات حيث طبق اختبار الذاكرة الدلالية لسعد عبد العزيز، توصلت نتائج الدراسة الى أن الطفل المصاب بالإعاقة الذهنية درجة خفيفة يعاني من انخفاض على مستوى الذاكرة الدلالية حيث ينتج عنه اضطرابات على مستوى اللغة الشفوية.

نلاحظ من خلال عرضنا للدراسات السابقة أنها ركزت على دراسة الذاكرة الدلالية عند المعاقين ذهنيا وتأثيرها على التواصل واللغة الشفوية والفهم، وقد اتفقت نتائجها على أن أي اضطراب يحدث على

مستوى الذاكرة الدلالية يؤدي الى اضطراب على مستوى اللغة الشفوية وذلك من خلال تطبيقهم لاختبارات الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية.

## 2-تحديد التساؤلات:

### 2-1-تحديد التساؤل الرئيسي:

هل توجد علاقة ذات دالة احصائية بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة ؟

### 2-2-تحديد التساؤلات الفرعية:

هل توجد علاقة ذات دالة احصائية بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة ؟

هل توجد علاقة ذات دالة احصائية بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفوية عند الاطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة ؟

## 3-تحديد فرضيات الدراسة:

### 3-1-تحديد الفرضية الرئيسية.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة.

### 3-2-تحديد الفرضيات الفرعية.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة.

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفوية عند الاطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة.

#### 4-أهداف الدراسة:

- تساهم في بناء برامج علاجية.
- معرفة تأثير الذاكرة الدلالية على اللغة الشفوية عند الأطفال المصابين بالإعاقة ذهنية درجة بسيطة.
- التعرف على طبيعة العلاقة بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية.

#### 5-أهمية الدراسة:

- تطبيق الاختبارات يساعد في تشخيص الحالات وفي التقييم والتنبؤ بخطط علاجية.

#### 6-دواعي اختيار الدراسة:

- تعتبر الإعاقة الذهنية من بين الإعاقات المنتشرة مما دفعنا الى القيام بإجراء دراسة عليها من ناحية انتاج وفهم اللغة.
- توفر المراجع والمصادر والدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة.

#### 7-المفاهيم الاجرائية:

##### 7-1-الذاكرة:

**المفهوم الاصطلاحي:** هي عبارة عن موسوعة للمعارف التي يكتسبها الفرد خلال حياته وتتكون من ذاكرة الأفعال والمفاهيم وكذا المعلومات والمعارف الدلالية واللسانية التي تسمح بفهم جيد وصحيح للمحيط والعالم الخارجي، وهي الذاكرة الضرورية لاستعمال اللغة، كما تعتبر كنز معرفي للشخص، فهي تخزن المراجع المعرفية للإشارات الواردة أو المستقبلية (لعجال، 2009، ص1).

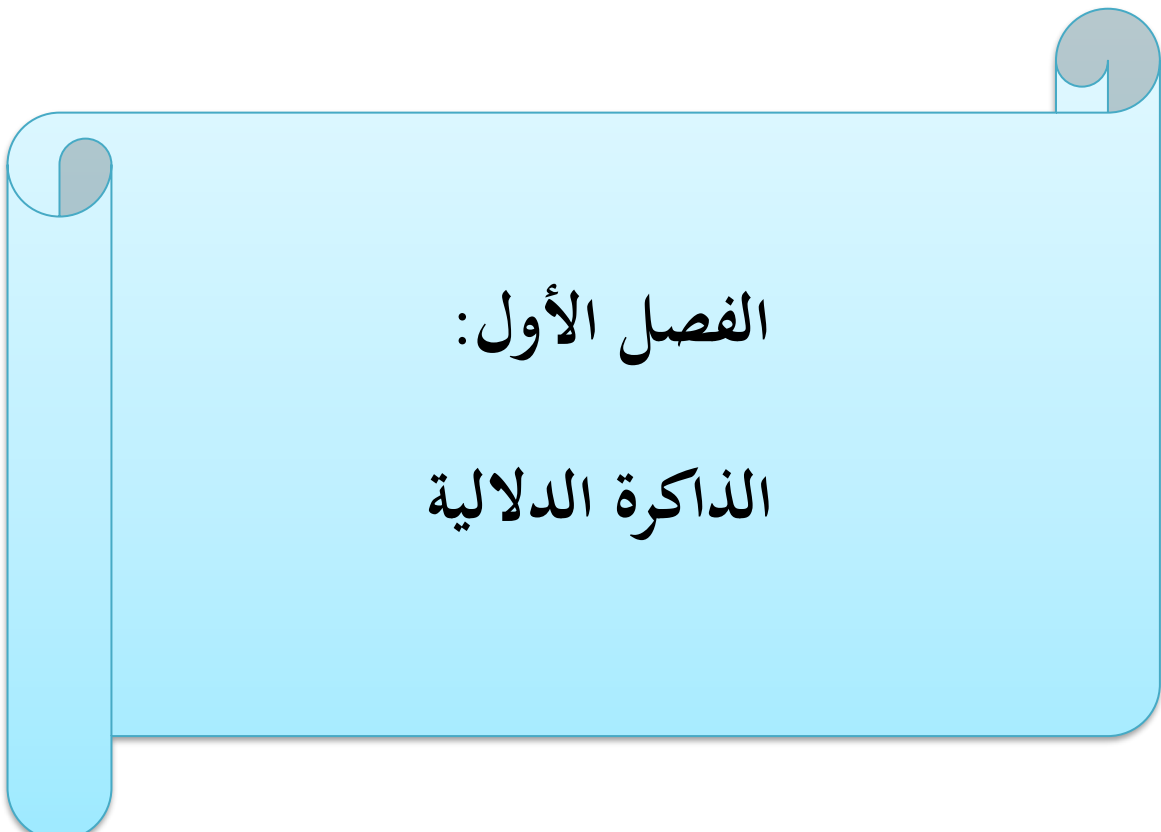
##### المفهوم الاجرائي:

الذاكرة الدلالية: هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في اختبار تقييم الذاكرة الدلالية لصاحبه لعجال ياسين (2007).

##### 7-2-اللغة الشفوية:

**المفهوم الاصطلاحي:** هي مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ذات الدلالة المتعارف عليها بين مجموعة من الناس التي يتم من خلالها التواصل البشري، وهي وسيلة من وسائل التفكير التي يتميز بها البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى (يخلف، 2021، ص 30).

**اللغة الشفوية:** هي الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في اختبار تقييم اللغة الشفوية (ELO) المكيف من طرف عدى دليلة (2017).



الفصل الأول:  
الذاكرة الدلالية

**تمهيد:**

سننطلق في هذا الفصل إلى عملية معرفية مهمة ألا وهي الذاكرة الدلالية التي تهتم بدراسة المعاني والكلمات، ومكوناتها والمعالجة المعرفية والنماذج المفسرة لها.

**1-تعريف الذاكرة الدلالية:**

ظهر مفهوم الذاكرة الدلالية مع نهاية الستينات 1960 بفضل (Quillian) في مجال الذكاء الاصطناعي، وانطلاقاً من أعماله وضع نموذجاً لتنظيم المعارف وفهمها داخل الذاكرة الدلالية وقد فتحت أعماله الباب للعديد من الأعمال بعده، مكنت الباحثين من افتراض عدة نماذج مفسرة للذاكرة الدلالية (فاخت، 2011، ص 32).

إذ يرى اندل تولفنج (Tulving) سنة 1976 أن الذاكرة الدلالية تهتم بدراسة معاني الكلمات وعلاقتها واكتساب كلمات جديدة تستدعي تخزين الخصائص الدلالية الخاصة بالأشياء وربطها مع البنود القريبة (إقامة علاقة دلالية) والتمثيلات الدلالية غير الواضحة على مستوى الاستقبال يمكن أن تسبب تأخر المعجم والإنتاج، بحيث إذا لم يدرك الطفل الاختلافات التي تميز بين مفهومين فإنه لن يفهم ضرورة اختلاف تسمياتها (الشرفاوي، 1992، ص 33).

**بينما يعرفها عبد العزيز سنة (2007):**

بأنها ذاكرة الكلمات والمفاهيم والقواعد والأفكار المجردة وهي ضرورية لاستخدام اللغة وإنها، التنظيم العقلي للمعلومات التي يقوم بمعالجتها الفرد عن الكلمات ومختلف الرموز اللفظية الأخرى ومعانيها ومراجعتها بالإضافة إلى العلاقات والقواعد التي تحكمها والنظم اللازمة لمعالجة هذه الرموز والمفاهيم والعلاقات.

وعليه يتضح من خلال هذا التعريف أن الذاكرة الدلالية ليست تسجيلاً لخصائص المدخلات التي يمكن إدراكها عقلياً أو حسياً بل هي المراجع المعرفية للإشارات المدخلة، فعندما نستعمل كلمة (ازرق) فإننا لا نسترجع الحدث الخاص الذي استعملت فيه هذه الكلمة، لكننا نسترجع المعنى العام لها (عبد العزيز، 2007، ص 23-24).

تتشارك الذاكرة الدلالية مع الأنواع الأخرى في وظيفة التخزين والترابط العصبي، ولكنها تختلف في طبيعة المعلومات المخزنة وطريقة الاسترجاع فالذاكرة الدلالية تهتم بالمعرفة العامة، وهذا ما يميزها عن باقي أنواع الذاكرة فالذاكرة العرضية تهتم بالتجارب الشخصية، والذاكرة الإجرائية بالمهارات.

### 2- مكونات الذاكرة الدلالية:

يخزن في هذه الذاكرة شبكات من المعاني التي ترتبط بالأفكار والحقائق والمفاهيم والعلاقات وتشمل:

**1-2 الافتراضات:** وهي أصغر أجزاء المعرفة، وتشمل بعض المعارف والمعلومات التي تحمل معانٍ معينة يمكن أن يحكم عليها على أنها صحيحة أو خاطئة ومثل هذه المعلومات ربما يعبر عنها لفظياً أو حركياً.

**2-2 الصورة الذهنية:** وهي بمثابة الصورة الذهنية التي تجسد الخصائص الفيزيائية للأشياء الموجودة في العالم الخارجي حيث يستخدمها الفرد في تنفيذ العديد من العمليات المعرفية كالاستدلالات وإصدار الأحكام وعمل المقارنات.

**2-3 المخططات العقلية:** يمكن النظر إليها على أنها بنى معرفية تنظيمية تعمل على تنظيم المعرفة حول عدد من المفاهيم والمواقف والأحداث، فهي بنى مجردة تعكس العلاقات القائمة بين هذه المفاهيم أو المواقف اعتماداً على أسس معينة كدرجة التشابه أو الاختلاف بينها، وتعمل هذه البنى كدليل أو نمط يوجه عمليات الفهم والإدراك لمفهوم أو حدث ما وفقاً لطبيعة العلاقة القائمة فيه (الزغلول، 2003، ص66).

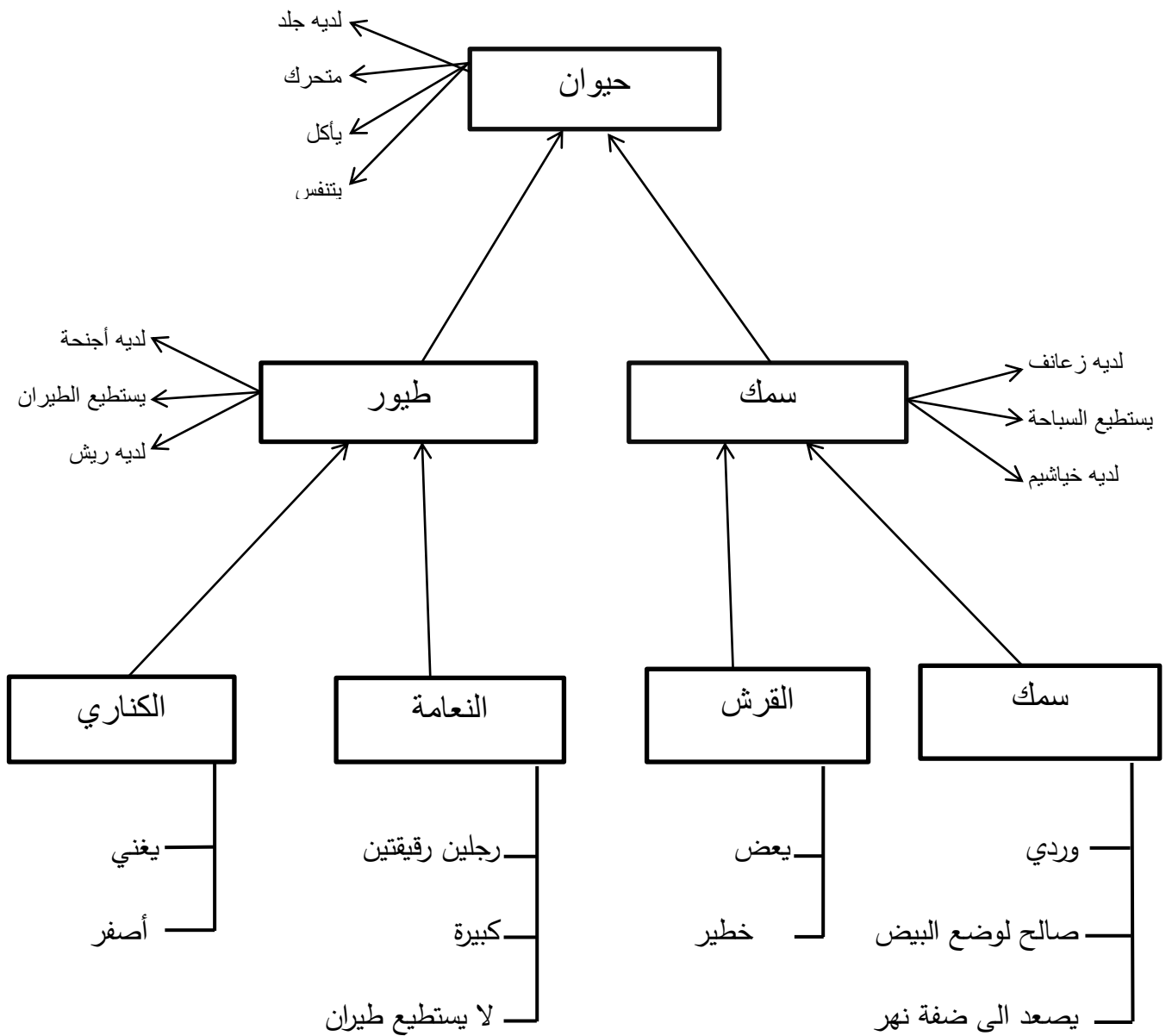
### 3- النماذج المفسرة لذاكرة الدلالية:

الذاكرة الدلالية تعتبر موضوعاً للعديد من النظريات والنماذج التي تسعى إلى تفسير كيفية تنظيم هذه المعلومات وتمثيلها في الدماغ، تختلف هذه النماذج في افتراضاتها حول كيفية تخزين المفاهيم واسترجاعها، ولكنها تشترك في هدف مشترك وهو فهم طبيعة الذاكرة الدلالية ووظيفتها.

### 3\_1 نموذج الشبكي (1966):

هو أول نموذج في الذاكرة الدلالية اقترح عام (1966) من طرف كيليان (Quillion) ثم أدخلت عليه بعض التعديلات من طرف زميلته كولين (Collins).

وتعتبر كولين أول من استعملت نمط التمثيل الخاص بالشبكة، وهو نموذج يشبه القاموس فمعنى اي كلمة يمكن تمثيله في علاقته بمجموعة اخرى من الكلمات فشرح كلمة ما يعطى عن طريق كلمات اخرى وهذا ما يشكل شبكة (قاسمي، 2014، ص57).

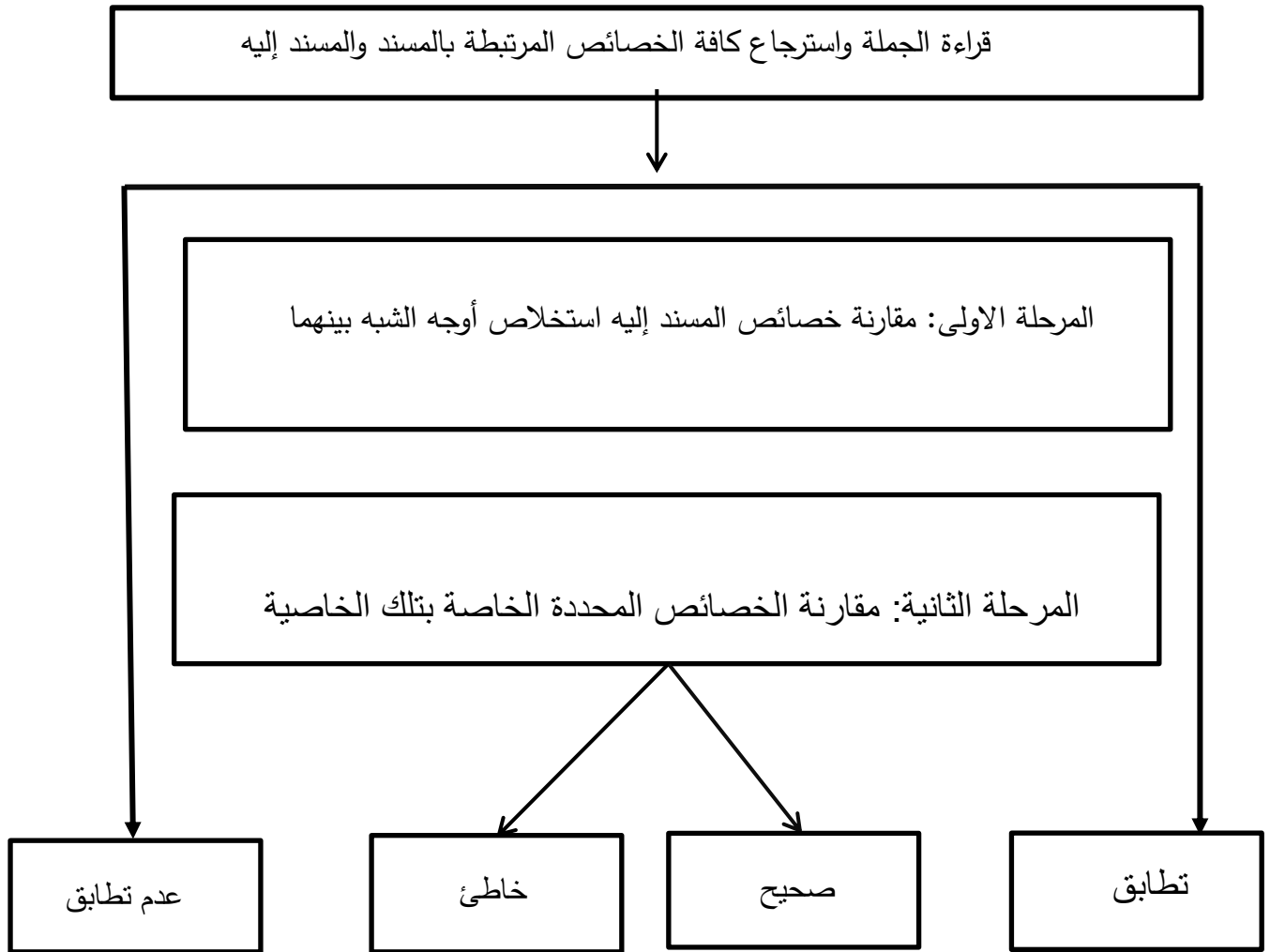


شكل رقم(1): البنية المقترحة للذاكرة الدلالية المكيفة Collins.Quillian (لعجال، 2009، ص56)

2\_3 نموذج مقارنة السمات:

طرح هذا النموذج من طرف سميث (SMITH)، سوبن (SHOBEN)، ريبس (RIPS) عام (1974) لقد اقترحوا بأن مفهوم ما اما يخزن مع مجموعة من الخصائص مثلا مفهوم سمكة مخزن مع الخصائص التالية (يستطيع السباحة، لديه حراشف، عنده جلد... الخ) بنفس الطريقة مفهوم سلمون هو سمكة تتم عن طريق مقارنة الخصائص بين الكلمتين في هذا السياق يجب على الشخص ان يجري مقارنة في طورين، الطور الأول يستلزم ثلاثة مسارات:

استرجاع الخصائص للكلمتين المرحلة الاولى متبوعة بالمقارنة في المرحلة الثانية هذه المقارنة تسمح في أي نقطة يوجد التطابق المرحلة الثالثة إذا كانتا غير متساويين يصبح الربط بينهما غير ممكن والإجابة خاطئة (لعجال، 2009، ص59).



شكل رقم (2): نموذج مقارنة السمات (قاسمي, 2014، ص63)

### 3\_3 نموذج التصنيف:

هو نموذج قدمه كل من باور (Bower)، وبوسفيلد (Bousfield) وهنا معنى كلمة ما يمثل من خلال فئات، فتصف المفاهيم في الذاكرة كقائمة لها خصائصها، فالاستدعاء الحر للكلمات يتم من خلال انتمائها إلى فئة معينة (حمداش، 2002، ص48)

### 3\_4 نموذج الضبط التكيفي للأفكار للأندرسون:

من رواده اندرسون (Anderson) 1976 ولوفتوس (Loftus) سنة (1974) قاما بدراسة المعرفة الإنسانية وهو بمثابة نموذج موحد للمعرفة حيث جمع أندرسون بين ذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية وذاكرة الإجرائية فالمعلومات الموجودة في الذاكرة الدلالية لها علاقة بالمعلومات الموجودة في ذاكرة الخبرات الشخصية بينما تحتفظ الذاكرة الإجرائية بالارتباطات بين الذاكرتين، وتسمح لنا بالوصول إلى نتيجة أي الاستدعاء. (عبد العزيز، 2007، ص27)

اتضح لنا من خلال هذه النماذج تمثل مراحل تطور في فهم طبيعة الذاكرة الدلالية، من نماذج بسيطة (مثل النموذج الشبكي) إلى نماذج أكثر تعقيداً وتفاعلية (مثل نموذج أندرسون) وكل نموذج يسلط الضوء على جانب معين من جوانب عمل الذاكرة، مما يدل على أن فهم الذاكرة الدلالية لا يمكن أن يختزل في نموذج واحد فقط، بل يتطلب تكاملاً بين هذه النماذج لفهم أعمق وأكثر دقة للعمليات المعرفية المعقدة داخل العقل البشري.

### 4- الذاكرة الدلالية لدى ذوي الإعاقة الذهنية درجة بسيطة:

الذاكرة الدلالية تلعب دوراً محورياً في قدرتنا على فهم العالم من حولنا والتفاعل معه بفعالية بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة، قد تشكل هذه الذاكرة تحدياً خاصاً، مما يؤثر على قدرتهم على التعلم والتذكر، وتطبيق المعرفة في مواقف الحياة اليومية.

تتنوع التحديات التي يواجهها ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في الذاكرة الدلالية، وتشمل صعوبات في تنظيم المعلومات وتكوين المفاهيم واسترجاع الحقائق، ومع ذلك من خلال فهم هذه التحديات وتطبيق استراتيجيات تعليمية فعالة، يمكننا مساعدتهم على تطوير ذاكرة دلالية لديهم.

#### 4-1 استراتيجية تنظيم المعلومات لدى المعاقين الذهنية:

إن الخطوة التالية في الحل الناجح المشكلات هو أن نعطي معنى للمثيرات المقدمة أو بمعنى آخر ترميز المدخلات ومن جهة نظر نموذج (معالجة المعلومات) يعتمد على العمليات التالية:

-استثار (نقطة الشخص).

-حضور الانتباه.

-ادخال الوضع في منطقة معينة اي التصنيف او التقسيم لمجموعات.

-حفظ في تخزين دائم.

-استدعاء استرجاع المادة من الملف الاسبق عند الضرورة.

وقد حصل سبترز (Spitzl) عام (1966) على دليل يبين أن الأشخاص المعاقين ذهنيا أقل كفاءة من العادي ينفي الخطوة الثالثة أي تقسيم المعلومات القادمة إلى المجموعات ونتيجة لذلك فإنهم يرهقون طاقتهم بسرعة وقد يكون اداؤهم قد تعطل اما نتيجة استراتيجية تنظيم غير مناسبة على الإطلاق أو نتيجة عدم وجود أي محاولة لتنظيم المعلومات الداخلة وقد بينتها عدة دراسات أن الأطفال تتطور قدرتهم على التنظيم تبعا لنموهم عبر الزمان (حداد، عبيدو، 2019، ص59).

تشير الأبحاث إلى أن ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة يواجهون صعوبات في تنظيم المعلومات وتصنيفها، مما يؤثر سلبًا على قدراتهم على التذكر والاسترجاع، قد يكون السبب وراء ذلك هو نقص في استخدام استراتيجيات تنظيم فعالة، أو عدم وجود محاولات لتنظيم المعلومات الداخلة ومن المهم التركيز على تعليمهم استراتيجيات تنظيمية مبسطة وتدريبهم عليها بشكل مستمر.

#### 4-2 التجميع واستخدام المفهوم:

في التجارب المختبرية يعتبر تجميع الأشياء أو المواد التعليمية مكانيا أبسط الطرق لبناء هذه المواد حتى يمكن للأطفال المعاقين ذهنيا ان يتذكروها، وقد أمكن اظهار إثـر ذلك في الدراسات التي تستخدم الذاكرة الرقمية كمهمة لها.

وفي اختبارات الذكاء على سبيل المثال فإن الفاحص يتلو سلسلة من الأرقام مثل 8,4,5,9 ويطلب من المفحوص ان يعيد هذه الارقام بنفس الترتيب وقد اثبت جينسين (Jenesen) 1965 أن التأخير بين عرض الارقام واعادتها (10 ثوان) يتطلب بالاسترجاع الذاتي حتى يكون الأداء أفضل ما يكون (نفس المرجع).

يمكن تحسين الذاكرة لدى ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من خلال تجميع المواد التعليمية وتنظيمها مكانياً استخدام التجميع يساعد في بناء المواد التعليمية لتصبح أسهل لتذكر وأيضاً، يجب التركيز على تبسيط المفاهيم المعقدة، وتقديمها بطريقة ملموسة وواضحة.

#### 4-3 العمليات الوسطية الترابطية الزوجية:

يلجأ الكثير من الناس إلى مجموعة من الأساليب التي تساعدهم على التفكير والتذكر كأن يكونوا جملاً ذات معنى تلخص لهم عديداً من الفقرات عن طريق أخذ الحروف الأولى أو الحروف المميزة لهذه الفقرات، وبالنسبة للأشخاص العاديين فإنهم يربطون بين المثيرات والاستجابات باستخدام عمليات نفسية تساعد على تعلم والحفظ والفهم، ويشير المتخصصون إلى هذه العمليات بالعوامل الوسطية لأنها تؤدي إلى نشاط سيكولوجي يتوسط بين المثيرات والاستجابات على عكس الاستجابة المباشرة للمثيرات والاستجابة المعاكسة لسحب اليد بعيداً عن الموقد أو العوامل البسيطة أو المتدخلة العقلية تشتمل على عمليات ومسميات مثلاً العادات اللغوية وتركيب المعاني وتشغيل المعلومات والاستراتيجيات المعرفية والأنشطة العقلية العليا وتحليل العملية واليات التخزين المراجع السريعة وبرغم أن التخيل قد لاقى بعض الاهتمام باعتباره طاقة ووسطية فإن أكثر المتغيرات العقلية الوسطية التي نالت وهي وسائل تعبيرية (منطوقة أو صامتة) تساعد على تسهيل اهتماماً هي الوسائط اللفظية الاداء.

ولقد بينت البحوث أن الأطفال المعاقين ذهنياً يظهرون تعطل إذا فرضت عليهم استراتيجيات ووسطية غير مألوفة لهم يسيرون في نفس التتابع رغم أنهم يحتاجون لوقت أطول ليكملوا ذلك وقد استخدم أسلوب الترابطات الزوجية وفي هذا الأسلوب يعرض كلمتان مع بعضهما ثم يطلب من المفحوص أن يعطي كلمة منها إذا عرضت له الثانية (الشناوي، 2001، ص 273).

يواجه ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة صعوبة في استخدام العمليات الوسطية الترابطية، مثل تكوين  
جمل ذات معنى أو استخدام الوسائط اللفظية ويفضل استخدام تقنيات الترابطات الزوجية، لكونها  
تساعدهم على ربط المعلومات بشكل أكثر فاعلية.

### 5- علاقة الذاكرة الدلالية باللغة الشفهية:

تعتمد جل النشاطات المعرفية على اللغة كوسيلة لمعالجة معلوماتها، والقيام بمختلف عملياتها،  
فالمنطق يعبر عنه بإنتاج لغوي، ومعطيات مشكل ما في العملية الذهنية لحل المشكل، تكون معظمها  
لغوية والذاكرة كذلك تعتمد على اللغة لتخزين المعطيات والمعلومات (ترميز فونولوجي، دلالي) بصفة تامة  
يتم التعرف على معارفنا وتفكيرنا باستعمال اللغة.

كما أن دراسة العلاقة الموجودة بين الذاكرة واللغة ليست حديثة العهد، فمنذ سنوات مضت بدأ  
العلماء يدرسون هذه العلاقة بين هاتين العمليتين الذهنتين أمثال فرولامي بولين ( ghromlami  
boulinier) الذي يرى: أنه بدون ذاكرة لا يمكن ان يكون هناك اكتساب أو تعلم للغة. لكن هذه الدراسة  
تطرت إلى علاقة اللغة بالذاكرة طويلة المدى وبالأخص إلى الذاكرة الدلالية وهذا ما ذكره تولفينغ  
(Tulving) أن الذاكرة الدلالية هي استعمال اللغة.

كما توصلت الدراسات الحديثة التي أجريت في ميدان علم النفس المعرفي، والتي اهتمت بدراسة  
(القراءة واللغة المكتوبة) إلى أن الوضعية تسمح للقارئ بتنشيط مجموعة من الكلمات تكون قريبة فيما  
بينها من الناحية الدلالية، وهذا ما يجعل الباحثين يهتمون بدراسة الطريقة التي تخزن بها المفردات في  
الذاكرة أو ما سموه بالمفردات الذهنية وهذه الأخيرة عبارة عن قاموس منظم، تكون فيه الكلمات مرتبطة  
فيما بينها أي أنها مجموعة من التجمعات التي تسمح باسترجاع الكلمة، انطلاقاً من المعلومة سمعية أو  
بصرية.

من أجل فهم الارتباط بين الكلمات قام الباحثون بالتجربة الآتية: يقدم لشخص كلمة وتسمى كلمة  
محدثة، ويطلب منه ان يعطي أكبر عدد من الكلمات التي تتبادر إلى ذهنه بمجرد سماع تلك الكلمة،  
اجريت هذه التجربة على عدة اشخاص باستعمال كلمات محدثة وتم ملاحظة عدد الأشخاص الذين اعطوا  
نفس الكلمة والمدة المستغرقة من طرفهم لإعطاء تلك الكلمة وبين رولون (roulin) ان استرجاع كلمة

باستعمال كلمة اخرى يدل على ان الكلمتين مرتبطتين ببعضهما، وان الارتباط هذا جاء نتيجة التجارب المتكررة التي عاشها الشخص (نواني، 2012، ص6).

اللغة الشفهية تعتبر أداة الذاكرة الدلالية، حيث تستخدم الذاكرة اللغة لتنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات، بينما تستخدم اللغة الذاكرة للتعبير عن هذه المعلومات والتواصل بها.

### الخلاصة:

يبرز هذا الفصل الدور المحوري للذاكرة الدلالية في تمكيننا من استخدام اللغة بفعالية، كما يُسلط الضوء على التحديات التي قد يواجهها الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة في هذا المجال المعرفي، ويقترح بعض الاستراتيجيات الملائمة لدعمهم، وتؤكد العلاقة التكميلية بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية أن استيعاب أحدهما لا يكتمل دون فهم الآخر.



الفصل الثاني:

اللغة الشفوية

## تمهيد:

اللغة الشفوية هي اللغة التي تعتمد على النطق والأصوات المنتجة عن طريق الفم والحنجرة، بدلا من اللغة الكتابية التي تعتمد على الكتابة والرموز المكتوبة، في هذا الفصل سنتطرق الى مفهوم اللغة الشفوية ومراحل النمو اللغوي لدى الطفل، ومستويات اللغة اضافة الى النماذج المفسرة لفهم ونتاج اللغة وفي الاخير يكون ختام الفصل بالأدوات التي يتم من خلالها تقييم اللغة الشفوية ثم الخلاصة اخترنا هذه العناصر لأنها مهمة وأساسية لظهور واكتساب اللغة.

### 1- تعريف اللغة الشفوية:

اللغة الشفوية مجموعة من الرموز الصوتية المنطوقة ذات الدلالة المتعارف عليها بين مجموعة من الناس والتي يتم من خلالها التواصل البشري، وهي وسيلة من وسائل التفكير يتميز بها البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى والتي يمكن اكتسابها من خلال البيئة التي يعيش فيها، وتعد اللغة معيار للإبداع الفكري الإنساني و الحضاري وواحدة من العمليات العقلية التي تتكون من خلالها عدة أنظمة متداخلة هي النظام الصوتي والنحوي والدلالي ( المعنى ) ويمكن من خلالها تخزين معارفنا وتنظيمها في الذاكرة الطويلة المدى، لذلك تعد أساسا هاما للعمل والحياة في كل مكان، كما تحقق الكثير من الوظائف بين البشر مثل التواصل ونقل الأخبار والمعتقدات والحصول على العلوم والمعارف ومراقبة السلوك الإنساني وتفكيره ( ملحم، 2002، ص 121 - 122). أما قاموس علم النفس فيعرفها على ضوء علم النفس المعرفي ويرى أنها عبارة عن مجموعة من التمثيلات الشكلية التي تسمح بربط المعلومات الداخلية حسيا بالتمثيلات الشكلية التي تسمح بربط المعلومات الداخلية حسيا بالتمثيلات الفونولوجية (والدلالية الموجودة في الذاكرة). ( Lemaire 1999p395 )

تعتبر اللغة الشفوية هي كلمات يتحدث بها الأفراد، وتعتبر أداة للتعبير والتواصل بينهم حيث يبدأ تعلمها في وقت مبكر جدا من حياتهم.

### 2- مراحل النمو اللغوي لدى الطفل:

تقسم مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال الى مجموعة من المراحل وكل مرحلة تحكي كيفية ظهور اللغة وتختلف تسمية البعض منها باختلاف الباحثين وتتمثل تلك المراحل فيما يلي:

## 2-1- مرحلة البكاء :

عند الولادة تكون حصيلة الطفل الصوتية قاصرة على الصراخ (البكاء) وربما قليل من أصوات النخير (الصادرة من الخياشيم ) وأصوات القرقرة (الصادرة من الحنجرة )، ويشير العلماء الى أن أجهزة الصوت لدى الجنين تكون قادرة على العمل منذ الشهر الخامس، وهو أقل عمر جنيني أمكن ملاحظة بعض الأصوات الناعمة لدى الجنين، وتتطور اللغة لدى الوليد بدءا من الصرخة الأولى التي تأتي بعد الميلاد مباشرة، وهي عملية عضوية تنتج بسبب دخول الهواء لأول مرة في الجهاز التنفسي، ويكون بداية اندفاع الهواء في الرئتين بطريقه للقصبه الهوائية، وتتميز هذه المرحلة بنمطين من السلوك الصوتي، الأول السلوك الصوتي ذي الطبيعة الانفعالية حيث يستخدم الوليد الصراخ كمظهر من المظاهر الانفعالية اذا غضب أو أراد لفت انتباه الآخرين اليه أو اذا جاع، أما النمط الثاني فتشتمل التعبيرات الصوتية التي تحتوي على مقاطع جزئية يمكن أن تصدر تلقائيا أو الاستجابة لأي مثير خارجي ربما تكون تعبيرية سواء كان صراخا أو مقاطع ذات طبيعة خاصة (النوايسة والقطا ويه ، 2013، ص 49-50).

تعتبر هذه المرحلة المحرك الأساسي لظهور اللغة، فهي مرحلة أساسية فعندما يصرخ الطفل ويبكي نطمئن لوجود اللغة عنده.

## 2-2- مرحلة المناغاة:

يبدأ الطفل يصدر أصواتا ليست كالصراخ تماما، ويمكن تصنيفها بشكل عام في نمطين الأول يتمثل في أصوات أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح والاسترخاء، وتعرف المناغاة بأنها عبارة عن تكرار مقاطع.

صغيرة تكون في فترة سعادة الطفل، تبدأ المناغاة في الشهر الرابع وتنتهي بالشهر السابع، وتعتبر المناغاة نشاط انعكاسيا يحدث نتيجة استشارة الطفل داخليا عن طريق الاحساس الاستكشافي للشفتين واللسان والحلق، وفي هذه الحالة بينما السلوك الصوتي عند الأطفال بالتنوع كما وكيفا، ويزداد تحكم

الطفل في عملية التنفس وأجهزة النطق فالمناعة أصوات متحركة أمامية (ي-ي أ) سواكن أمامية (م) -  
ب ) يؤديها الطفل تلقائياً لوحده أحيانا عندما يكلمه الآخرين، وبالنسبة لهذه المرحلة فان الطفل يسمع  
الصوت الذي يصدره ويتعرف على خصائصه في النطق وان أعجبه الصوت أو الكلمة أعادها كنوع من  
التقليد الذاتي، اذا تعطلت هذه المرحلة نتيجة مرض قد تسبب تأخر لغوي (نفس المرجع سابق، ص 49-  
50).

مرحلة المناغاة هي المرحلة التي يعبر بها الطفل عن سعادته أو حزنه أو جوعه أو عطشه،  
فيستخدمها كوسيلة لطلب تلبية حاجته أو تعبير عن راحته.

### 2-3- مرحلة التقليد:

تبدأ عملية تقليد الأصوات لدى الطفل من الشهر السابع وحتى بداية الشهر الحادي عشر،  
ويتميز كلام الطفل بهذه المرحلة بالرتانة، أي الكلام غير مفهوم، ويتضمن تركيبات من أصوات ساكنة  
ومتحركة ذات أطوال مختلفة فهي تخرج بسهولة، ومع تقدمه بالعمر تقترب أصواته من كلام الكبار  
ويميل الى التحكم في الأصوات التي يصدرها شيئاً فشيئاً، واستخدامه للأصوات هو تقليد للراشدين لكن  
تقليده لا يكون كاملاً بسبب عدم اكتمال الجهاز الصوتي لديه، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالاستجابة  
لبعض الأصوات والتعبير عن نفسه بتقليد الحركات التي يقوم بها الآخرون، ويستخدم الاماءات والحركات  
كجزء من التعبير عن الرفض أو الرضا وتبادل اللعب (نفس المرجع سابق، ص 51).

يقوم الطفل في هذه المرحلة بتقليد الكبار ويكون كلامه غير مفهوم ثم يتطور شيئاً فشيئاً حتى  
يصبح كلامه مفهوم.

### 2-4- مرحلة الكلام:

تبدأ منذ بداية الطفل إنتاج الكلمة الأولى والتي تظهر منذ بداية العام الأول وحتى الشهر 18 من  
العمر وتظهر لديه الكلمة جملة وتتميز الكلمات الأولى بأصوات ذات مقطعين مثل (بابا، ماما) كما أنه  
أول ما يظهر لديه هؤلاء الأسماء والتي تستمر معه حتى قرابة نهاية الثاني حيث تتطور مفرداته ويبدأ  
بإنتاج الجملة ذات كلمتين أو ثلاث، عندما يصل الى عمر ثلاث سنوات يكتسب الطفل الأداء اللغوي  
حيث يعتبر الطفل الذي لا يحقق هذه القدرة متأخر في الكلام (عيسى، 2007، ص 137-138).

## الفصل الثاني: اللغة الشفوية

في هذه المرحلة يبدأ الطفل بالكلام أبتداً من مقطعين الى جملة ذات كلمتين أو ثلاث كلمات من سن عام الى 3 سنوات.

من خلال ما سبق نستنتج أن الطفل يكتسب اللغة عبر مراحل، بحيث يكون الاكتساب متدرج ابتداً من البكاء والصراخ الذي يدل على سلامة الأجهزة الصوتية الى اخر مرحلة وهي الكلام الذي يستطيع الطفل فيها تكوين مقاطع الى أن يصل الى تكوين جمل، وسوف نلخصها في الجدول التالي:

العمر	النمو اللغوي
من الولادة	بكاء وصراخ غير منتظم ومتكرر وقد يكون دون سبب
شهر	أصوات وصراخ عند الشعور بالجوع أو الألم أو عدم الراحة
شهران	أصوات من مقطع واحد اضافة الى تعبيرات الوجه
3 أشهر	أصوات تدل على السرور، وابتسامة وضحك وبداية مناغاة
4 أشهر	ضحك بصوت عال ومناغاة
5 أشهر	يعلو الصوت +صياح
6 أشهر	أصوات بسيطة يقلدها والتعبير عن السرور بالصياح
7 أشهر	أصوات متعددة المقاطع
8 أشهر	أصوات متقطعة مفردة (دا كا )
9 أشهر	يبدأ بالنطق (بابا ماما )
10 أشهر	الكلمة الأولى والتي تكرر من قبل الأب والأم
11 شهر	تقليد الكلمات البسيطة ، فهم الاشارات والوجه المألوف
سنة واحدة	فهم معاني الكلمات بالارتباط والاستجابة للأوامر البسيطة التي يصاحبها الاشارة ولفظ عدد بسيط من الكلمات لا يزيد عن 5 ألفاظ غير مكتملة.
سنة و3 أشهر	الكلمات الأولى معظمها أسماء مما يتواجد في البيئة المحيطة به مرحلة الكلمة الجملة.
سنة وستة أشهر	الأفعال وصفات وظروف الزمان والمكان وتكوين العبارات جمل بسيطة وقصيرة تتكون عادة من كلمتين (تشمل الضمائر وادوات وحروف الجر والعطف )

زيادة كبيرة في المفردات ، صفات كثيرة وقواعد لغوية كالجمع والمفرد	سنتان
تبادل الحديث مع الكبار ووصف الصور وصفا بسيطا	3 سنوات
الاجابة عن الأسئلة التي تتطلب ادراك العلاقات بينها	4 سنوات
جمل كاملة تشمل كل أجزاء الكلام .	5 سنوات
يعرف معاني الارقام والصبح والمساء والصيف والشتاء	6 سنوات

جدول رقم (1) يمثل مراحل النمو اللغوي عند الطفل (عبد الهادي وآخرون، 2007، ص 86).

### 3- مستويات اللغة:

يقسم الباحثون مستويات اللغة الى خمسة مستويات وهي كالتالي:

#### 3-1- المستوى الفونولوجي:

يهتم هذا المستوى بالوظيفة التمايزية للفونيمات ويندرج ضمن التقطيع الثاني للغة ، فالفونيمات هي أصغر الوحدات الصوتية عديمة المعنى للغة المنطوقة، اذ يتم من خلالها تشكيل الكلمات ثم الجمل والفقرات والنصوص اللغوية ، وهي أصوات الكلام الفردي التي يتم تمثيلها عن طريق رمز مفرد، يتم انتاجها عن طريق تناسق من الأصوات والتجويفات الصوتية والحنجرة والشفاه واللسان والأسنان وعندما تعمل هذه الأعضاء جميعا بشكل جيد فانه يكون بمقدور شخص ما له معرفة باللغة المنطوقة وأن يدرك ويفهم بسرعة الأصوات الناتجة (جنون، 2012، ص 56).

وتشمل أي لغة في العالم على عدد من الفونيمات اللغوية، يختلف عددها ومكوناتها من لغة الى أخرى والتي من خلالها يتم تركيب المفردات وفق قواعد اللغة لتصبح لها معنى ودلالة واضحة (العنوم، 2004، ص 204).

#### 3-2- المستوى المعجمي:

إذا كانت الوحدات الصوتية جوفاء وخالية من المعنى، فان الوحدات الصغيرة في اللغة والتي تحمل معنى تسمى مقاطع، فالمقطع بدوره يتكون من بعض الفونيمات وقد تكون المقاطع كلمات أو أجزاء من الكلمات أو كلمات بداية أو كلمات نهاية، أو قد تكون روابط بينهما جميعا فمثلا كلمة the وكلمة

Old مقطوع أو وحدات معنى حرة نقف بمفردها بينما كلمة joyfull تتكون من مقطعين وعن طريق وحدات المعنى الرابطة نستطيع توليد ملايين لا حدود لها من الكلمة (سويو، 1998، ص 29).

### 3-3- المستوى المورفو تركيبى:

ويعني هذا المستوى بتركيب أو بنية الجملة، أي القواعد التي تحكم الروابط بين المقاطع في العبارات والجمل وتهدف قواعد اللغة الى تحديد الآلية التي يتم من خلالها ربط المقاطع والمفردات وأدوات الربط ولتكوين جملة ذات معنى ودلالة لسامعها أو قارئها (الرويني، 1997، ص 23).

فمن خلال قواعد اللغة ننتج جملة واضحة ومفهومة من قبل مرسلها (العتوم، 2004، ص 264).

**3-4 المستوى الدلالي:** ويهتم هذا المستوى بدراسة المعاني والدلالات المرتبطة والجمل والتعبير اللغوية فهو يسعى الى تحديد وفهم العمليات العقلية التي يستخدمها المستمع في تمييز الأصوات المسموعة وعمليات ترميزها وتفسيرها، كما يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرموز اللغوية لكي يكون قادرا على اعطاء معنى معين وتحديد فان هذا المستوى يعني بمسألتين رئيسيتين هما:

**أ- بيان معاني المفردات:** أي الكيفية التي من خلالها تعمل الوحدات اللغوية كرموز للدلالة على الأشياء الخارجية، وهو ما يعرف بالمعاني المعجمية.

**ب - بيان معاني الجمل والعبارات اللغوية:** أي الكيفية التي من خلالها تعمل الرموز اللغوية للدلالة على العلاقات القائمة بين الوحدات اللغوية وهو ما يعرف بالمعاني النحوية.

ومن هذا المنطلق تعتبر الدلالة احدى مستويات اللغة والنحو ويختلف الدالين في نظرتهم لهذا المستوى حيث يهتم البعض منهم بمعنى الوحدات المرزمة (الكلمات) قبل أن يهتموا بالوحدات غير المرزمة الجمل.

### 3-5- المستوى البراغماتي:

يهتم هذا المستوى بمعرفة أثر النصوص على المتكلم والتعرف على الرسائل المستعملة لهذا الهدف، فالنص الذي يوجه للمتكلم يكون له عادة هدف عام أو خاص يمكن تحديده فالبراغماتية تدرس

العلاقة بين الاشارات ومستعملها أو هي دراسة الأفعال فهي من هذا المنظور تعتبر عملية اتصال كفعل في نفس الوقت كما تتضمن البراغماتية نوعا من التفاعل بين المتكلمين وهذا التفاعل يقتضي بدوره الأداء الخطابي، والحقيقة ان هناك علاقة بين الناطقين ملفوظاتهم والتي بدورها تؤثر فيها الأفعال وتعتبر عملية الاتصال من وجهة نظر البراغماتية كفعل وفي نفس الوقت كتفاعل فعلى سبيل المثال عندما يتحدث المتكلم بإعطاء امر للمخاطبة فهو لا ينتج مجرد كلمات وانما يحققها في الواقع ، أما فيما يتعلق بظاهرة التفاعل أي البعد الاجتماعي لاستعمال اللغة ، فتعتبر عملية الاتصال عملية تفاعلية بين الفرد ومجموعة من الأفراد الذين يكونون موضوع الاتصال ومن جهة أخرى كوسيلة لاطهار التفاعل ولكن ما يجب أخذه بعين الاعتبار في التحليل اللساني وهو الجانب الوظيفي في نظام اللغة وذلك بإدماج بعد البراغماتية (الزغلول، 2003، ص 23).

#### 4- نماذج انتاج وفهم اللغة:

##### 4-1- نماذج الانتاج اللغوي:

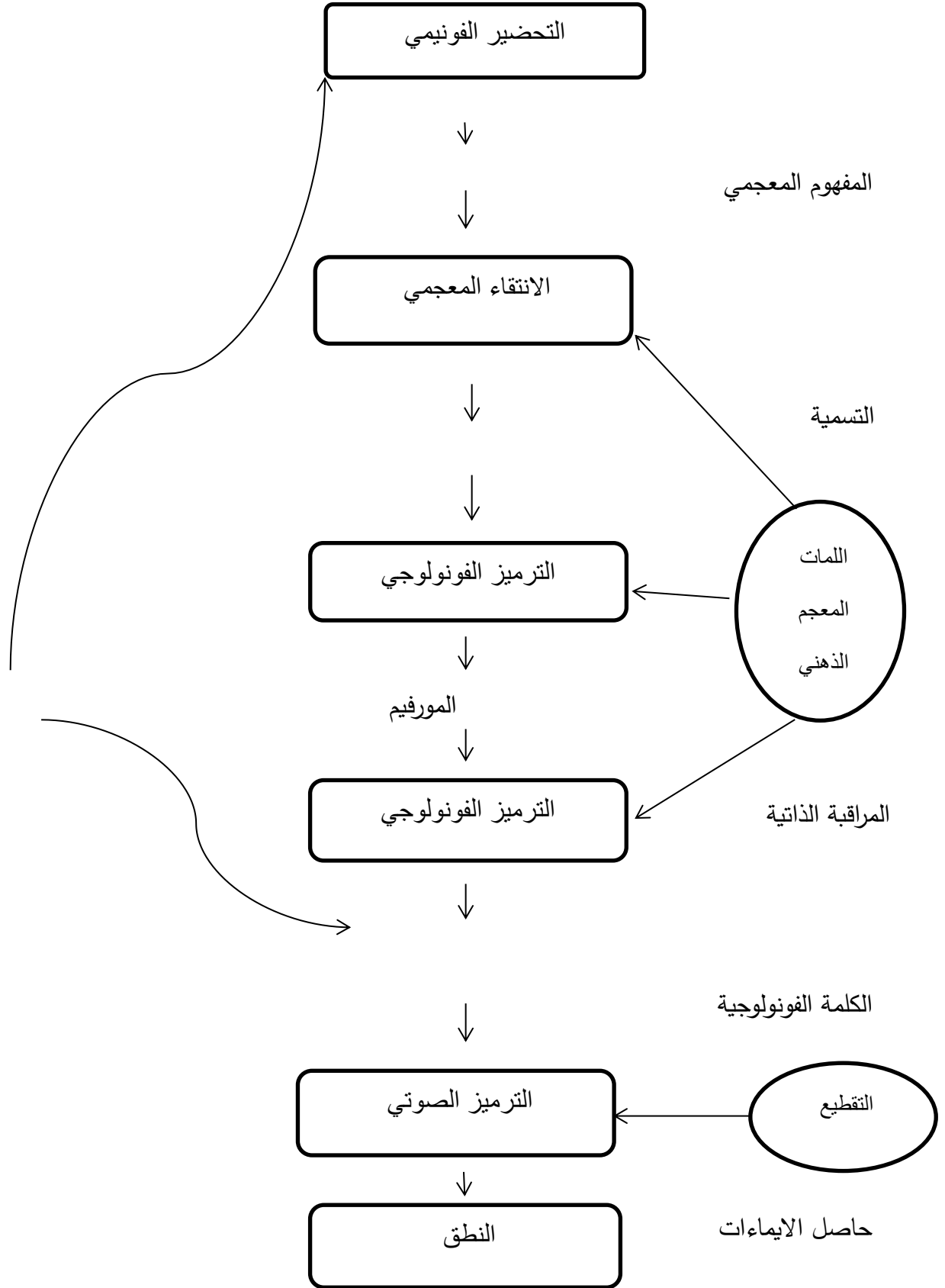
وضع الباحثون مجموعة من النماذج تشرح وتفسر فهم وانتاج اللغة، نذكر منها ما يلي:

##### 4-1-1- نموذج (Levelt et al):

اقترح الباحثون نموذجا يهدف الى شرح مختلف العمليات الذهنية التي يمر بها الفرد في حالة انتاجه الشفوي للغة والفكر الأساسية لهذا النموذج هو ان الفرد يمر بأربع مراحل للمعالجة اللغوية وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى (معالجة الرسالة): في هذه المرحلة يقوم الفرد بتكوين محتوى الرسالة التي يرغب في تبليغها أي اعطاء معنى لما يريد قوله.
- المرحلة الثانية (المعالجة الوظيفية): يقوم الفرد باختيار المفردات التي يرغب في استعمالها وكذا الدور الصرفي الذي ستلعبه هذه الكلمات.
- المرحلة الثالثة (المعالجة الموضوعية): بعد اختياره للمفردات التي يرغب في استعمالها يبدأ الفرد بتنظيم هذه الكلمات في ماكنها لإنتاج جملة كاملة كما يقوم بالصرف و اضافته وما يجب اضافته.

- المرحلة الرابعة (الفونولوجية): يقوم الفرد باختيار الأصوات المكونة لمفرداتها وجملها، وكذا المعايير الأخرى المتعلقة بالإنتاج اللغوي الشفوي مثل الإيقاع النبرة ..... الخ.



↓  
موجة صوتية

شكل رقم (03) يمثل نموذج الانتاج اللغوي لصاحبه (Levite et all (1999) (شادة، 2025، ص 16)

#### 4-1-2- نموذج الشبكات المستقلة (Caramaza) (1997)

مؤداه أن التنبيه ينتشر بالتوازي من مستوى Caramaza اقترح هذا النموذج من طرف معالج الى اخر، ويصف النموذج بالإضافة الى الانتاج الشفوي المنطلق من المنبه البصري والمنبه السمعي، الانتاج الكتابي، كما يسلم أن المعارف المعجمية تكون منظمة على شكل مجموعات صغيرة تمثل شبكات مستقلة ومرتبطة ببعضها، يتم في شبكة المعجم الدلالي تشفير المعنى على شكل سمات دلالية، في حين يتم ترميز السمات التركيبية للكلمة مثل النوع، العدد والزمن في شبكة المعجم التركيبي، كما توجد شبكات مصغرة تحتوي على صلات مثبتة فيما بينها. يكون انتاج الكلمة في هذا النموذج كما يلي : يتم اختيار تمثيل على مستوى المعجم الدلالي، يوزع التنشيط عبر الشبكات النحوية والشبكات الفونولوجية والكتابية، يرسل المستوى الدلالي التنشيط للمستوى النحوي، لكن لا يصبح التنشيط كافيا الا بعدما تبلغ عتبة التنشيط أشدها، ويتم ذلك عن طريق اختيار كل السمات الدلالية للكلمة الهدف الذي يتم بعد التنشيط المسبق للمفصل المتعلق بالشكل المعجمي الخاص بالكلمة المناسبة، واختيار الشكل المناسب للكلمة الهدف يؤدي الى تنشيط سماتها الفونولوجية بعدما يتم اختيار السمات النحوية وتنشيطها.

سنعرض فيما يلي المراحل الأساسية المسؤولة عن الانتاج الشفوي للكلمة انطلاقا من نشاط

تسمية الصور:

أ-التحليل البصري: يضم تحليلا ادراكيا (الشكل، الحجم، اللون)، وتحليلا يخص التمييز بين الشكل والعمق والتحليل الذي يسمح من بناء تمثيل ثابت للشيء.

ب-التعرف على الشيء كشيء مألوف: يتم ذلك على مستوى نظام التعرف على الأشياء الذي ينطبق على مجموع التمثيلات البنوية البصرية المخزنة، تمكن هذه المرحلة من المعالجة من انجاز بعض المهام مثل أخذ قرار ما إذا كانت الصورة تمثل شيئا أو لا شيء.

بعد هاتين المرحلتين تبدأ المعالجة الخاصة بالمظاهر اللسانية للتسمية الشفوية على مستوى النظام المعجمي الذي يضم تمثيلات ومعلومات مخزنة على المدى الطويل وهي ذات طبيعة دلالية، فونولوجية ممثلة على شكل أنظمة أو معاجم وهي كالآتي:

- **النظام الدلالي أو الذاكرة الدلالية:** تعد الذاكرة الدلالية المكون الأساسي للنظام المعجمي، يشمل النظام الدلالي مجموع المعلومات التي نملكها عن العالم، والتي نستمدّها من ادراكنا وتنتقل عن طريق اللغة وتتدخل الذاكرة الدلالية في مهام الفهم والانتاج اللغوي (استخلاص معاني الكلمات والتعبير عنها) كما تتدخل في تفسير ادراكاتنا ومختلف استجاباتنا على المثيرات غير لفظية، تعد مختلف المفاهيم (كلمات، أشياء، أحداث، أفعال، أشخاص، صفات، وغيرها) تمثيلات رمزية قائمة للتجزئة لسمات وجزئيات ترتكز كل واحدة منها على خاصية معنوية، إذ تمثل الذاكرة الدلالية خصائص مختلفة تصنيفية، حسية، وظيفية وغيرها.

- **المعجم الفونولوجي المخرج:** هو تمثيل يطابق الشكل الصوتي المجرد للوحدة المعجمية وهو يشفر معلومات خاصة بالفونيمات: البنية الحرفية، عدد الحروف والفونيمات. فهو يتدخل في كل النشاطات التي تتطلب الانتاج الشفوي للكلمة.

- **ذاكرة الصقل الفونولوجي:** تؤمن هذه الذاكرة الاحتفاظ بالمعلومات الفونولوجية أو المكتوبة الى حين استرجاع الحركات النطقية.

- **الاليات المحيطة:** تتمثل في تنشيط البرامج النطقية والتنفيذ الحركي العصبي.

نلخص مستويات معالجة المعلومة في التسمية الشفوية في ست مستويات هي:

- التحليل البصري الذي يضم تحليلا ادراكيا أساسيا.

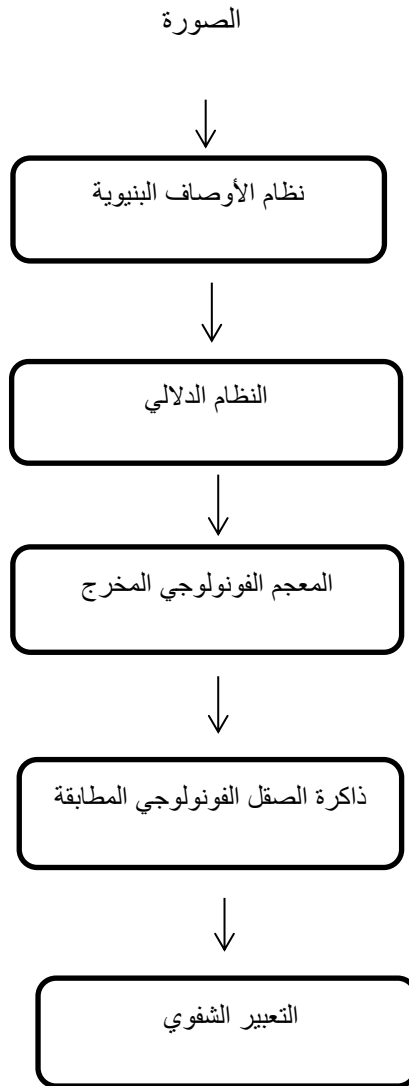
- تنشيط التمثيل الادراكي البنيوي البصري والتعرف على المدرك الحسي كشيء حقيقي.

- تنشيط السمات الدلالية: مثلا كرز=" حلو"+" مستدير "+" أحمر "+" نبات".

- تنشيط التمثيل الفونولوجي الملائم على مستوى المعجم الفونولوجي المخرج: كرز

- الاحتفاظ بهذه المعلومة على مستوى الذاكرة الفونولوجية التي تقوم بالخطيط للكلمة.

- تحويل الوحدات الفونولوجية الى نماذج نطقية على مستوى أنظمة البرمجة والتنفيذ النطقي المرتبطة بالاتساق العصبي العضلي للحركات الفمية الحلقية الحنجرية.



لتسمية الصور بتصريف المؤلفة Cramaza شكل رقم (04) يمثل نموذج (بوريدج، 2021، ص 41-45)

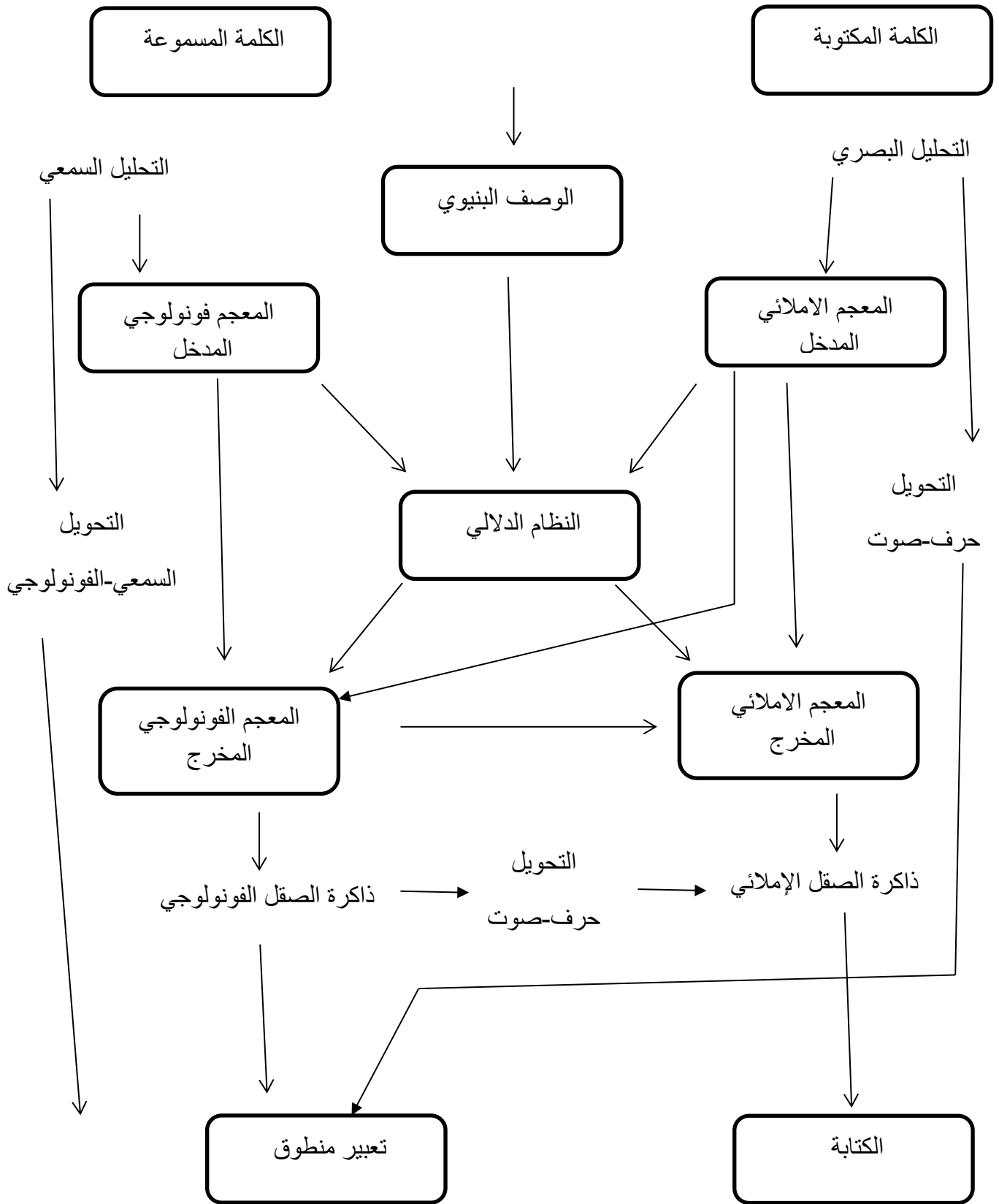
#### 4-2- نماذج الفهم:

4-2-1- نمذجة الفهم الشفهي: تصف نماذج معالجة المعلومة اللغوية في فهم المنطوق أربعة مستويات تتدخل في سيرورة استيعاب الأصوات، وتتمثل في المعالجة السمعية العامة حيث يتم تحليل المعلومة من حيث خصائصها الفيزيائية كالشدة والمدة والتردد. في مرحلة أخرى تتم معالجة الأصوات اللغوية قصد التعرف عليها وتمييزها وتوجه أثر ذلك نحو المعجم الفونولوجي المدخل حيث تتم معالجة الشكل الفونولوجي للكلمة المسموعة والتعرف عليها ككلمة تنتمي أو لا تنتمي للغة. ويشكل المعجم الفونولوجي المدخل نظاما يحوي كل المعارف الفونولوجية المخزنة الخاصة باللغة أو اللغات التي يملكها الفرد والتي تشمل السمات والمقاطع الفونولوجية لكل كلمة. يمكن التنشيط على هذا المستوى من أخذ

القرار المعجمي الخاص بانتماء الكلمة المسموعة أو عدم انتمائها الى لغة معينة. يلي ذلك التنشيط الدلالي الذي يحدث على مستوى النظام الدلالي كونه المخزن لكل المعلومات والمعارف الدلالية والمفاهيم التي بمجموع المعارف المعجمية الخاصة Samson 2003 يملكها الفرد عن عالمه الخارجي والذي وسمه بكل فرد.

4-2-2-2-نمذجة الاعادة: تتطلب القدرة على اعادة الكلام المسموع أو المنطوق معالجة المعلومة عبر 3 مراحل:

- **المسار الفونولوجي:** الذي يؤمن تحويل المعلومة المسموعة الى الوحدات الفونولوجية المناسبة لها واللازمة لنطقها، ويؤمن هذا المسار التحويل فونيم فونيم لتخزن بعد ذلك الوحدات الفونولوجية على مستوى ذاكرة الصقل التي تحتفظ بها لغاية انجاز النماذج النطقية الخاصة بها.
- **المسار المعجمي الدلالي:** يسمح بنقل المعلومة من وحدة التحليل السمعي نحو المعجم الفونولوجي المدخل، ثم نحو النظام الدلالي حيث يتم فهم الكلمة ثم تحويلها نحو المعجم الفونولوجي المخرج، ومنه نحو ذاكرة الصقل التي تحتفظ بها الى غاية نطقها.
- **المسار المعجمي المباشر:** يعد هذا المسار مسلكا غير دلالي يقوم بنقل المعلومة المسموعة من المعجم الفونولوجي المدخل مباشرة نحو المعجم الفونولوجي المخرج دون وسيط دلالي. (بوريدح، 2021، ص50-51).



شكل رقم(05) يوضح نموذج مبسط لفهم وانتاج اللغة لـ Caramazza (1995). (شادة، 2025، ص 14)

تهدف هذه النماذج الى انتاج وفهم اللغة حيث يتم تحضير المعلومة ومعالجتها معجميا وترمز ترميزا فونولوجيا وصوتيا الى أن يتم نطقها، أما بالنسبة لاستيعاب الأصوات وفهماها فيتم ذلك عن طريق المعالجة السمعية وتحليل المعلومة من حيث خصائصها الفيزيائية وتتم معالجة الأصوات اللغوية قصد التعرف عليها وتمييزها.

### 5- أدوات تقييم اللغة الشفوية:

سنعرض أدوات لتقييم فهم وانتاج اللغة الشفوية فيما يلي.

#### 5-1 اختبار تقييم اللغة الشفوية ELO:

يهدف اختبار (ELO) إلى وصف وتقييم اللغة الشفوية عند الأطفال انطلاقا من 3 إلى 10 سنوات حيث يسمح بتحديد أو اكتشاف الأطفال الذين يمكن أن يواجهوا صعوبات في اكتساب اللغة، وهذه البطارية مخصصة لوصف وتقييم دقيق لمختلف عناصر الكفاءات اللغوية والمتمثلة في المعجم، الفونولوجيا، والجانب المورفو نحوي وذلك على نحو تام وكامل، كما يسمح هذا الاختبار بدراسة اللغة على مستوى الفهم والإنتاج. وتتكون هذه البطارية من ستة بنود مقسمة على أربعة مجالات كبرى، والمبينة في الجدول التالي:

المجال	الاستقبال المعجمي	الانتاج المعجمي	تكرار الكلمات	الفهم	انتاج العبارات	تكرار العبارات
1- المعجم	x	x				
2- الفونولوجيا			x			
3- الفهم				x		
4- التعبير اللغوي					x	x

جدول رقم (2) يمثل توزيع بنود اختبار ELO لتقييم اللغة الشفوية (جنون، 2016، ص 148).

#### 5-2- اختبار Chevrie Muller:

يعتبر هذا الاختبار من الروائر المستعملة في قياس اللغة، فهو رائز لفظي أدائي لغوي صممه كل من Chevrie Muller et Simon A Decante P سنة (1981) ونشر من طرف مركز علم النفس التطبيقي. يحتوي هذا الاختبار على شكلين (P) ويعني (Petite) و (G) تعني (Grand) الأول

يوجه للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات، أما الشكل الثاني فهو موجه للأطفال من 5-8 سنوات، تم تكييف الشكل P على البيئة الجزائرية من طرف مالك نورية (1993)، يحتوي الاختبار على أربع مستويات تتمثل في:

- اختبار النطق.
- الاختبار الفونولوجي.
- الاختبار اللساني.
- اختبار الاحتفاظ (بومعزة، 2022، ص 101).

### 5-3- اختبار NEEL:

يعتبر من الاختبارات المستعملة في قياس اللغة، فهو رائز لفظي أدائي ولغوي يسمح بإجراء واكتشاف كامل مكونات اللغة، والكشف عن قدرات الطفل اللغوية ومدى كفاءته في استعمالها، حيث طبق هذا الأخير في ضوء المنهج الشبه التجريبي (فنوح، 2021، ص 527).

اشتركت هذه الاختبارات المذكورة أعلاه في نقطة واحدة وهي قياس وتقييم اللغة عند الطفل سواء من ناحية اللفظ والانتاج أو الفهم، فهي تكشف عن القدرات اللغوية التي يستخدمها.

### خلاصة:

تعتبر اللغة عنصر أساسي في حياة الأطفال، التي تمكنهم من التواصل مع الطرف الآخر حيث تعتبر الركيزة الأساسية لإيصال الفكرة والتعبير عما سيقولونه أو ما سيفهمونه، فبواسطتها يتم الفهم والتفكير والانتاج والتعرف وغيرها من العمليات المعرفية التي يجب أن تكون سليمة وغير مصابة لتقادي حدوث اعاقاة ذهنية لأنه في حال حدوث هذه الاعاقاة سوف تحدث اضطرابات على مستوى اللغة.

الفصل الرابع:

الإعاقة الذهنية

**تمهيد:**

تعتبر الإعاقة الذهنية إحدى الاضطرابات النمائية العصبية التي تؤثر على الوظائف المعرفية والتكيفية للفرد، مما يؤدي إلى صعوبات دائمة في التعلم والتواصل والاندماج الاجتماعي، مختلف الجوانب المرتبطة بهذه الإعاقة وذلك، من خلال التركيز على الأسباب المرضية والوراثية والعوامل البيئية التي قد تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي وتسبب اضطرابات في الأداء الذهني والمعرفي.

اهتم هذا الفصل بتوفير فهم شامل للإعاقة الذهنية، والذي سوف نركز فيه على تصنيفات وخصائص هذه الفئة وكذلك التشخيص الذي يمكن هذه الفئة من تحسين مهاراتهم التواصلية والمعرفية وتعزيز حياتهم داخل المجتمع.

**1- تعريف الإعاقة الذهنية:**

**1-1 تعريف منظمة الصحة العالمية (OMS):**

ترى منظمة الصحة العالمية بأن التخلف العقلي عبارة عن نمو ناقص أو غير كامل في القدرات أو الإمكانيات العقلية (عيسوي، 1999، ص16).

**1-2 تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقة الذهنية (2000):**

الإعاقة الذهنية هو عجز يتميز بأوجه قصور واضحة في كل من الأداء الوظيفي العقلي والسلوك التكيفي، ويظهر هذا القصور في المهارات الاجتماعية (عبيد، 2000، ص 15).

**1-3 تعريف الطبي:**

إن الإعاقة الذهنية هي حالة قصور في الوظائف العقلية نتيجة عوامل داخلية في الفرد، أو خارجية عنه تؤدي الى ضعف في كفاءة الجهاز العصبي، ونقص في القدرة العامة للنمو وقصور في القدرة على التكيف. (الكاشف، 2009، ص12).

**1-4 حسب الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس:**

تعتبر عجز عام في القدرات الذهنية كالمناطق وحل المشكلات والتخطيط والتفكير المجرد والحكم والتعليمات المدرسية والتعلم من التجارب وينتج عن هذا العجز في خلل الوظيفة التكيفية بشكل يعيق الشخص من الاستجابة لمعايير الاستقلالية الذاتية والمسؤولية الاجتماعية في مجال أو عدة مجالات في

الحياة الاجتماعية لا سيما التواصل والمشاركة في أنشطة المجتمع والوظائف المدرسية أو المهنية والاستقلالية الذاتية في المنزل أو ضمن الجماعة (الحمادي، 2014، ص25).

انطلاقاً مما سبق جميع التعريفات تتفق على وجود قصور في الوظائف أو القدرات لكن كل تعريف يركز على جانب معين فتعريف الجمعية والتعريف الطبي أكثر ارتباطاً بالوظائف الجسدية في حين أن تعريف الجمعية والتعريف الاحصائي الخامس يركزان على الجوانب الإدراكية والاجتماعية فتعريف التعريف الاحصائي الخامس هو الأكثر شمولاً حيث يتناول الأثر النفسي والاجتماعي والتعليمي معاً.

### 2-أسباب الإعاقة الذهنية:

تتجم الإعاقة الذهنية عن عوامل وراثية وبيئية تؤثر على نمو الدماغ، وتُصنّف وفقاً لزمان حدوثها إلى: أسباب خلال الحمل، أسباب أثناء الولادة، أسباب بعد الولادة ويساعد فهم هذه العوامل في الوقاية والتدخل المبكر لتحسين جودة حياة المصابين:

#### 2-1 أسباب أثناء فترة الحمل: منها:

- إصابة الأم الحامل بالأمراض المزمنة، كضغط الدم، السكري، وبعض الأمراض المعدية كالزهري.
- تعرض الأم الحامل للتسممات بالعقاقير.
- تعرض الأم الحامل للأشعة التي تسبب في تشوه الخلايا الدماغية، وبالتالي توقف نمو الجهاز العصبي لدى الجنين.
- تعرض الأم الحامل لبعض الالتهابات كالتهاب الحصبة، التهاب الحصبة الألمانية، التهاب الكبد الوبائي، اليرقان... الخ.
- العامل الرئيسي.
- تعرض الأم الحامل لسوء التغذية.
- تعرض الأم الحامل لمحاولات الاجهاض.

#### 2-2 الأسباب أثناء الولادة:

- الولادات العسيرة: الولادة المبكرة، المتأخرة، الطويلة، القيصرية.
- نقص الاكسجين واختناق المولود بسبب النغاف الحبل السري حول العنق في فترة الولادة.
- اضطرابات متعلقة بضعف صحة الأم أثناء الولادة وتغيير وضعية الجنين.

#### 2-3 الأسباب بعد الولادة:

- إصابة الطفل بالتهاب السحايا.
  - إصابة الطفل الحصبة الألمانية، اليرقان.
  - تعرض الطفل للتلوث البيئي الكيميائي الرصاص (عبيد، 2007، ص78).
- تظهر الأسباب المؤدية إلى الإعاقة الذهنية مدى تعقيد العوامل التي تؤثر على نمو الدماغ، حيث تلعب العوامل الوراثية والبيئية دورًا رئيسيًا في حدوثها. ومن الواضح أن هذه الأسباب تمتد عبر مراحل مختلفة، مما يستدعي اتباع نهج شامل للوقاية والتدخل المبكر.

### 3- تصنيف الإعاقة الذهنية:

تُصنّف الإعاقة الذهنية وفق معايير مختلفة تساعد في تحديد مستوى القصور العقلي واحتياجات الأفراد المصابين، يعتمد التصنيف حسب الذكاء (IQ) لتحديد درجة الإعاقة، بينما يركز التصنيف التربوي على قدرة الفرد على التعلم والتكيف مع البرامج التعليمية، أما التصنيف حسب المظهر الخارجي، فيعتمد على السمات الجسدية المرتبطة ببعض المتلازمات الوراثية.

### 3-1 تصنيف حسب معامل الذكاء:

**3-1-1 الإعاقة الذهنية البسيطة:** تتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة ما بين 55-70 درجة كما يطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتعلم ويرمز له (EMR) وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية عادية وبقدرتها على التعلم حتى مستوى الصف الثالث من التعليم الأساسي أو يزيد وهذا بالإضافة إلى مستوى متوسط من المهارات المهنية.

**3-1-2 الإعاقة الذهنية المتوسطة:** تتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة بين 40-55 درجة، كما يطلق على هذه الفئة مصطلح القابلون للتدريب ويرمز له (TMR) وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية قريبة من مظاهر النمو العادي ولكن يصاحبها أحيانا مشكلات في المشي أو الوقوف كما تتميز بقدرتها على القيام بالمهارات المهنية البسيطة.

**3-1-3 الإعاقة الذهنية الشديدة:** تتراوح نسب الذكاء لهذه الفئة ما بين 25-40 درجة، كما يطلق على هذه الفئة مصطلح الإعاقة العقلية الشديدة ويرمز له (SMR) وتتميز هذه الفئة بخصائص جسمية وحركية مضطربة، مقارنة مع الأفراد العاديين الذين يماثلونهم في العمر الزمني كما تتميز هذه الفئة باضطرابات في مظاهر النمو اللغوي.

**3-1-4 الإعاقة الذهنية العميقة:** وتقل نسبة الذكاء في هذه الفئة من 25 درجة ويرمز له (PMR)، كما يعاني أفرادها من ضعف رئيسي في النمو الجسمي وفي قدراتهم الحسية والحركية، وغالبا ما

يحتاجون إلى رعاية وإشراف دائمين سواء في المنزل أو في المؤسسة الخاصة برعايتهم (القمش، 2013، ص38-39).

### 3-2 تصنيف التربوي:

3-2-1 فئة القابلين للتعلم: يمكن لأفراد هذه الفئة الوصول الى مستوى الصف الثالث أو الرابع الابتدائي، ويتراوح العمر العقلي للفرد في هذه الفئة بين 6-9 سنوات.

3-2-2 فئة القابلين للتدريب: هؤلاء الأفراد لا يستطيعون التعلم الأكاديمي، ولكن يمكن تدريبهم على الأعمال اليدوية البسيطة التي تناسب قدراتهم المحدودة ويتراوح عمرهم العقلي ما بين 3-6 سنوات.

3-2-3 فئة الاعتماديون: العمر العقلي لهذه الفئة لا يزيد عن 3 سنوات، ويحتاجون إلى رعاية كاملة طيلة حياتهم. (إبراهيم، 2000، ص58).

### 3-3 تصنيف حسب مظهر الخارجي:

3-3-1 متلازمة داون: متلازمة داون عبارة عن خطأ صبغي كرموزومي يحدث خلافاً في المخ والجهاز العصبي تنتج عنه إعاقة ذهنية ومشاكل في الاتصال اللغوي واضطرابات في مهارات الجسم الإدراكية والحركية كما يظهر هذا الشذوذ في الملامح وجهية وجسمية مميزة خلقية في أعضاء ووظائف الجسم (حواله، 2012، ص93).

3-3-2 استسقاء الدماغ: تجمع سائل المخ الشوكي أو السائل المخي النخاعي وتزايدته حول تجاويف المخ مما يؤدي إلى زيادة الضغط والاستمرار على جدران الجمجمة ومن ثم الضغط على أنسجة المخ فيمنع نموها (هجري، 2002، ص156).

3-3-3 صغر وكبر حجم الدماغ: يتصف هؤلاء بصغر حجم الرأس عن الحجم العادي، ويكون شكل الرأس على شكل مخروط وكذلك يتميزون بعدم قدرتهم على اكتساب اللغة ويكون لديهم نشاط حركي زائد، أما كبر الدماغ فيتميزون بكبر حجم الرأس، والاضطراب في حالات استسقاء الدماغ.

3-3-4 القماءة أو القصاع: ترجع أسباب القماءة أو القصاع إلى نقص هرمون الغدة الدرقية منذ المرحلة الجنينية وتتحسن حالتهم الجسمية ونموهم ودرجة ذكائهم إذا عالجوا مبكراً خلال السنوات الأولى (الشرقاوي، 2009، ص28).

انطلاقاً من عرضنا لهذه التصنيفات يظهر لنا أن جميع التصنيفات تهدف إلى فهم وتصنيف الإعاقة الذهنية، وتقديم الدعم المناسب للأفراد المتأثرين بها، الاختلاف بينهم هو أن كل تصنيف يعتمد

على معايير مختلفة، ويركز على جوانب معينة من الإعاقة الذهنية (مثل مستوى الذكاء، القدرات التعليمية، المظاهر الجسدية).

#### 4- خصائص الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

يتميز الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بخصائص تؤثر على مختلف جوانب نموهم، مما ينعكس على قدرتهم على التعلم والتكيف، من الناحية اللغوية يعانون من تأخر في اكتساب المهارات اللغوية وصعوبات في التعبير والفهم أما من الناحية المعرفية، فيواجهون ضعفاً في التركيز، والذاكرة، وحل المشكلات. كما تظهر لديهم خصائص جسمية وحركية وكل هذه الخصائص سوف نتناولها فيما يلي:

#### 4-1 الخصائص اللغوية:

4-1-1 العجز في القدرة عن التعبير: عن نفسه من خلال النطق والكلام، وخلال فترة النمو المبكر يظهر الطفل كما لو كان أبكماً ونادراً ما يشارك في المحادثة وتقليد الكلام، كما يميل إلى الهدوء، ويفتقر إلى التعبيرات الوجهية، كما يجد صعوبة في مناقشة المفاهيم المجردة.

4-1-2 يعاني من صعوبة في الحفاظ على نفس الموضوع: عند المناقشة أو تذكر سياق الكلام وفي اختيار واسترجاع الكلمات.

4-1-3 أن الضعف في التعبير الشفهي: يرجع إلى عدم القدرة على استعمال المخزون اللغوي عند الفرد وعدم صياغة المفردات المناسبة عند المناقشة والمحادثة.

4-1-4 إضافة إلى اضطرابات في النطق: (الحذف، التحريف، الإضافة) مع ضعف القدرة على البناء اللغوي السليم للجمل ووضع الكلمات في الجمل بطريقة صحيحة بحيث تعطي للكلمة المعنى الصحيح ويعاني المعاق ذهنياً من عدة اضطرابات تجعل تعبيره ركيك ومملوء بالأخطاء وقد يصل إلى درجة يكون كلامه غير واضح.

قام مجموعة من العلماء من بينهم العالم خمسي (khomsi1985) بدراسة قارن فيها الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية درجة البسيط من الناحية اللغوية و الأطفال العاديين من خلال عرض عليهم اعداد متتابعة لاحظ ان النتائج المحصل عليها عند هذه الفئة كانت جد منخفضة بالنسبة للأطفال العاديين حيث ان مستوى الفهم المباشر كما لاحظ تأخر لغوي لمهمة الفهم اللفظي ويبدو هذا التأخر غير متجانس او لا يتناسب مع مستوى محدد من نمو الفهم عند الطفل العادي المحددة في عينة و استخلصت هذه الدراسة شكلين من الاضطرابات التي تميز عينة المتخلفين ذهنياً درجة بسيطة:

**الأولى:** صعوبات لغوية خاصة في مجال النحو والصرف.

**الثانية:** اضطرابات معرفية وتظهر في وظيفة المميّزة والملاحظة في الأجوبة المعطاة من طرف المعاق الذهني الخفيف. (الشناوي، 2004، ص276).

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من تأخر في النطق وضعف في القدرة على التعبير، ويميلون إلى استخدام كلمات بسيطة مع صعوبة في تذكر المفردات واسترجاعها، على عكس الأطفال العاديين الذين يكتسبون اللغة بسرعة ومرونة أكبر.

#### 4-2 الخصائص المعرفية:

**4-2-1 قصور في الانتباه للمثيرات:** فالطفل العادي عادة ينتبه إلى المواقف التي تعرض أمامه أو لأي مثير في البيئة التي تحيط به، أما المعاق ذهنياً فلا ينتبه إلى تلك المواقف أو المثيرات من تلقاه نفسه لما يتميز به من ضعف قدرته على الانتباه.

**4-2-2 قصور القدرة على التعميم:** يميل الأطفال المعاقين ذهنياً إلى تبسيط المفاهيم، وإعطائها الصبغة الوظيفية لأن قدرته على التعميم محدودة، ولأن هذه العملية تستدعي قدرة من التجريد، لذلك يستحسن على معظم الأطفال المعاقين ذهنياً (القابلين للتعليم) أن تسلسل المثيرات لهم من السهل إلى الصعب وإن ينمي قدرتهم على التعميم، وإن يهتم بدمج ما هو محسوس بالمجرد أثناء شرح الدرس، أو أثناء تعامله مع هذه الفئة.

**4-2-3 صعوبة في التذكر والحاجة إلى التكرار:** أكدت البحوث، والدراسات في هذا المجال أن الطفل المعاق ذهنياً لا يستوعب الموقف التعليمي إلا بعد تكراره مرات لمساعدته على التذكر، والاستفادة من مواقف التعلم ولذا ينصح بتطبيق مبدأ التعلم بعد تمام التعلم.

**4-2-4 ضعف القدرة على التخيل أو التصور:** يصعب على الطفل المعاق ذهنياً أن يتخيل الأماكن أو الأشياء وهذا يتطلب أن نجسد كل ما نريد تعلمه وأن نستخدم في الموقف التعليمي أكثر من حاسة من حواس الطفل، فيرى الشيء ويلمسه ويسمعه أو يشمه حسب كل حالة (علاء، 2000، ص98).

يواجه هؤلاء الأطفال صعوبة في التفكير المجرد، وضعفاً في التذكر، والانتباه، والتخيل، مما يؤثر على تطور مستوى النظام اللغوي لديهم.

#### 4-3 الخصائص الجسمية والحركية:

أشار كيري (Kirk) إلى وجود فروق بين الأطفال المعاقين ذهنياً والعاديين من حيث مستوى نموهم الجسمي والحركي، إذ يتميز المتخلفين ذهنياً ببطء النمو بصفة عامة، كما وجد أن المتخلفين ذهنياً من فئة التخلف البسيط لديهم الكثير من الإعاقات السمعية والبصرية مقارنة بأقرانهم العاديين كما قد يختلفون بعض الصفات الجسمية مثل الطول والوزن والحجم مع احتمال إصابتهم ببعض الأمراض، وسوء التغذية ويكون أدائهم الوظيفي الحركي أقل من العاديين في جميع مجالات.

### 5-الأعراض التي تظهر لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

5-1 الأعراض النفسية: الشعور بالقلق وعدم الاطمئنان والتوترات العصبية الخجل الشديد صعوبات في النوم وفقدان الشهية للأكل.

5-2 الأعراض الصحية: حالات الحساسية والحمى القرمزية والطفح الجلدي.

5-3 الأعراض الجسمية: نمو الجسمي يكون بطيء نسبياً وكذلك لديهم تأخر في النمو النفسي الحركي وتأخر في الكلام.

5-4 الأعراض الذهنية: يختلف المعاقين من الدرجة الخفيفة في معدل نموه الذهني ومستواه ولو أنه يمر بنفس المراحل التي يمر بها الطفل العادي إذ نلاحظ قصور في معاملاته للرموز المعنوية لكن يتضح نجاحه في الأعمال اليدوية، إلى جانب صعوبة في تكيفه مع المواقف الجديدة وخاصة إذا كان الموقف يتكون من عناصر متعددة، وقد يؤدي ذلك إلى ضعف قدرته على التعلم (طبيبي، 2016، ص16).

### 6-تشخيص الإعاقة الذهنية:

يتطلب التشخيص تدخلاً متعدد التخصصات يجمع بين التقييم الطبي الذي يهدف إلى تحديد الأسباب العضوية أو الوراثية من خلال الفحوصات السريرية ومقاييس الذكاء، والتشخيص الأطفوني الذي يركز على فحص المهارات اللغوية والنطقية والتواصلية لتحديد طبيعة الصعوبات وتأثيرها على تفاعل الفرد.

#### 6-1 التقييم الطبي:

#### 6-1-1 طبيب الأطفال:

يقوم به طبيب الأطفال أو طبيب الأعصاب، ويشمل:

- فحص الحالة الجسدية والعصبية.
- تقييم النمو الجسدي (الوزن والطول ومحيط الرأس).

- ملاحظة الملامح الوجهية (بعض المتلازمات لها ملامح مميزة مثل داون).
- تقييم المهارات الحركية والعضلية.

### 6-1-2- طيبب الاعصاب:

تخطيط كهربائي للدماغ (EEG) للكشف عن النشاط غير الطبيعي

التصوير بالرنين المغناطيسي (IRM) أو الأشعة المقطعية (CT Scan) للكشف عن تشوهات في الدماغ.

### 6-1-3 طيبب الأذن والأنف والحنجرة:

يُعتبر تقييم الحواس، وخصوصًا حاسة السمع، جزءًا أساسيًا في المسار التشخيصي للأطفال الذين يُشتبه في إصابتهم بإعاقة ذهنية أو تأخر نمائي عام ففي كثير من الحالات، يلاحظ تأخر لغوي أو سلوكي لدى الطفل فيظن أنه ناتج عن إعاقة ذهنية، في حين أن السبب الحقيقي قد يكون ضعفًا سمعيًا غير مكتشف من هنا تأتي أهمية تدخل طيبب الأنف والأذن والحنجرة في التشخيص، حيث يقوم بإجراء فحوص دقيقة للكشف (عبد المجيد، 2001، ص43).

### 6-2- تقييم القدرات العقلية:

#### 6-2-1 اختبار رسم الرجل:

اختبار أعده جدانوف (Goodenough) 1926 لفئة الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين 3 إلى 15 سنة يمكن تطبيقه فرديًا أو جماعيًا حيث يطلب من المفحوص رسم صورة رجل كامل على ورقة بيضاء باستخدام قلم رصاص ويستغرق تطبيقه حوالي ربع ساعة وتقدر درجة الذكاء لهذا المقياس بالرجوع الى تفاصيل الجسم والملابس وتناسب الملامح... الخ دون الاهتمام بالجانب الجمالي للرسم حيث تم تحديد خصائص صورة الرجل بمنح درجة واحدة لكل خاصية ظاهرة في الرسم (عطوف، 1981، ص71).

#### 6-2-2 اختبار كولومبيا:

نشأ هذا الاختبار سنة 1947 في جامعة كولومبيا من طرف (Buegemeister) مقدم للفئة العمرية تتراوح ما بين 3 إلى 11 سنة يتكون الاختبار من 100 ورقة كرتونية من الورق المقوى بها رسومات باللون والأسود واللوان اخرى تتمثل في الأشكال الهندسية وأشخاص وحيوانات وأشياء اخرى (مرياح، 2021، ص30).

6-2-3 اختبار ستانفورد بنيه:

أعد هذا الاختبار من طرف كل من بنيه وسيمون (Simon, Binet) سنة 1905 للفئة العمرية ما بين 2 إلى 85 سنة يتكوّن من 30 اختبار شمل التآزر البصري، بيان أوجه التشابه بين الأشياء، وتكملة الجمل... وغيرها (وجيه، 1976، ص23).

6-2-4 اختبار وكسلر:

هو اختبار ذكاء فردي، طوره ديفيد وكسلر (Wechsler) لقياس ذكاء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و16 سنة ويستغرق مقياس وكسلر لذكاء الأطفال من 45 إلى 65 دقيقة وآخر تحديث كان 2014 ويتضمن اختبار الذكاء مجموعة 15 اختبارا فرعيا، تضم 10 اختبارات فرعية أساسية و5 اختبارات فرعية تكميلية، كل منها مصمم لتقييم القدرات المعرفية المختلفة (عطوف، 1981، ص72).

6-3-3 تقييم المهارات التكيفية

6-3-1 مقياس فينلاندر (Vineland Adaptive Behavior Scales)

يألف هذا المقياس من 5 أبعاد رئيسة وتشمل جوانب الحياة المختلفة: كمهارات التواصل والحياة اليومية، والمهارات الحركية، ومهارات السلوك غير التكيفي وتختلف تقديرات السلوك بحسب استجابة الفرد إذ تتمثل في الدرجة 2 وتعنى قيام الفرد بأداء السلوك، والدرجة 1 وتعنى أداء السلوك في بعض الأحيان والدرجة صفر وتشير إلى عدم قدرة الفرد على أداء السلوك يمكن أيضا إعطاء تقديرات تخمينية كالرمز (م) إذا لم تسمح الفرصة، والرمز (ع) عندما لا يعرف المجيب إذا ما كان الفرد يقوم بأداء السلوك (العنبي، 2004، ص6).

6-3-2 مقياس السلوك التكيفي (ABAS)

هو عبارة عن أداة قيمة تم تصميمها خصيصا لمساعدة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية وذلك لوضع القرارات المتعلقة بالتشخيص وتحديد مكان الفرد والبرامج الخاصة بالأطفال والراشدين ممن لديهم إعاقات ذهنية واضطرابات عاطفية وسلوكية ويركز نظام تقييم السلوك التكيفي عند هذه الفئة على طريقة تشخيص مستوى القصور في السلوك التكيفي لذوي الإعاقة الذهنية أي تركز على العناصر العملية والأنشطة اليومية اللازمة وذلك للعمل على تلبية المتطلبات البيئية والرعاية النفسية والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال ومستقل (السيد، 2014، ص12).

### الخلاصة:

وفي الأخير يمكننا القول إننا تناولنا في هذا الفصل تعاريف والأسباب والأعراض وخصائص الأطفال المعاقين ذهنياً إضافة إلى ذلك التشخيص وذلك لكي نزيل نوعاً من الغموض حول هذه الإعاقة واتضح لنا أن هذه الفئة تعاني من قصور في الوظائف المعرفية كالذاكرة وذلك يعود إلى انخفاض في الأداء الذهني مما يؤثر على أداء الذاكرة الدلالية والنظام اللغوي لديهم.

# الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الجانب المنهجي التطبيقي

## تمهيد:

يعد الجانب التطبيقي من هذه الدراسة جزءًا أساسيًا لفهم العلاقة بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية لدى الأطفال الذين يعانون الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة يهدف هذا الجانب إلى تقديم علاقة علمية مبنية على أدوات وتقنيات تمكن من تقييم وتحليل كيفية تفاعل الذاكرة الدلالية مع المهارات اللغوية الشفوية لدى هذه الفئة، مما يسهم في تحسين استراتيجيات التدخل التربوي والتأهيلي.

في هذا الإطار، سيتم الاعتماد على مجموعة من الأدوات البحثية، مثل الاختبارات اللغوية والمعرفية، والمقابلات الموجهة، والملاحظات الميدانية، بهدف قياس مدى علاقة الذاكرة الدلالية على اللغة الشفوية، ومدى قدرة الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة على استرجاع المفاهيم وتوظيفها في التواصل اليومي. كما سيتم تحليل البيانات باستخدام مناهج متعددة لضمان دقة النتائج وتفسيرها في سياقها العلمي.

سيساعد هذا الجانب من الدراسة في تقديم توصيات عملية لمتخصصي علاج النطق، بهدف تطوير برامج تعليمية وعلاجية تساهم في تعزيز مهارات اللغة الشفوية، عبر تقوية الذاكرة الدلالية وتنشيطها من خلال تمارين وأساليب تعليمية ملائمة.

## 1- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من ركائز الأساسية في البحث العلمي، فقمنا بإجرائها على مستوى المركز النفسي البيداغوجي (1) بولاية ورقلة والذي يضم أفراد مجموعة بحثنا وتلقينا حسن الاستقبال من طرف الأخصائية الأرتوفونية المتواجدة في المركز وقامت بتزويدنا بمعلومات وكذلك باطلاعنا على الحالات التي تعاني من الإعاقة الذهنية.

- أهداف الدراسة الاستطلاعية: ويعود الغرض من إجراء هذه الدراسة إلى:
- التعرف على مكان إجراء الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة المستهدفة.
- التحضير لتطبيق اختبارات البحث.

## 2- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الممتدة من شهر فيفري 2025 إلى غاية شهر أفريل.
- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالمخادمة ورقلة.

## 3- منهج الدراسة:

هو مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلا كافيا ودقيقا باستخلاص دلالاتها والوصول لنتائج أو تعميمات عن ظاهرة أو الموضوع محل البحث وعلى الرغم من أن الوصف الدقيق المتكامل هو الهدف الأساسي للبحوث الوصفية إلا أنه كثير ما يتعدد الوصف الى تفسير، وذلك في حدود إجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحث عن التفسير والاستدلال (شحاته، 2006، ص337).

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي بإتباع أسلوب دراسة حالة وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة التي يجب فيها وصف هذه الفئة بهدف الحصول على المعلومات بشكل أدق وأعمق.

#### 4-تحديد مجتمع الدراسة:

ويقصد بهم الأطفال الذين يعانون من الإعاقة الذهنية درجة بسيطة والذين يمثلون مجتمع الدراسة البالغ عددهم حوالي أكثر من 60 طفل متواجدين بالمركز النفسي البيداغوجي ورقلة.

#### 5-تحديد عينة الدراسة:

تتكون من 6 أطفال معاقين ذهنيا درجة بسيطة ولا يعانون من إعاقات مصاحبة تتراوح أعمارهم ما بين 8\_10 سنوات يزاولون دراستهم في المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا ورقلة تم اختيار العينة بطريقة قصدية بناء على درجة الإعاقة أن تكون بسيطة وعامل السن أن يكون ما بين 8 إلى 10 سنوات ولم نعطي أهمية لمتغير الجنس.

الحالات	السن	الجنس	درجة الذكاء
الحالة الأولى	8 سنوات	انثى	62,5
الحالة الثانية	10 سنوات	انثى	70
الحالة الثالثة	9 سنوات و4 اشهر	نكر	63
الحالة الرابعة	10 سنوات و5 أشهر	نكر	60
الحالة الخامسة	9 سنوات	نكر	64
الحالة السادسة	10 سنوات	نكر	65

الجدول رقم (03): يمثل خصائص عينة الدراسة.

#### 6- تحديد أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف دراستنا اعتمدنا على مجموعة من الأدوات أهمها المقابلة والملاحظة ومجموعة من اختبارات:

### 1\_6\_1 المقابلة:

تم اعتماد على المقابلة التي أجريناها مع الأخصائي الأطفوني بدراسة ملفات الحالات التي تتضمن تاريخها و الاطلاع على ما يلي:

الاسم-اللقب-السن-الجنس.

معلومات العائلية: اسم الأب -المهنة -المستوى التعليمي للأب:

اسم الأم-السن الأم عند ولادة الحالة:

هل هو زوج أقارب؟

الظروف لمعيشية: عدد الإخوة-الرتبة بين الإخوة:

اللغة المتكلم بها في المنزل:

ظروف الحمل: هل الحمل مرغوب فيه-هل تناولت الأم الأدوية-هل الولادة كانت طبيعية:

ما بعد الولادة: هل حدث اختناق للطفل عند الولادة:

النمو الحسي الحركي: هل الرضاعة كانت طبيعية: الحبو-الجلوس-المشي.

النمو اللغوي:

التطور الاجتماعي للطفل:

### 2\_6\_2 شبكة الملاحظات:

هي عملية المراقبة أو المشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم، ومخطط هادف يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة. (بقعة، 2021، ص9)

**6\_3 اختبار كولومبيا:**

**تعريفه:** هو اختبار فردي خاص بتقييم القدرات العقلية للأطفال غير الناطقين يمكن استعماله مع جميع الأصناف وحتى مع الأطفال المتخلفين عقليا والصم، العمر الزمني لهذا الاختبار هو من 3 إلى 11 سنة .

**مكونات الاختبار:** يتكون الاختبار من 100 ورقة كرتونية من الورق المقوى ذات الحجم 48X15سم رسومات باللون الأسود وألوان أخرى تمثل أشكال هندسية، أشخاص، حيوانات وأشياء من الحياة بحيث الطفل يجد سهولة في التعرف عليها.

**شروط الاختبار:**

- يجرى الاختبار في قاعة مضاءة.
- يجب أن ينفرد الفاحص بالطفل.
- يكون الاختبار في قاعة مملوءة بالأثاث وعلى طاولة فارغة.

**طريقة إجراء الاختبار:**

اللوحات المرقمة من 1 إلى 100 يضعها الفاحص واحدة تلوى الأخرى أمام الطفل بطريقة لا يسمح للطفل برؤية الورق الذي قدم له بعد الورق التي لم يقدم له بعد، يضع الفاحص أولا ثلاثين لوحة الأولى ويقبب الواحدة تلوى الأخرى وهكذا...

**تعليمية تتعلق بالاختبار:**

يبدأ الفاحص بأن يقول سوف أريك لوحة عليها رسومات وفي كل مرة هناك رسم لا يتماشى مع الرسومات الأخرى أشر عليها بأصبعك.

**تنقيط الاختبار:**

نقطة الاختبار نتحصل عليها من خلال الاجابة الصحيحة للطفل، بحيث نضع علامة (X) أمام كل إجابة صحيحة، ولا نضع أي علامة إذا كانت الاجابة خاطئة نضع رقم البطاقة إلكترونية المرسومة.

**طريقة تصحيح الاختبار:**

حاصل النضج العقلي =100+ (النقطة الخام - متوسط نقاط ..بالعمر) / الانحراف المعياري لنقاط العمر الزمني(مرباح، 2021، ص30)

#### الخصائص السيكومترية:

قمنا بفحصهم 107 أطفال تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 12 عاما فإن الدرجات الخام وتحويلها إلى قيم الذكاء التي تم الحصول عليها تختلف وفقا لأعمار الأطفال

#### ثبات الاختبار في البيئة الجزائرية:

#### اختبار وإعادة الاختبار:

من خلال التجزئة النصفية وحساب ألفا كرونباخ

بالنسبة لإعادة الاختبار قمنا بفحصه على مجموعة من 60 طفلا جزائريا تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 11 سنة وحصلنا على معامل ارتباط بيرسون 0,85.

بينما بالنسبة للتجزئة النصفية فقد تم حسابه على عينة مكونة من 500 طفل جزائري تتراوح أعمارهم بين 3 و11 سنة وقيمه هي 0,71 يشير إلى اتساق داخلي جيد.

تم حساب ألفا كرونباخ أيضا على نفس العينة 500 طفل جزائري وتوصلت قيمة ألفا الى 0,93 مما يشير إلى اتساق داخلي ممتاز. (عرار وزينيات، 2020، ص11)

#### 6\_4 اختبار اللغة الشفهية:

#### تعريف الاختبار:

وضع المقياس من طرف عبد الحميد خمسي سنة 2001 تم تكييفه على البيئة الجزائرية سنة 2017 من طرف عدى دليلة، وهو اختبار يقيس القدرة اللغوية الشفهية عند الأطفال من سن 5 سنوات حتى 10 سنوات، الاختبار يطبق فرديا اي في مقابلة خاصة بين الفاحص والمفحوص وتطرح التعليمات شفها على الحالات وتسجل الاجابة على ورقة بينما تتواجد البنود في كراس الاختبار ويدرس الاختبار ستة ابعاد وهي:

#### المعجم:

الذي يتكون من بنود تدرس المعجم على مستوى الاستقبال والانتاج.

## الفصل الخامس: الجانب المنهجي التطبيقي

1-الاستقبال المعجمي: يتكون هذا الاختبار الفرعي من 20 لوحة تتضمن اربعة صور موجودة في الاختبار ويطلب من الطفل الإشارة الى صورة معينة، والصور المعينة الإشارة إليها موجودة في ورقة الإجابة ومكتوبة بالخط المائل، وهذه البنود يجيب عليها الاطفال من 5 سنوات وأشهر الى 10 سنوات و3 أشهر.

التعليمة: وريلي التصويرة لي نقلك عليها.

ملاحظة: تسجل الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل الورقة الاجابة امام الرمز (Lexr)

- الانتاج المعجمي: يتكون هذا الاختبار الفرعي من جزئيين.

الجزء الاول:

فيها 50 صورة ويطلب منه تسمية الصورة، وقسمت إلى 3 مجموعات

المجموعة الاولى: مخصصة للأطفال من 5 سنوات و3 أشهر ويطلب منهم تسمية 20 صورة الاولى.

المجموعة الثانية: مخصصة للأطفال من 6 سنوات و3 أشهر الى 8 سنوات و3 أشهر تتضمن 32 صورة.

المجموعة الثالثة: وهي مخصصة للأطفال 9 سنوات و3 أشهر الى 10سنوات و3 أشهر تتضمن كل البنود المتمثلة في 50 صورة.

التعليمة: وشنوا هذا.

الجزء الثاني:

يتكون من 10 صور موجودة في كراس الاختبار تمثل افعال (احداث) وعلى الطفل الاجابة على السؤال ماذا يفعل؟ (تسمية الافعال) ونقترح هذه المجموعة على الاطفال من 5 سنوات و3 أشهر الى 8 سنوات مباشرة بعد الجزء الاول.

التعليمة: واش يدبير.

ملاحظة:

تسجل عدد الاجابات الصحيحة في الخانات الموجودة في أسفل ورقة الاجابة بالنسبة للجزئين امام  
(QQF) (QQC)

**تكرار الكلمات:**

يتكون الاختبار الفرعي من 32 بند ويطلب من الطفل تكرار الكلمات المقترحة عليه.

**التعليمية:** عاود موريا واش راح نقول لازم تسمع مليح خاطرش نقولها خطرة برك.

ملاحظة: تسجل الاجابات الصحيحة في الخانة الموجودة أسفل ورقة الاجابة امام الرمز (REPM)

**4-الفهم:**

يتكون الاختبار من 32 لوحة تتضمن 4 صور مرتبطة بمجموعة من العبارات (حيث يتطلب اختبار الصورة المطلوبة في بعض العبارات على كفاءة مورفولوجية دنيا (IG) والبعض الاخر على كفاءة مورفولوجية معقدة (IF)

وتقدم في البداية مثالين تدريبيين للتأكد من ان الطفل فهم التعليمية مع تقديم لعرض ثاني للصور في حالة الاجابة الخاطئة في المرة الاولى.

وتنقسم الى مجموعتين:

**المجموعة الأولى:** تتكون من 21 بند مخصصة للأطفال من 5 سنوات و3 أشهر الى 8 سنوات و3 أشهر.

**المجموعة الثانية:** تتكون من 11 بند مخصصة للأطفال من 9 سنوات و3 أشهر الى 10 سنوات و3 أشهر.

**التعليمية:**

**في العرض الأول:** رايعين نخدموا كيف سمع مليح واش راح نقولك ووريلي التصويرة اللي فيها الهدرة لي نقلك عليها.

وفي حالة تكون اجابة خاطئة نقوم ب:

**العرض الثاني:** سمع مليح وريلي تصويرة اللي فيها الهدرة اللي نقولك عليها.

تسجل عدد الاجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل الورقة الاجابة امام الرموز التالية:

(if1) والتي تمثل عدد الإجابات الصحيحة في العرض الأول للبنود على العبارات من نوع (if)

(if2) والتي تمثل عدد الإجابات الصحيحة في العرض الأول للبنود على العبارات من نوع (ig)

(C1) الفهم الأنبي: والذي يمثل مجموع عدد الإجابات الصحيحة على عبارات من نوع (if1) و (ig1) في العرض الأول.

(if2) والتي تمثل عدد الإجابات الصحيحة في العرض الثاني للبنود في حالة تقديم إجابة خاطئة في العرض على العبارات من نوع (if)

(ig2) التي تمثل عدد الإجابات الصحيحة في العرض الثاني للبنود في حالة تقديم إجابة خاطئة في العرض الأول على عبارات من نوع (ig)

(CD) الفهم العام: والذي يمثل مجموع عدد الإجابات الصحيحة على عبارات نوع (if2) و (ig2) في العرض الثاني.

ملاحظة: لقد ذكرت دكتورة عدى دليلة في عرضها للصيغة الأصلية أن تحليل نتائج هذا الاختبار سيعتمد على مجموع النقاط الأساسية لإجابات الأفراد على كل بنود، على كل بعد من الأبعاد الاختبار أما النقاط الأخرى الفرعية فما هي إلا تحليل لإجابات الأساسية التي يمكن أن تقدم معلومات عن نوع وحجم الأخطاء اللغوية عند الأفراد.

وتعتبر النقاط المحسوبة أما الرموز الباقية في الإطار المخصص لإجابات ماهي إلا تحليلات إضافية لإجابات الأطفال والتي تمثل فيما يلي:

(AC): عدد الإشارات الصحيحة للصور المطلوبة في العرض الثاني للبنود.

(P): عدد الإشارات المتشابهة للصور في العرضين الأول والثاني.

(CD): التغيرات في الإشارة الى الصور بين العرض الأول والثاني ولكن الإجابة خاطئة.

#### 5- إنتاج العبارات:

يتكون هذا المستوى من 3 بنود تدريجية، 25 بنود مقدمة في دفتر من اللوحات التي تتكون من صورتين موجودة في كراس، الاختبار والمطلوب من الطفل تكلمة الجمل الناقصة تتعلق بمضمون الصورة الثانية انطلاقاً من الجملة التي يتلفظ بها الفاحص والتي تتعلق بمضمون الجملة الأولى، والإجابة

الصحيحة موجودة في ورقة الإجابة بالخط المائل، وتهدف هذه البنود الى دراسة الكفاءات النحوية عند الأطفال وتنقسم الى مجموعتين:

**المجموعة الأولى:** تتكون من 16 بند مخصصة للأطفال من 5 سنوات و3 أشهر.

**المجموعة الثانية:** تتكون من كل البنود اي 25 بند يجيب عليها الأطفال من 6 سنوات و3 أشهر الى 10 سنوات و3 أشهر.

**التعليمة:** راح نوريلك تصويرة ونت رح تكمل الهدرة اللي بديتها.

تسجل عدد الإجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الإجابة أمام الرموز التالية:

**(Morsy):** عدد الإجابات الصحيحة على البنود.

**(Diels):** عدد الإجابات الأطفال التي تحتوي على أخطاء على مستوى اللساني.

**(Dips):** عدد الإجابات الأطفال التي تحتوي على الأخطاء على مستوى البراغماتي.

**6- تكرار العبارات:**

يتكون هذا الاختبار الفرعي من 15 عبارة يجيب عليها الأطفال 5 سنوات و3 أشهر تهدف الى دراسة الجانب المورفولوجي النحوي عند الأطفال.

**التعليمة:** عاود موريا واش راح نقول.

تسجل عدد الإجابات الصحيحة لهذا البعد في الخانة الموجودة أسفل ورقة الإجابة أمام الرموز التالية:

**(Répsyn):** عدد التكرارات الصحيحة للعبارة على المستوى النحوي باحترام النموذج المقترح.

**(Répsém):** عدد الإجابات الصحيحة للعبارة على المستوى الدلالي لكن باستعمال نحو مختلف للنموذج المقترح (عدى دليلة, 2017).

**6\_5 اختبار الذاكرة الدلالية:**

**تعريفه:**

تم الاعتماد في هذه الدراسة على اختبار تشخيصي لبعض مهارات الذاكرة الدلالية و الذي قام بإعداده الأستاذ لعجال ياسين يتكون هذا الاختبار من تسعة بنود المتمثل فيما يلي:

## 1 بند تسمية الصور:

**الهدف:** يهدف هذا البند إلى قياس الرصيد المعجمي ولمفرداتي لدى المفحوص وقدرته على استحضار المفاهيم الدلالية الممثلة في صور، كما يقدم لنا صورة موضحة على إمكانية الربط الدلالي بين الدال والمدلول والتمثيلات الذهنية للأشياء المحيط بالطفل في عالمه الخارجي وهو بند التعرف على الأشياء عن طريق الصور.

### الوسائل: مدخل بصري

يتألف بند تسمية على 75 صورة واضحة ذات خلفية بيضاء موزعة على مجموعتين أساسيتين 25 صورة لأشياء حية *objets vivants* وتحتوي هذه الأخيرة صورة طفل بنت وأصناف مختلفة من الحيوانات تظم (طيور حيوانات برية أليفة ومتوحشة حيوانات مائية)

50 صورة لأشياء غير حية *objets non vivantes* والتي تشمل الخضر الفواكه وسائل نقل وأدوات عمل ملابس منزلية وألعاب... الخ.

**التعليمية:** نقدم أو نعرض الصور الواحدة تلو الأخرى على الطفل ونطلب منه ماذا تمثل الصورة؟

**التوقيت:** 10 ثواني لكل صورة هذا البند يستغرق 10 دقائق.

**التنقيط:** لكل إجابة صحيحة نقطة واحدة 01 ن وتتضمن إعطاء الاسم المناسب والدال عن الصورة المقدمة وبالتالي مجموع نقاط البند 75 ن.

- في حالة تقديم إجابة خاطئة نعطيه 0 ن.

**ملاحظة:** نأخذ بعين الاعتبار اضطرابات الذهان بالنسبة للوقت يمكن تمديد الوقت الى 20 دقيقة لهذه الفئة.

## 2- بند التعرف على أطراف الجسم:

**الهدف:** يهدف هذا البند إلى قدرة الطفل على التعرف الجيد لجسمه بالوعي النفسي المعرفي للجسم ، فبداية التعرف على الأشياء تنطلق من الذات فبالنسب لطفل السليم فإن سن التعرف على الجسم هو من سنتين إلى ثلاث سنوات

**الوسائل:** نقدم صورة لطفل واضح مع أماكن التعيين على الجسم ونطلب من الطفل ذكر الاسماء المرفقة للسهم.

التعليمة: ما اسم هذه المنطقة؟

التوقيت: 5 دقائق بالنسبة لطفل العادي و10 دقائق لطفل المصاب بالذهان.

التنقيط: 1 ن لكل اجابة صحيحة و0 ن للإجابة الخاطئة مجموع النقاط للبند هو 12.

### 3- بند التصنيف والترتيب الدلالي:

**الهدف:** نريد من خلال هذا البند معرفة مدى قدرة الطفل على التصنيف والترتيب الدلالي للأشياء المحيطة به في حياته اليومية والمعبر عنها بالصور للأشياء الحية والغير حية وهي تساهم في عملية الحكم على الأشياء ويهدف كذلك الى تحديد قدره الطفل على تميز بين الأشياء والتبرير وتقديم لنا نظرة هامة حول تنظيم المفاهيم الدلالية للطفل في ذاكرته الدلالية.

**الوسائل:** نفس الصور المستعملة في البند السابق (تسمية الصور).

**التعليمة:** نطلب من الطفل ترتيب الصور وتصنيفها حسب انتمائها لنفس النوع والمجموعة.

- ضع الحيوانات معا.
- ضع الغير حيوانات معا.
- التصنيف متخصص.
- ضع الأسماك معا.
- ضع الحيوانات التي تعيش في الدار.
- ضع الحيوانات المفترسة.
- ضع الطيور معا.
- ضع الخضر معا والفواكه معا.
- ضع وسائل النقل معا.
- ضع الألعاب معا وأدوات العمل معا.
- ضع لوازم الطبخ معا مثل الصحن.
- ضع الأشكال والألوان معا.

### 4- بند الفهم والروابط الوظيفي الجمل:

**الهدف:** يهدف هذا البند الى معرفة قدرة الطفل على الفهم الدلالي الوظيفي وتحديد الخصائص النوعية للأشياء المحيطة به والتي يواجهها في حياته اليومية وفي العالم المحيط به كما يمكننا من التعرف على

## الفصل الخامس: الجانب المنهجي التطبيقي

مدى إمكانية الطفل على الربط بين الفهم الجملي والخصائص المحددة للشيء المبين في الصورة الدالة لذلك.

**الوسائل:** نعرض عليه الصورة ونطرح عليه بعض اقتراحات الجمالية قصد تحديد مميزات الشيء المراد في الصورة ونطلب منه تحديد الجمل الصحيحة المناسبة للصورة وكذلك الخاطئة ويتضمن 6 بطاقات في كل بطاقة تتضمن 05 جمل للصورة المناسبة نستعمل:

- مدخل أو مثير بصري (الصورة).
  - مدخل أو مثير لفظي (الجملة).
  - إعداد أسئلة على ضوء الصورة المراد الإجابة عنها وتشمل 5 أسئلة مقابلة لصورة.
- التعليمية:** سأعطيك خمس جمل التي تمثل الصورة المعروضة أمامك أجب بنعم أو لا

**الوقت:** المدة المحددة لهذا البند هي 15 دقيقة

**التنقيط:** نقطة (1 ن) لكل إجابة صحيحة ومناسبة للشيء المبين في الصورة وصفر (0 ن) للإجابة الخاطئة التي لا ترتبط بالصورة مجموع نقاط البند هو 30 ن.

### 5- بند معجم الدلالي:

**الهدف:** يهدف هذا البند الى التعرف على إمكانية الطفل في استرجاع المفاهيم والتعاريف من الذاكرة الدلالية مع اعطائنا صورة واضحة على غني أو فقر الرصيد المعجمي ولمفرداتي للطفل نقوم بعرض ستة (6) صور على المفحوص ونذكر اسم الشيء المبين في الصورة ونطلب منه إعطاء تعريف دلالي شامل ومفيد عن وظيفة أو خاصية الشيء المبين في الصورة أمامه وتتمثل الصور في: منشار، ساعة جدارية، برتقال، بقرة، هاتف نقال، سمكة.

**مدخل بصري:** صورة

**مدخل لفظي:** اسم الشيء المبين في الصورة.

**التعليمية:** ماذا نقصد بهذا؟ نطلب منه تقديم تعريف للشيء المبين في الصور.

**الوقت:** مدة هذا البند هي 10 دقائق

**التنقيط:** نعطي نقطة واحدة 1ن لكل إجابة صحيحة مجموع نقاط هذا البند هو 6 ن.

## 6- بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي:

**الهدف:** يهدف الى قياس قدرة الطفل على إصدار الحكم المناسب والفهم الدلالي والتمييز كما يبين إمكانيةه في عملية التصنيف بواسطة تحديد الصورة التي لا تنتمي الى المجموعة الممثلة في 3 صور في كل بطاقة

هذا البند موجه خاصة لذوي الفئات الخاصة والمرضية مثل عينة الأطفال المصابين بالذهان

**الوسائل:** 6 بطاقات كل بطاقة تحتوي على ثلاث صور مختلفة الأشكال والخصائص: حيوانات أشياء لوازم منزلية ألعاب وأدوات موسيقية... الخ

**مدخل بصري:** يتمثل في ثلاث صور في كل بطاقة وفي كل مرة توجد صورة واحدة لا تنتمي الى نفس المجموعة.

**التعليمية:** انظر الصورة وأجيني بما هو الشيء الذي لا ينتمي الى نفس النوع والتي تختلف عن بقية الأشياء

**الوقت:** الزمن المناسب لهذا البند هو 10 دقائق

**التنقيط:** نعطي نقطة (1 ن) لكل إجابة صحيحة و (0ن) لكل إجابة خاطئة او في حالة عدم وجود إجابة مجموع نقاط هذا البند هو (6ن)

## 7- بند السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي:

**الهدف:** بهدف الى تحديد ومعرفة رصيد الطفل من الأشياء التي اكتسبها وتم تخزينها في ذاكرته الدلالية كما يوضح قدرة الطفل على الاستحضار التلقائي المفاهيم الدلالية وكذا التذكر بواسطة المراجع الدلالي اللفظي: وينقسم الى قسمين.

أ- السيولة اللفظية:

ب- التقطيع الدلالي: الذي يبين لنا إمكانية الطفل على استحضار المفاهيم الدلالية للأصناف وقدرته على الربط والاستحضار عن طريق التذكر بالسند الدلالي بالحرف الاول للكلمة

**التعليمية:** أ- أعطني اسماء الحيوانات التي تعرفها مثل كلب... الخ نكتفي بأربع حيوانات فقط وهو بند السرعة

ب-أكمل الكلمات التي تبدأ بحرف التالية لأسماء أشياء غير حية نستعملها في حياتنا اليومية و التي كما يلي: ق,ر,س,ب .

الوقت: المدة الزمنية لهذا البند هو 10دقائق

التنقيط: نعطي نقطة واحدة 10ن لكل إيجابية صحيحة مجموع نقاط هذا البند هو 8ن

### 8-بند التعرف على أصوات المحيط:

**الهدف:** يهدف هذا البند الى تحديد ماهية الصوت المقدم حيث أننا نقيس من خلاله قدرة الطفل على الربط بين المنبه الصوتي المتواجد في المحيط والمفاهيم الدلالية التي يتضمنها ويعطينا صورة عن الإدراك الصوتي للطفل كما يقيس الفهم الصوتي والتصنيف الصوت الدلالي فهذا البند يمكن تخصيصه للفئات الخاصة مثل الذهان.

**الأدوات المستعملة:** أسطوانة مضغوطة تحمل 28صوت مختلف لأصوات المحيط نجد على سبيل المثال: صوت محرك سيارة صوت قطار صوت بقره صوت الماء من الحنفية صوت كلب صوت قط صوت ضحك طفل رنين جرس...الخ.

**التعليمة:** نطلب من الطفل تحديد ماهي صوت المسموعة: أسمع جيدا الصوت ثم قل لي لمن هو

**التوقيت:** دقيقة واحدة لكل صوت

**التنقيط:** نعطي نقطة واحدة 1ن لكل إجابة صحيحة لمصدر الصوت مجموع النقاط للبند هو 28ن

### 9-بند الرسم الدلالي الموجه:

**الهدف:** هذا البند يهدف الى ملاحظة إمكانية الطفل على الربط الدلالي بين الصورة الذهنية للمفاهيم المكتسبة والتمثيل البياني على الورقة كما يعطينا هذا البند صورة على عمق وبعد المكتسبات الدلالية والأشياء المحيطة بالطفل خلال حياته والقدرة على الاستحضار للمفاهيم المكتسبة الغير المربوطة بالزمن كما يقيس قدرة على التذكر

**الوسائل:** قلم رصاص ورقة رسم البيضاء 21x27 بدون استعمال الألوان

**التعليمة:** أرسم لي اثنان من الحيوانات التي تعرفها واثنان من الأشياء الغير حية مثل: طاولة

للأشياء إننا لا نهتم الى اضطرابات النطق واللغة لكن ما يهمنا هو عمل الذاكرة الدلالية اي لا نعير اهتمام للجانب النطقي والاضطرابات النطقية واللغوية في دراستنا وإنما نهتم فقط بالجانب المعرفي و الدلالي للمفاهيم.(لعجال ياسين، 2008)

### الخلاصة:

في هذا الفصل تم عرض الإجراءات المنهجية لدراستنا المتمثلة في المنهج حدود الدراسة أدوات الدراسة المتمثلة في المقابلة وشبكة الملاحظات واختبارات.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة  
وتفسير نتائج الدراسة

## تمهيد:

بعد عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يأتي هذا الفصل لتفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، بغرض تقديم فهم أعمق للعلاقات المكتشفة بين الذاكرة الدلالية ومختلف مكونات اللغة الشفوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من الدرجة البسيطة.

إن تفسير النتائج لا يقتصر على تأكيد الفرضيات أو نفيها، بل يتعداه إلى تحليل المعطيات وتبيان دلالاتها النفسية والتربوية، واستكشاف العوامل التي قد تكون ساهمت في ظهور هذه العلاقات. كما يهتم هذا الفصل بمقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسات سابقة في المجال، من أجل إبراز نقاط التشابه والاختلاف، مما يسهم في بناء تصور علمي شامل حول طبيعة العلاقة بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية لدى هذه الفئة من الأطفال.

## تفسير ومناقشة الفرضيات:

### الفرضية العامة

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة

القرار الإحصائي	الدلالة الإحصائية	درجة الارتباط
دال	0.025	0.868

الجدول رقم (04): يبين نتائج الارتباط بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة

نلاحظ أن درجة الارتباط قدرت ب 0,86 وهي دالة احصائياً لأن الدالة احصائياً أقل من 0,05 مما يعني وجود ارتباط دال احصائياً بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة، وهو ارتباط طردي قوي بمعنى كلما زادت الذاكرة الدلالية زادت اللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

من خلال إجابات الحالات الستة فيما يخص بند تسمية الصور كانت منخفضة جداً ، وهذا ما يدل على أن نسبة استحضار المفاهيم الدلالية الممثلة في الصور ضعيفة جداً و يعود ذلك إلى العجز

في الربط الدلالي بين الدال والمدلول . كما لم تتمكنوا من تشكيل تمثيلات ذهنية دقيقة للأشياء المحيطة بهم في العالم الخارجي وهذا ما يظهر من خلال عرضنا لهم لصورة (البقرة) وطلبنا منهم ماذا تمثل [weshadiataswira ?] فكانت إجابات كل من الحالة الأولى بأنها (خروف) و الحالة الثانية (قط) أما الحالة الخامسة فكانت إجابتها (حمامة)

أما في بند التعرف على أطراف الجسم معظم الحالات تمكنت من الإجابة على أطراف الجسم إلا أن العجز لديهم في بعض الأطراف مثلا كانت إجابة الحالة الثانية عندما طلبنا منها تسمية الرقبة كانت إجابتها بساق أما الحالة السادسة كانت إجابتها على الشعر بحاجب

أما في بند التصنيف والترتيب الدلالي تعاني هذه الحالات من صعوبة في تنظيم المفاهيم داخل الذاكرة الدلالية وفي التمييز بين الأشياء في البيئة المحيطة فمثلا عندما عرضنا عنهم صورة متكونة من الفواكه وطلبنا منه [dira fakia ma3a ba3d] لم يتمكنوا من ذلك وكانت إجاباتهم بدون تفكير أو تركيز .

أما فيما يخص بند الفهم والربط الوظيفي للجمل كانت نسبة إجاباتهم ضعيفة جدا لدى الحالات الموجودة أمامنا نظرا لعدم قدرتهم على تحديد الخصائص النوعية للأشياء المحيطة بهم ودليل ذلك عندما عرضنا على الحالة الخامسة صورة (هاتف) وقدمنا له التعليمات التالية: هل يستخدم في تحضير الأكل فكانت إجابته بنعم لاحظنا عدم التركيز في الإجابات وكانت بطريقة عشوائية.

بند السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي لم تتمكن الحالات من استحضار بشكل تلقائي للمفاهيم الدلالية للأصناف فمثلا عندما طلبنا تقديم أربع أسماء حيوانات تعرفها لم تتمكن الحالة الثانية من استحضار اثنين على الأقل أما فيما يخص بند المعجم الدلالي للصور كانت الإجابات ضعيفة جدا وهذا ما يعود إلى فقر في الرصيد اللغوي والمعرفي ومعجمه الدلالي فعندما عرضنا عليه صورة (سمكة) وطلبنا منه تقديم تعريف لها [wash ta3raf 3la hada] لاحظنا عدم التعرف على الإجابة.

بينما في بند الحكم على الأشياء بالربط الدلالي الإجابات كانت جد ضعيفة وهذا ما يدل على أنهم غير قادرين على الحكم المناسب والفهم الدلالي فعندما قدمنا لهم صورة وطلبنا منهم تعيين الأشياء التي لا تنتمي الى مجموعة كانت إجابات عشوائية.

بند التعرف على الأصوات الحالات لم تتمكن من الربط الدلالي بين الصورة الذهنية والمفاهيم المكتسبة فعندما طلبنا من الحالات الرسم لم تتمكن ولا حالة من الرسم المطلوب منها كما ينبغي.

بند الرسم الدلالي الموجه الحالات لم تتمكن من استيعاب الأصوات فمثلا صوت ماء الحنفية وصوت طفل يضحك وهذا لعدم قدرتهم على تحديد الصوت المقدم والربط بين المنبه الصوتي المتواجد في المحيط والمفاهيم.

أما فيما يخص نتائج اختبار اللغة الشفهية قمنا بتطبيق اختبار (ELO) فقد أظهرت النتائج الاختبار والذي بدوره مقسم الى قسمين الفهم الشفهي والإنتاج اللغوي وهذا يعود إلى مجموعة من العوامل من بينها ذكاء وطبيعية العلاقة بين الطفل والبيئة المحيطة به والمستوى الثقافي للوالدين أو التدخل المبكر فكانت النتائج كالتالي:

في بعد الإنتاج اللغوي فقد لاحظنا فقر في الرصيد اللغوي للحالات حيث حاولوا الإجابة في بعض البنود لكن واجهوا صعوبة في التعيين بشكل صحيح وكذلك عدم الفهم الكلمات والجمل وربطها مع الصور الخاصة بها ولاحظنا نوعا من عدم التمييز فمثلا عدم التفريق (عدم تمييز بين كسكيط وشابو)

من النموذج الشبكي (Collins & Quillian)، وهو نموذج يشبه القاموس فمعنى اي كلمة يمكن تمثيله في علاقته بمجموعة اخرى من الكلمات فشرح كلمة ما يعطي عن طريق كلمات اخرى وهذا ما يشكل شبكة، التي تفسر تنظيم المفاهيم في الذاكرة الدلالية، حيث يُفترض أن هذه المفاهيم مخزنة في بنية ترتيبية من الأعلى إلى الأدنى، تبدأ بالمفاهيم العامة وتنتهي بالمفاهيم الأكثر تحديداً. ووفقاً لهذا النموذج، فإن استرجاع المعلومات الدلالية يتم عبر التنقل من مفاهيم عامة إلى مفاهيم أكثر تخصيصاً من خلال شبكة من الروابط المفاهيمية. في حالة الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة خفيفة، قد يكون هذا التنظيم الهرمي ضعيفاً أو غير مستقر، مما يؤدي إلى صعوبات في الوصول السريع والدقيق إلى الخصائص الجوهرية للمفهوم، مثل أن يواجه الطفل صعوبة في الربط بين "كسكيط" و "شابو" كونه ينتمي للأشياء كما قد يجد صعوبة في تحديد التصنيف الصحيح للأشياء أو المفاهيم التي يتعامل معها. هذا الخلل في التنظيم والاسترجاع الدلالي ينعكس سلباً على الأداء اللغة الشفوي.

اما فيما يخص بعد الفهم الشفهي من خلال النتائج حالات التي تم توصل إليها في كل من بنود الفهم والإنتاج الكلمات والعبارات لاحظنا انخفاض على مستوى هذه البنود ففي بند الفهم فكانت توجد عبارات لم تتمكن من الإجابة عليها فإن ذلك يعود إلى تدني مستوى الذكاء.

أما فيما يخص العلاقة بين الذاكرة الدلالية و اللغة الشفوية فإن الذاكرة الدلالية هي المسؤولة عن تخزين المعلومات العامة والمعاني والمفاهيم والعلاقات بين الأشياء. وبما أن اللغة الشفوية تعتمد بشكل كبير على استرجاع هذه المعلومات من أجل فهم الرسائل اللغوية والتعبير عنها، فإن اضطراب الذاكرة الدلالية يؤدي بالضرورة إلى اضطراب في استخدام اللغة الشفوية، سواء على مستوى الفهم أو الإنتاج.

فحين تكون الذاكرة الدلالية غير مكتملة أو مضطربة، يواجه الطفل صعوبات في استرجاع الكلمات المناسبة، وفي تصنيف المفاهيم ضمن فئاتها الصحيحة، وفي الربط بين الكلمات ضمن سياقات لغوية منطقية وبالتالي، تنعكس هذه الصعوبات في شكل تعبير لغوي غير دقيق أو غير منظم، وضعف في الطلاقة اللفظية، وفي القدرة على إنتاج جمل ذات معنى دلالي واضح.

كما أن التصنيف، والترتيب، والربط بين المفاهيم تُمثل قاعدة أساسية في بناء الخطاب الشفوي، سواء في الحوار أو السرد أو التفسير ومن هنا، فإن أي خلل في هذه العمليات يؤدي إلى ضعف في البناء اللغوي والتعبير وهذا يفسر النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي بينت وجود علاقات دالة إحصائياً بين جوانب مختلفة من الذاكرة الدلالية (كالتصنيف، والترتيب، والسيولة اللفظية) وبين مهارات اللغة الشفوية.

إن العلاقة بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفوية ليست علاقة أحادية الاتجاه، بل هي علاقة تفاعلية، حيث تغذي كل واحدة الأخرى تنمو اللغة بتغذية الذاكرة الدلالية، وتتوسع الذاكرة من خلال التعرض اللغوي.

من خلال الدراسات السابقة التي توصلنا إليها دراسة كل من حداد وعبدودو (2019) التي توصلت الى ان للذاكرة الدلالية أثر على اللغة الشفهية لدى المتخلفين ذهنيا درجة بسيطة وكذلك دراسة بن حمو وحولة (2021) التي توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين الفهم الكلي و الذاكرة الدلالية.

قزقوز (2023) التي توصلت الى وجود أثر الذاكرة الدلالية على القدرة اللفظية عند المتخلفين ذهنيا درجة بسيطة وذلك بتطبيق برامج واستراتيجيات تدريبية وتوصلت إلى وجود فروق دالة بين الحالات في القياس القبلي والبعدي وتوصلت الى ان الحالات عرفت تحسن ملحوظ في اللغة.

وعليه أن الفرضية العامة التي نصت على وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا درجة بسيطة قد تحققت

### الفرضية الفرعية الاولى:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال

المعاقين ذهنيا درجة خفيفة

القرار الإحصائي	الدلالة الإحصائية	درجة الارتباط
دال	0.032	0.851

الجدول رقم (05): يبين نتائج الارتباط بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة

يبين نتائج الارتباط بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الارتباط قدرت ب 0,85 وهي دالة احصائية لان الدالة الاحصائية أقل من 0,05 مما يعني وجود ارتباط دال احصائيا بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة وهو ارتباط طردي قوي، بمعنى كلما زاد التصنيف والترتيب الدلالي زادت اللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

من خلال بعد التصنيف و الترتيب الدلالي حيث عرضنا على الأطفال تصنيف الصور حسب نوعها أي إلى أشياء حية وأخرى غير حية وكذلك تصنيف المتخصص فالأطفال المعاقين ذهنيا يعانون من اضطرابات كبيرة على مستوى الترتيب و التصنيف و لديهم عدم القدرة على التمييز بين الأشياء الحية والغير الحية إلى جانب عدم القدرة على التصنيف و الترتيب وقد أكدت الدراسات من بينها دراسة عبد الحميد خمسي (1985Khoms) بدراسة قارن فيها بين الطفل العادي و المصاب بالإعاقة ذهنية

درجة بسيطة لاحظ فيها تدني و انخفاض ملحوظ ووجود صعوبات لغوية خاصة على مستوى الفهم اللفظي.

فمنذ سنوات طويلة مضت درس الباحثين العلاقة بين العمليتين الذهنيتين منهم تولفينغ (Tulving) الذي يرى أن الذاكرة الدلالية هي استعمال للغة وفسر أن الذاكرة الدلالية هي بنية معرفية تمكن الإنسان من استخدام اللغة والتفاعل من خلالها، لأنها تُوفّر المحتوى الدلالي الضروري لاختيار الكلمات المناسبة حسب السياق.

وفرولامي بولين (Fromlane boulinier) الذي يقول بأنه بدون ذاكرة لن يكون هناك اكتساب أو تعلم للغة ويقصد بذلك أن اللغة ليست مجرد أصوات متعلمة، بل هي بناء دلالي يعتمد على عمليات عقلية منظمة تتضمن التخزين، الربط، والتصنيف داخل النظام الدلالي.

وحسب نموذج كل ( hallis و caramazza ) النظام الدلالي أو الذاكرة الدلالية تعد الذاكرة الدلالية المكون الأساسي للنظام المعجمي، يشمل النظام الدلالي مجموع المعلومات التي نملكها عن العالم، والتي نستمدّها من ادراكنا وتنقل عن طريق اللغة وتتدخل الذاكرة الدلالية في مهام الفهم والانتاج اللغوي (استخلاص معاني الكلمات والتعبير عنها) كما تتدخل في تفسير ادراكاتنا ومختلف استجاباتنا على المثيرات غير لفظية، تعد مختلف المفاهيم (كلمات، أشياء، أحداث ، أفعال، أشخاص، صفات، وغيرها) تمثيلات رمزية قائمة للتجزئة لسّمات وجزئيات تتركز كل واحدة منها على خاصية معنوية، إذ تمثل الذاكرة الدلالية خصائص مختلفة تصنيفية، حسية، وظيفية وغيرها.

يؤكد هذا النموذج على أن اللغة الشفوية ليست مجرد نطق كلمات، بل تعتمد على بنية معرفية دلالية غنية ومنظمة وبذلك فإن الفرضية قد تحققت.

#### الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة ذات دالة احصائية بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة

القرار الإحصائي	الدالة الإحصائية	درجة الارتباط
دال	0.003	0.956

جدول رقم (06): يبين نتائج الارتباط بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة

يبين نتائج الارتباط بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة نلاحظ من خلال الجدول أن درجة الارتباط قدرت ب 0,95 وهي دالة احصائية لأن الدالة احصائياً أقل من 0,05 مما يعني وجود ارتباط دال إحصائياً بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة وهو ارتباط طردي قوي، بمعنى كلما زادت السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي زادت اللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنياً درجة خفيفة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية.

من خلال نتائج إجابة الحالات التي قمنا بمتابعتها كانت منخفضة جداً وهذا دليل على أن المعاقين ذهنياً غير قادرين على استحضار المفاهيم الدلالية فمثلاً عندما طلبنا من الحالة الأولى ذكر أربعة حيوانات تعرفها لم تتمكن من ذلك وذكر أربع أشياء تبدأ بحرف (الباء) فإن الحالة الرابعة لم تتمكن من ذلك ولاحظنا سكوت مطول للحالة وعدم الإجابة نظراً لعدم فهمها للتعليمية.

جمع نموذج أندرسون بين ذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية وذاكرة الإجرائية فالمعلومات الموجودة في الذاكرة الدلالية لها علاقة بالمعلومات الموجودة في ذاكرة الخبرات الشخصية بينما تحتفظ الذاكرة الاجرائية بالارتباطات بين الذاكرتين وتسمح لنا بالوصول الى نتيجة الاستدعاء، يؤكد هذا النموذج أن الذاكرة الدلالية وذاكرة الخبرات الشخصية، والذاكرة الإجرائية التي تضبط عملية الاستدعاء والتعبير وعندما يحصل خلل أو ضعف في هذا التكامل كما هو الحال عند الأطفال المعاقين ذهنياً تصبح عملية استحضار المفاهيم، تصنيفها، وربطها بالدلالات اللفظية الدقيقة عملية مضطربة وغير فعالة.

ومن خلال دراسة بقعة (2023) تحت عنوان مقارنة نفسية معرفية للذاكرة الدلالية عند الطفل المصاب بتخلف ذهني بسيط التي جاءت بأن المصابين بالإعاقة الذهنية بسيطة يعانون من اضطرابات في الوظائف المعرفية أهمها التذكر وبطنهم شديد في اكتساب المفاهيم جديدة وهذا يعود إلى اضطراب على

مستوى ذاكرته الدلالية وبرز هذا في تمارين التصنيف والترتيب الدلالي وفي التعرف على الأشياء والسيولة اللفظية والتقطيع الدلالي وبالتالي الفرضية قد تحققت.

### الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من الأطفال المعاقين ذهنية بدرجة بسيطة، ومن خلال معالجة بياناتنا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، تبين لنا أن معظم الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة قد تم التحقق من صحتها وقد أسفرت نتائج التحليل الإحصائي عن النتائج التالية:

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية لدى الأطفال المعاقين ذهنية بدرجة بسيطة، مما يؤكد أن تطور اللغة الشفهية لدى هؤلاء الأطفال يرتبط بشكل وثيق بمدى قدرتهم على تخزين واسترجاع المعلومات الدلالية. يشير هذا إلى أهمية إثراء المخزون المعرفي والدلالي للأطفال لتحسين قدراتهم اللغوية الشفهية.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية، وهو ما يدل على أن قدرة الطفل على تصنيف المفاهيم وترتيبها دلاليًا يساهم بشكل مباشر في بناء جمل ذات معنى وإيصال الرسائل الشفهية بوضوح، يدعم هذا الطرح النظريات المعرفية التي تعتبر أن التنظيم المفاهيمي يعد أساساً لبناء اللغة.

وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي، مما يعني أن الأطفال الذين يمتلكون قدرة أكبر على إنتاج كلمات متعددة خلال وقت محدود (السيولة اللفظية) يتمتعون أيضاً بمهارة أعلى في تقطيع المعلومات إلى وحدات دلالية ذات معنى. هذا التفاعل بين السيولتين اللفظية والدلالية يشير إلى تكامل العمليات المعرفية واللغوية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

وبناءً على هذه المعطيات، نستنتج من الدراسة الحالية ما يلي:

أن اللغة الشفهية تتأثر بشكل ملحوظ بالذاكرة الدلالية، ما يؤكد على أهمية التركيز على البرامج التربوية التي تستهدف تنمية هذه الذاكرة، كمدخل أساسي لتحسين التواصل الشفهي لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

وجود علاقة ارتباطية قوية بين اللغة والذاكرة الدلالية، وهو ما يعزز الفرضية القائلة بأن اللغة ليست نظاماً مستقلاً، بل تعتمد على بنية معرفية منظمة من بينها الذاكرة الدلالية.

تشير هذه النتائج إلى أن تدخلات علاجية أو تعليمية تستند إلى تعزيز القدرات الدلالية، مثل:

التدريب على التصنيف الدلالي :

تعليم الأطفال كيفية تصنيف الكلمات أو المفاهيم في مجموعات دلالية (مثل: فواكه، حيوانات، أدوات منزلية)، مما يساعدهم على تنظيم أفكارهم بشكل أفضل.

**التقطيع المفاهيمي:**

تدريب الطفل على تقسيم النصوص أو العبارات إلى وحدات دلالية صغيرة (مثل: من، يفعل، ماذا، أين)، مما يسهل عليه الفهم والإنتاج الشفهي.

**تنمية السيولة اللفظية:**

تمارين تستهدف زيادة سرعة وكفاءة الطفل في إنتاج الكلمات خلال فترات قصيرة، مثل ألعاب "اذكر أكبر عدد ممكن من... في دقيقة"، مما يحسن من مرونته اللغوية.

**دمج هذه الأنشطة في برامج علاجية وتربوية:**

إدماج الأنشطة الدلالية ضمن الروتين اليومي في الصف أو في جلسات النطق واللغة التي يقوم بها الأخصائي تساهم في تعزيز المهارات اللغوية بشكل مستمر وطبيعي.

**التركيز على الأهداف الاجتماعية والمعرفية:**

لأن تحسين اللغة الشفهية لا يخدم فقط التواصل، بل يدعم أيضاً القدرة على التفاعل الاجتماعي والفهم المعرفي، مما يساعد الطفل على الاندماج في محيطه المدرسي والأسري.

## الخاتمة:

من خلال دراستنا التي تمحورت حول البحث في العلاقة بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بدرجة بسيطة، انطلقا من عدة دراسات من بينهم دراسة كل من قزقوز (2023) ودراسة عبدو وحداد(2019) ولتحقيق هدفنا اتبعنا المنهج الوصفي تكونت عينة دراستنا من 6 أطفال يتراوح أعمارهم ما بين 8 إلى 10 سنوات لا يعانون من أي إعاقات أو اضطرابات مصاحبة وبتطبيقنا لكل من اختبار كولومبيا لتقييم النضج العقلي و اختبار عبد الحميد خمسي لتقييم اللغة الشفهية واختبار استاذ لعجال ياسين لتقييم الذاكرة الدلالية استطعنا تسليط الضوء على جوانب معرفية ولغوية مهمة تشكل حجر الأساس في العملية النمائية لهؤلاء الأطفال، لقد أظهرت النتائج بوضوح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة الشفهية والذاكرة الدلالية، ما يؤكد أن تطور اللغة لدى هذه الفئة يُسهم بشكل مباشر في تنشيط وتوسيع ذاكرتهم الدلالية.

وتبين هذه النتائج أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل فقط، بل هي أيضاً أداة معرفية تمكن الطفل من تنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات بشكل أكثر فعالية، فالطفل الذي يمتلك رصيذاً لغوياً شفهياً غنياً، يكون أكثر قدرة على تصنيف المفاهيم وربطها بالسياقات المناسبة، مما يدل على أن الذاكرة الدلالية تغذي وتدعم من خلال التفاعلات اللغوية المتكررة.



قائمة المراجع

المراجع:

- 1- ابراهيم, سليمان (2004). الذاكرة وما وراء الذاكرة، طبعة الاولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
- 2- الزيات, مصطفى فتحي (2006). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، دار الجامعات للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، مصر.
- 3- النوايسه, أديب عبد الله محمد و القطاويه , طابع طه ايمان (2013). النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار المجمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان.
- 4- الزغلول, عماد عبد الحليم (2003). علم النفس المعرفي، دار قفل للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان.
- 5- الزريقات, عبد الله الفرج ابراهيم (2005). اضطرابات الكلام واللغة، طبعة الاولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- العتوم, عدنان يوسف (2004). علم النفس معرفي والمرضي العقلي، دار الاولى وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 7- الشرفاوي, عيسى عبد الرحمان محمود (2016). الاعاقة العقلية والتوحد دار العلم والايمان للنشر وتوزيع.
- 8- السيد, عبيد ماجد بهاء (2000). تعليم الاطفال المتخلفين عقليا، دار صفاء للنشر وتوزيع، عمان.
- 9- الشناوي, مجروس محمد (1997). التخلف العقلي، طبعة الاولى، دار القلم للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 10- بقعة, حميدة (2023). مقارنة نفسية معرفية للذاكرة الدلالية عند الطفل مصاب بتخلف ذهني بسيط مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية 8(2)، الجزائر.
- 11- بوريدح, نفيسة (2021). الحبسة وعلم الاعصاب اللغوي العيادي مقارنة عيادية وطرق التكفل، الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 12- بومعزة, كريمة (2022). الفهم الشفهي والانتاج اللغوي للأطفال المصابين بالتهاب في الاذن الوسطى، مجلة الرائر، المجلد 6، العدد 01، باتنة، الجزائر.
- 13- حولة, محمد (2012). الارطوفونيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار الهومة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- 14- جنون, وهيبه (2012). اكتساب المستوى المورفو تركيبى والدلالي عند الطفل الخاضع للزرع القوقعي، رسالة ماجستير جامعة سطيف، الجزائر.
- 15- سفير, زينب محمود (2014). خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، طبعة الاولى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

- 16- طعيمة ,رشدي (2004). المهارات اللغوية، طبعة الاولى، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة
- 17- عدى ,دليلة (2017). تكييف اختبار خمسي لتقييم اللغة الشفوية على البيئة الجزائرية، ELO، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- 18- كاشف, محمد ايمان (بدون سنة). الاعاقة الذهنية بين الاهمال والتوجيه، دار قباء النشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 19- لعجال, ياسين (2009). دراسة الذاكرة الدلالية لدى الطفل المصاب بالذهان، رسالة لنيل ماجستير جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- 20- فنوح ,سليمة (2022). تكييف بطارية لتقييم القدرات النفس لسانية عند الطفل، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- 21- قاسمي, أمال (2017). ذاكرة الدلالية عند الطفل الاصم اقتراح برنامج تدريبي، لنيل اطروحة الدكتوراه جامعة الجزائر، الجزائر
- 22- ملحم ,سامي محمد (2002). مناهج البحث في التربية وعلوم النفس، طبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 23- مرباح, أحمد تقي الدين (2020). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الجلفة، الجزائر.
- 24- معروف, فاخت (2015). دور اسلوب اللغوي للقران الكريم في تنمية الذاكرة الدلالية المعجمية لدى الاطفال المتأخرين لغويا اقتراح بروتوكول نفس لساني، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه جامعة الجزائر 2، الجزائر.
- 25- ميللر (2012). مقياس الذاكرة الدلالية كراسة تعليمات ذ، دار النهضة للنشر والتوزيع، القاهرة، الجزائر.
- 26- نبيل ,عبد الهادي الدراويش و حسين، صوالحة محمد.(2007). تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الاردن.
- 27- نواني ,حسين (2012). اضطرابات اللغة والنشاطات المعرفية المرتبطة، جامعة فأس.
- 28- هجرسي ,امل معوض (2002). تربية الأطفال المعاقين عقليا، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر.
- 29- Piaget, (1986). le langage et la pensée chez l'enfant.

الملاحق

الملحق رقم (01): الميزانية الأطفونية:

الحالة الأولى:

الاسم: اماني

الجنس: انثى

تاريخ ومكان الميلاد: 2016-1-7

المستوى الاجتماعي والثقافي: متوسط

الرتبة بين الأخوة: الاولى

زواج الأقارب: نعم

الاضطراب وراثي: لا يوجد

الحمل مرغوب فيه: نعم

هل تعرضت الام لأمراض اثناء فترة الحمل: لا

هل تناولت الام أدوية خلال فترة الحمل: لا

الولادة: عسيرة

وزن الحالة عند الولادة: 3 كيلو غرام

المناعة: متأخرة

التبسم والضحك: متأخرة

سن الجلوس: متأخرة

سن الحبو: لم اذكر

سن الوقوف: متأخرة

سن المشي: متأخر

الكلمة الأولى: لم اذكر

الحالة الثانية:

الاسم: عبير

الجنس: أنثى

تاريخ ومكان الميلاد: 2014-2-26

المستوى الاجتماعي والثقافي: جيد

الرتبة بين الأخوة: الاخيرة

زواج الأقارب: لا يوجد

الاضطراب وراثي: لا توجد

الحمل مرغوب فيه: نعم

هل تعرضت الام لأمراض اثناء فترة الحمل: نعم ارتفاع ضغط الدم

هل تناولت الام أدوية خلال فترة الحمل: نعم

الولادة: قيصرية

وزن الحالة عند الولادة: 3 كيلو غرام

المناعة: متأخرة

التبسم والضحك: متأخرة

سن الجلوس متأخرة

سن الحبو: متأخرة

سن الوقوف: متأخرة

سن المشي: متأخرة

الكلمة الأولى: كانت متأخرة

الحالة الثالثة:

الاسم: اسلام

الجنس: ذكر

تاريخ ومكان الميلاد: 2014-3-8

المستوى الاجتماعي والثقافي: متوسط

الرتبة بين الأخوة: الثاني

زواج الأقارب: نعم

الاضطراب وراثي: يوجد حالة متلازمة داون

الحمل مرغوب فيه: نعم

هل تعرضت الام للأمراض اثناء فترة الحمل: لا

هل تناولت الام أدوية خلال فترة الحمل: لا

الولادة طبيعية

وزن الحالة عند الولادة: لم اذكر

المناعة: متأخر قليلا

التبسم والضحك: متأخر

سن الجلوس: متأخر

سن الحبو: متأخر

سن الوقوف: متأخر

سن المشي: متأخر

الكلمة الأولى: ماما

الحالة الرابعة

الاسم: محمد

الجنس: ذكر

تاريخ ومكان الميلاد: 2013-7-13

المستوى الاجتماعي والثقافي: متوسط

الرتبة بين الأخوة: الأخير

زواج الأقارب: لا

الاضطراب وراثي: لا

الحمل مرغوب فيه: نعم

هل تعرضت الام لأمراض اثناء فترة الحمل: لا

هل تناولت الام أدوية خلال فترة الحمل: لا

الولادة طبيعية

وزن الحالة عند الولادة: 2,5 كيلو غرام

المناعة: متأخر

التبسم والضحك: متأخر

سن الجلوس: متأخر

سن الحبو: متأخر

سن الوقوف: متأخر

سن المشي: متأخر

الكلمة الأولى: لم اذكر ولكن كان متأخر

الحالة الخامسة:

الاسم: نور الدين

الجنس: ذكر

تاريخ ومكان الميلاد: 20-3-2015

المستوى الإجتماعي والثقافي: جيد

الرتبة بين الأخوة: الثاني

زواج الأقارب: لا

الاضطراب وراثي: لا

الحمل مرغوب فيه: نعم

هل تعرضت الام لأمراض اثناء فترة الحمل: داء سكري

هل تناولت الام أدوية خلال فترة الحمل: نعم

الولادة: عسيرة

وزن الحالة عند الولادة: 3 كيلو غرام

المناعة: متأخرة

التبسم والضحك: متأخر

سن الجلوس: متأخر

سن الحبو: متأخر

سن الوقوف: متأخرة

سن المشي: متأخرة

الكلمة الأولى: دادا

الحالة السادسة:

الاسم: سامي

الجنس: ذكر

تاريخ ومكان الميلاد: 2015-1-29

المستوى الاجتماعي والثقافي: متوسط

الرتبة بين الأخوة: الاول

زواج الأقارب: لا

الاضطراب وراثي: نعم

الحمل مرغوب فيه: نعم

هل تعرضت الام للأمراض اثناء فترة الحمل: ضغط الدم

هل تناولت الام أدوية خلال فترة الحمل: نعم

الولادة قيصرية

وزن الحالة عند الولادة: 3 كيلو غرام

المناعة: متأخر قليلا

التبسم والضحك: متأخر

سن الجلوس: متأخر

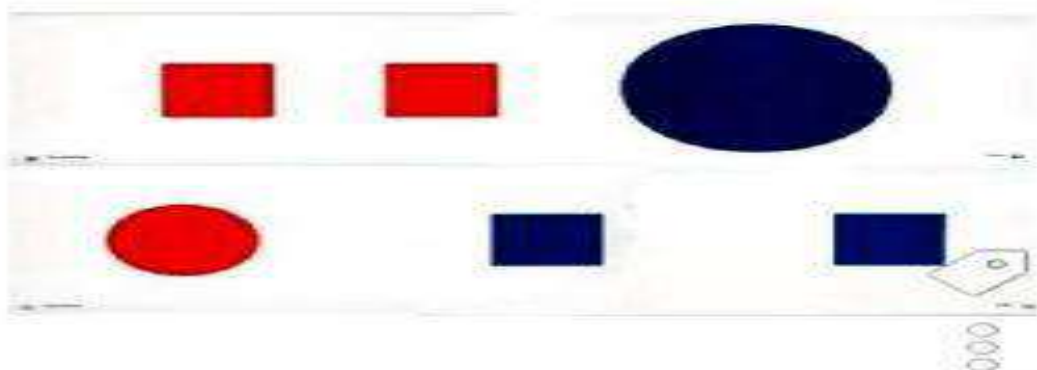
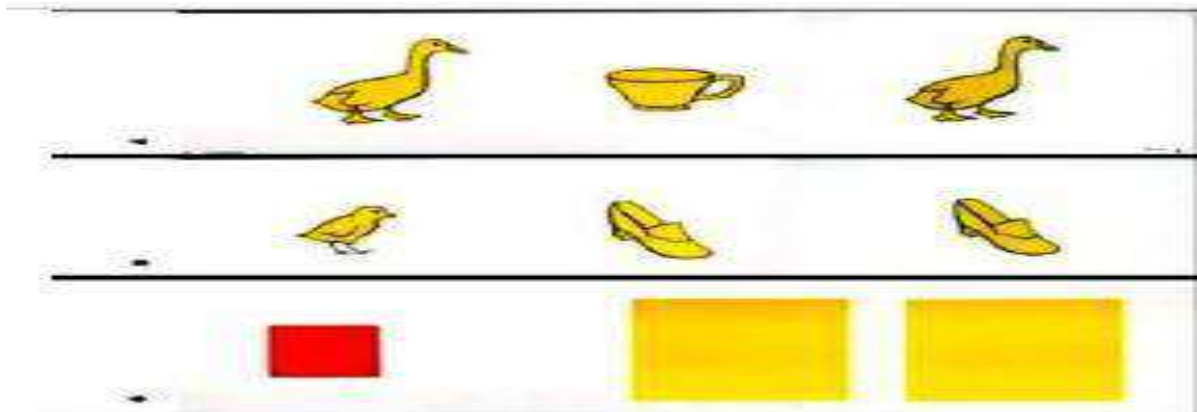
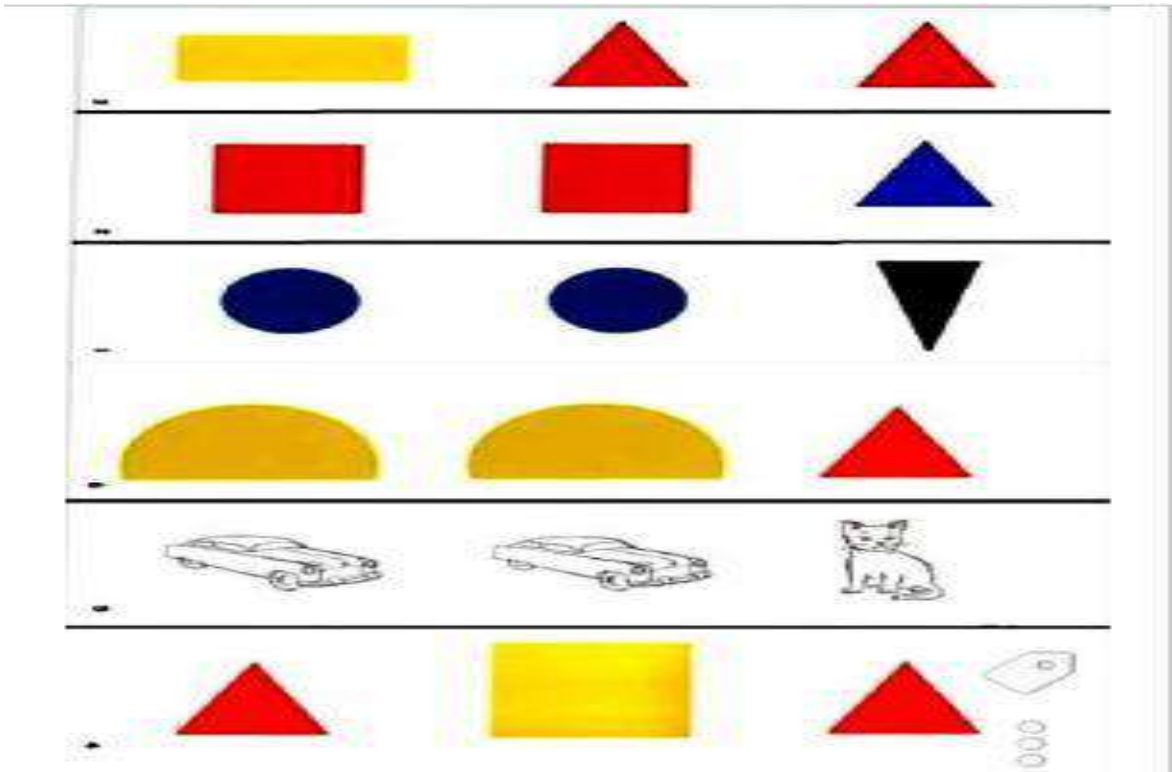
سن الحبو: متأخر

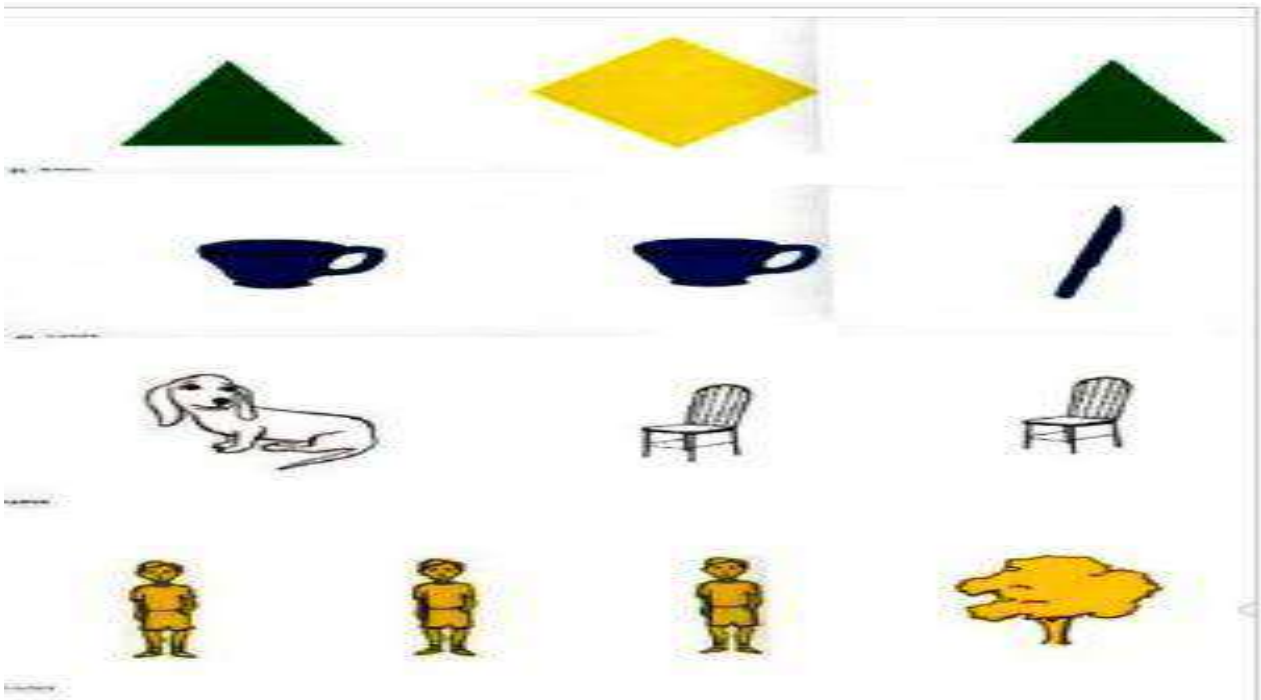
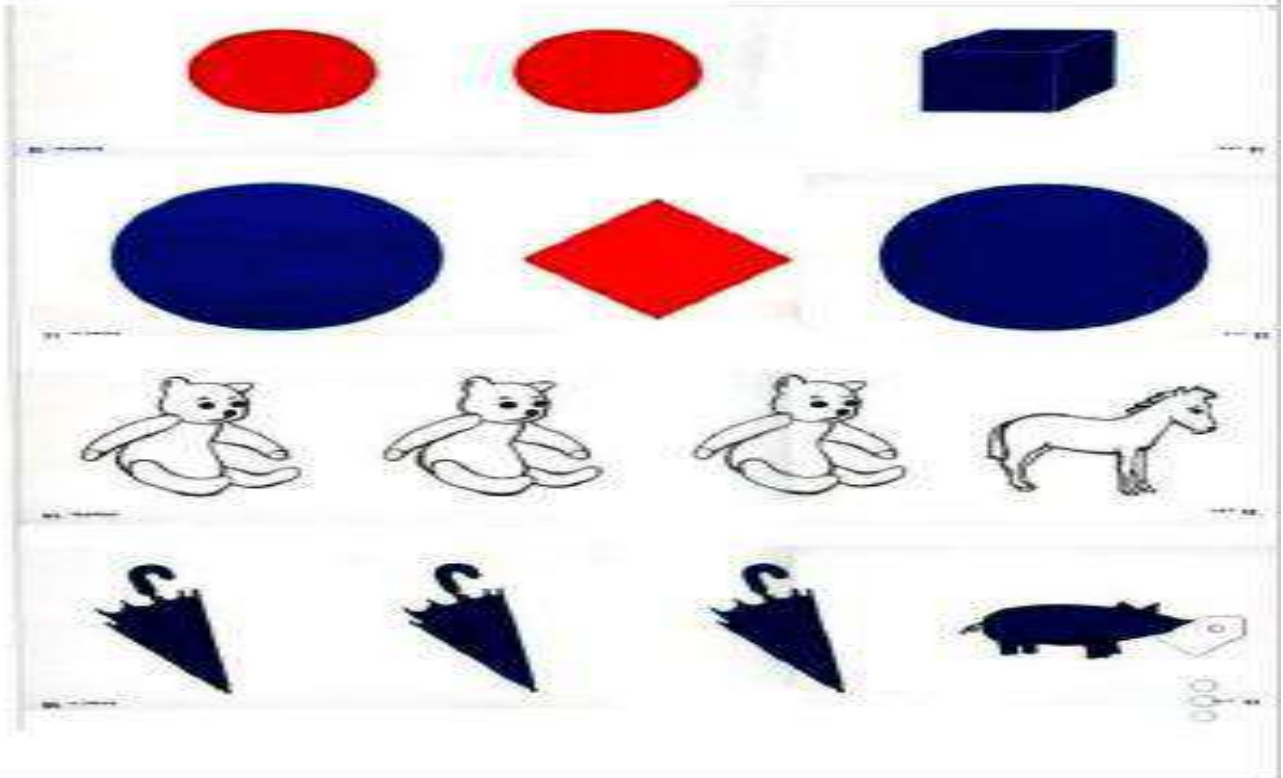
سن الوقوف: متأخر

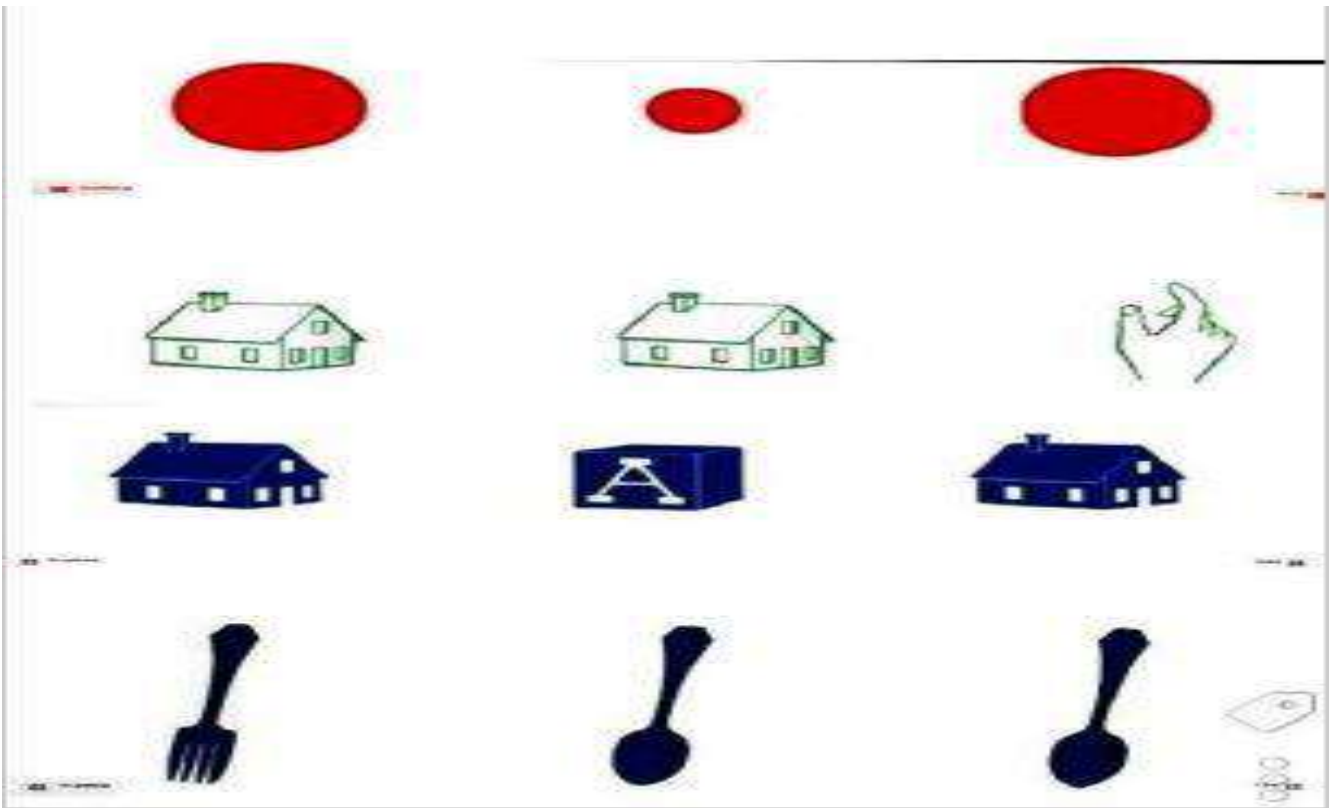
سن المشي: متأخر

الكلمة الأولى: لم اتذكر

الملحق رقم (02): اختبار كولومبيا

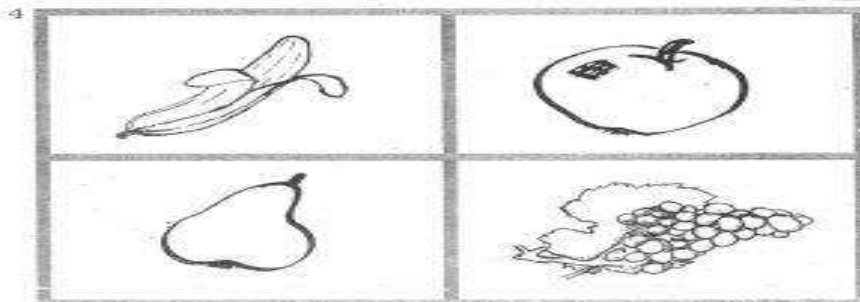
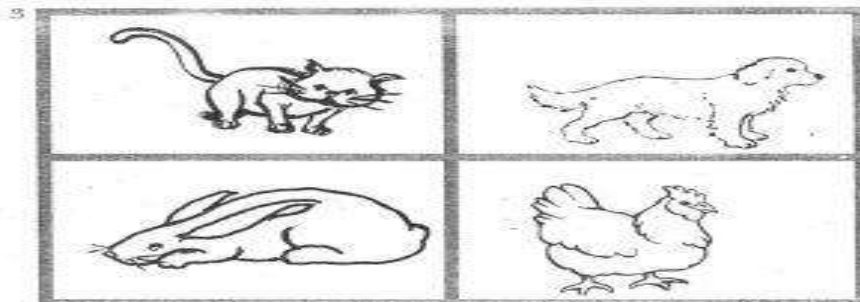
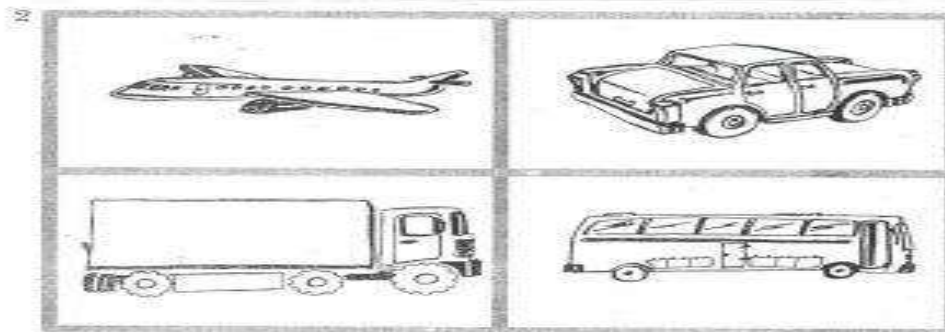
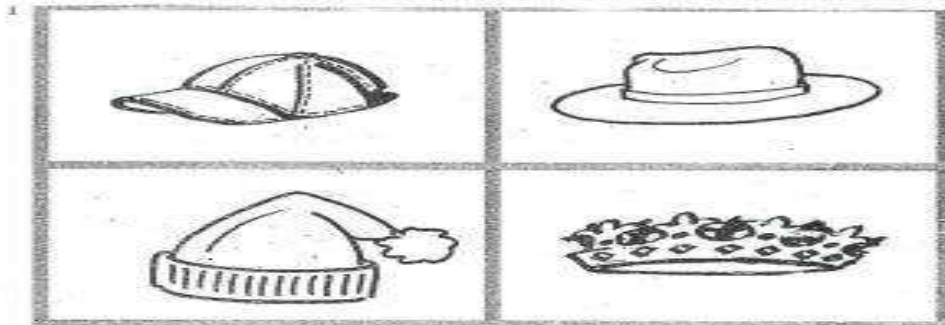


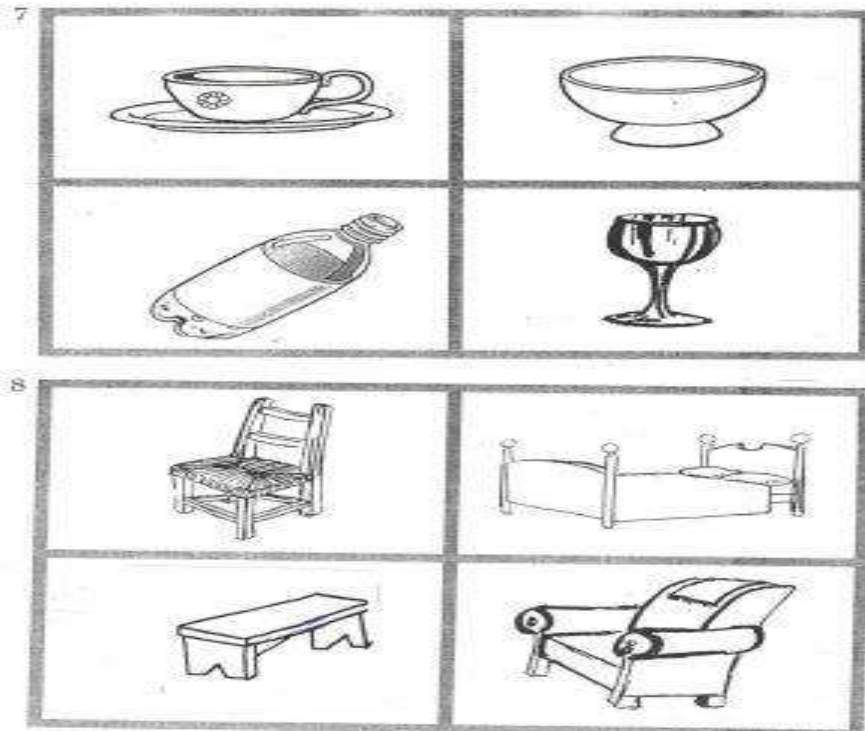
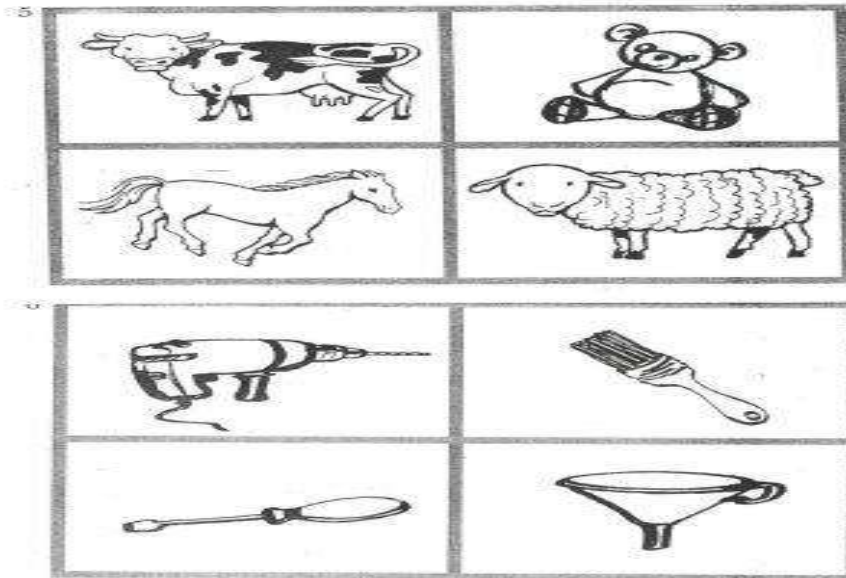


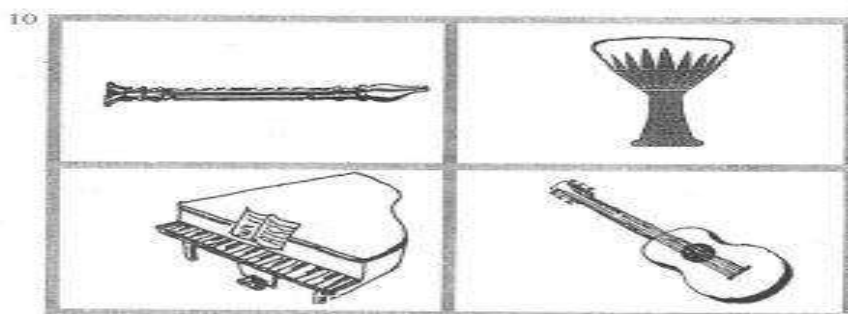
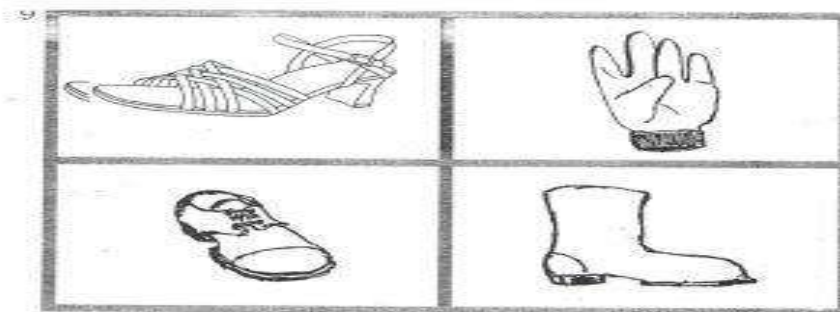
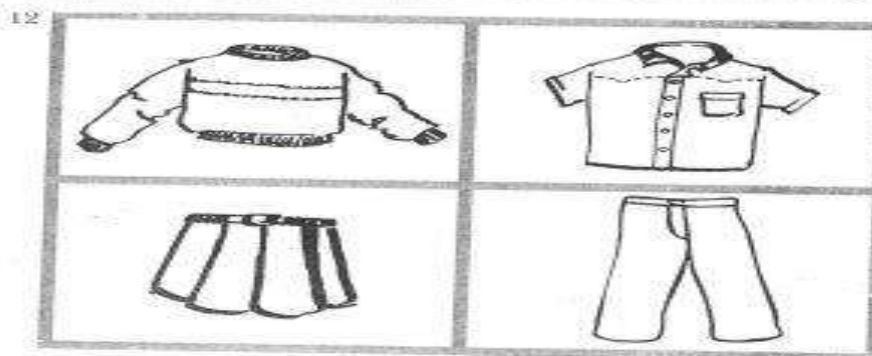
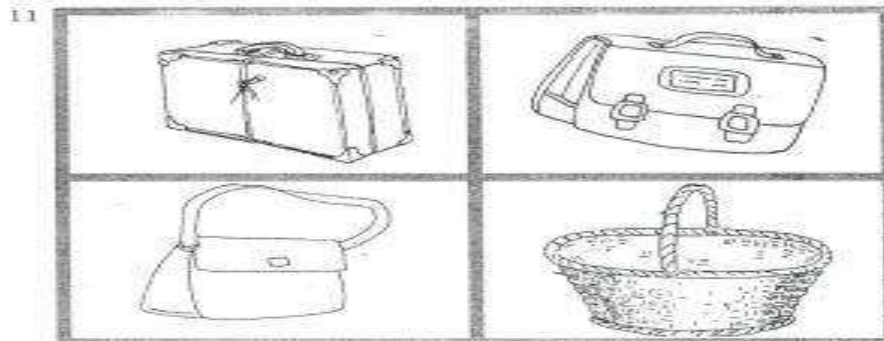


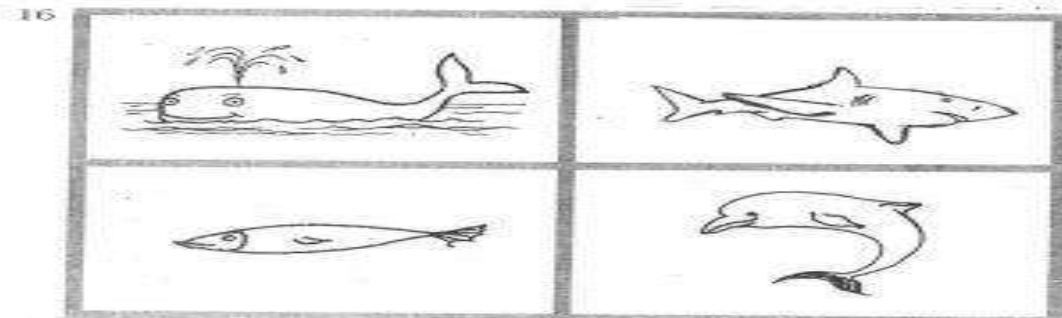
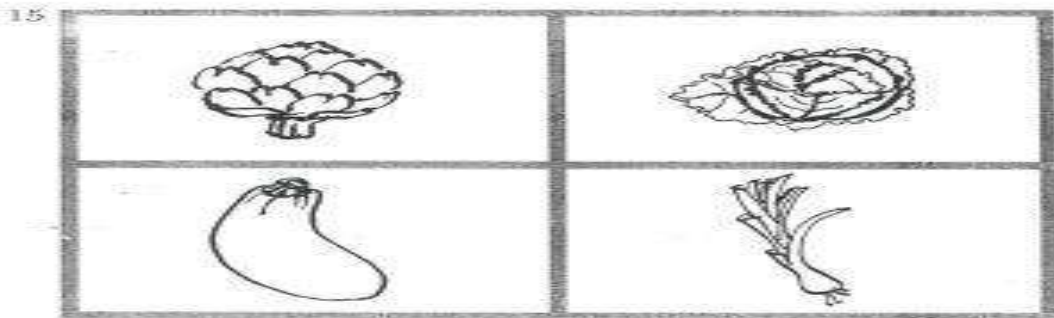
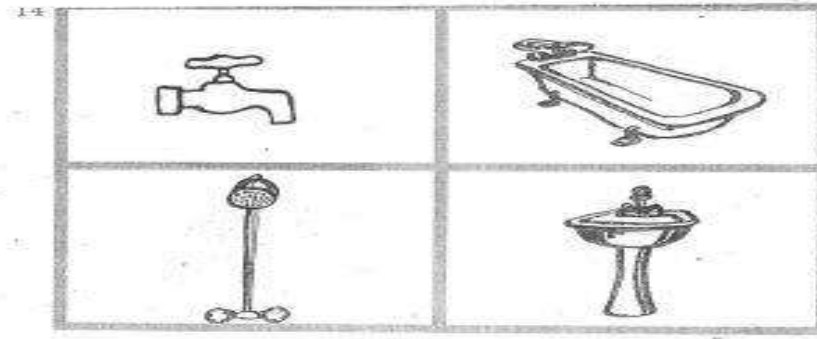
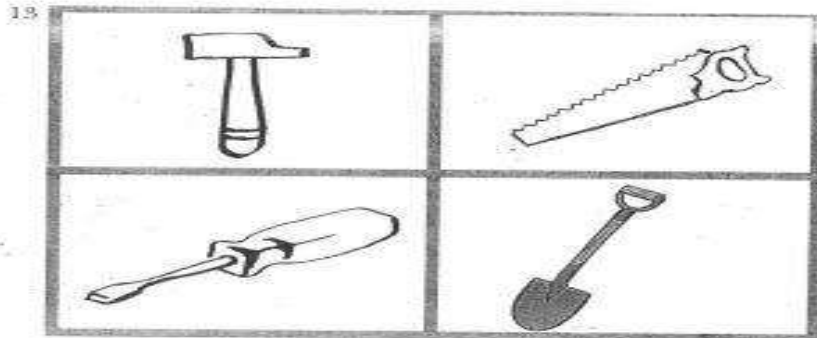
الملحق رقم (03): اختبار اللغة الشفهية.

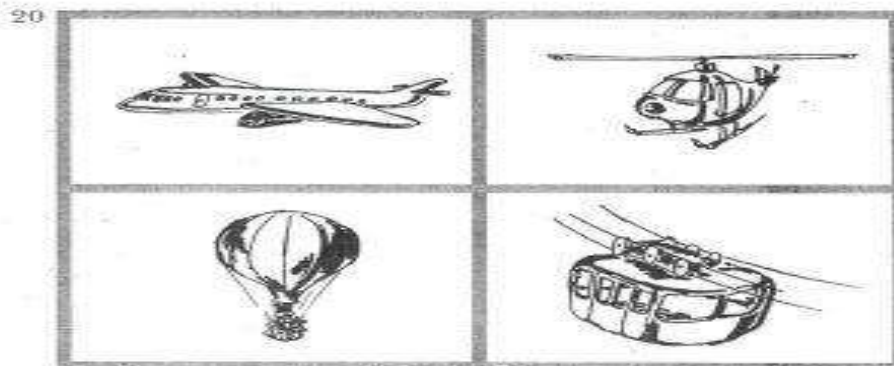
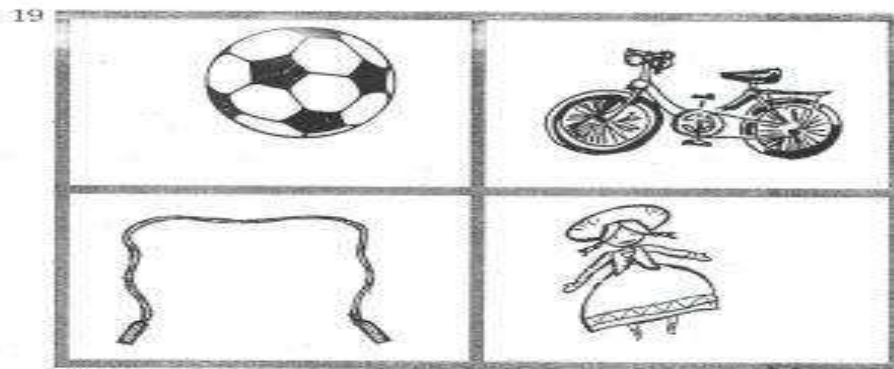
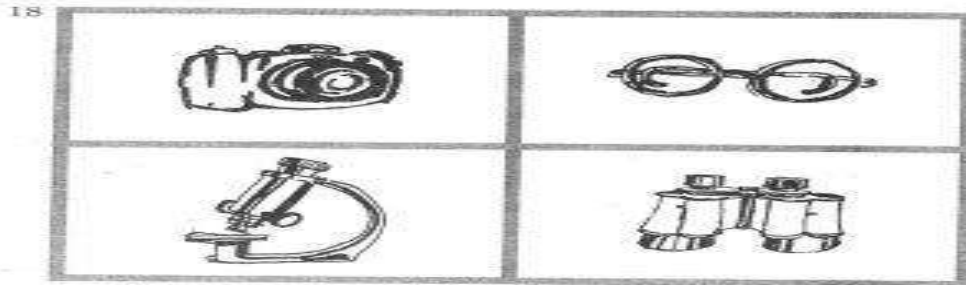
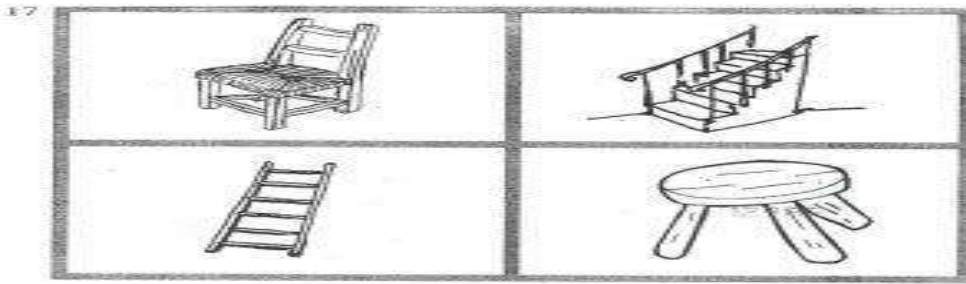
1- يتكون الاختبار على مستوى الاستقبال المعجمي: (Lexique en réception)











2. إنتاج المعجمي: (Lexique en production)

(2) و شو هذا؟

26. سينوار
27. غراف
28. مساك لحوايج
29. مقاب
30. طابنة لحديد (لحدادة)
31. كادنة
32. بيليو تيك صبرات ردهير
33. مقص
34. عقرب
35. كتاب
36. قشرة
37. لايريس
38. بواطنة العلاج
39. طبل
40. بانجيل
41. تلفريك
42. مكواة
43. مقلي
44. اناناس
45. وحيد القرن
46. زاهوسة
47. تيز مومتر
48. بيغاه
49. خيمه
50. قيطارة صبرات ردهير

1. قينة
2. قط
3. طابنة عايدة
4. مقص
5. شايو
6. لكريم
7. بر البوي
8. لميه
9. قر اشة
10. شمعة
11. طيارة
12. فرش
13. دونتقريس-لصقة-يومادة
14. جمل
15. جوميل
16. صنانة-در-هي-خط
17. ارنيلة
18. طابوري
19. انكار يود
20. تورنقيس صبرات ردهير
21. ساعة
22. بيتاو
23. الصيار
24. بصنة
25. ساكادو

1. الإستقبال المعجمي: (Lexique en réception)

(1) وريتي التصورة ألي نقولك عليها.

1. كسكيطة-الشايو-شاشية-التاج-صبرات ردهير
2. طيارة-طوموبيل-كاهيون-كار (بيس)
3. قط-كتاب-قينة-حداجة
4. بنانة-فناحة-لنجاص-العنب
5. البقر-خورس-حصان-خروف
6. مقاب (آلة ثاقبة)-كاسو-تورنقيس-لمبوط
7. طاجص-طيسبي-قر-عفتكاس
8. كرسبي-عطير-طابوري-فوناي
9. صندانة-ليفو-صباط-لمبوط
10. زمارة-در-بوكامبيتر-قيطارة
11. زاميزة-كار-طابل-صانك-قفة
12. تر يكو-قصحة-جيبية-سروال
13. مار-طوخشار-ترنقيس-باله
14. عين-سينوار-حمام-اراقير
15. قرنون-كرنبا-قرعة-بصل
16. بالين-قرش-سردين-دلقين
17. كرسبي-دروي-جسلوم-طابوري
18. أبراي-فوتو-تو-انظر-مخبر-جوميل
19. بالون-فيلو-كورد-بيوية
20. طيارة-إليكوپتير-جر-اشيت-تلفريك

نقطه ب (+) في الخانات الموجودة في اليسار،  
عندما تكون الصورة المختارة الصورة الصحيحة.  
ضع دائرة على الإجابة  
عندما تكون مختلفة.

واش ادير؟

6. راهو بيا
7. راهو سوق
8. راهو ز راهي (تشط الشعير)
9. راهو يلفز على الكوردة
راهو يعب بالكوردة
10. راهو لعسان سنوات
و3شهر

1. راهو راف سنوات و3شهر
2. راهو ينكي
3. راهو يشرب
4. راهو ياكل
5. راهو يخل راهو يوش

الإستقبال المعجمي: (LexR)

:(QOC)  
الإنتاج المعجمي (Lexp)  
:(QOF)

نقطه ب "+" في الخانات الموجودة في اليسار،  
عندما تكون الإجابة صحيحة، و تنسخها  
عندما تكون مختلفة.

3. تكرر الكلمات: (Répétition de mots)

عاود موراييا واش راح تقول  
لازم تسمع مليح خاطرش تقولها خطرة برك.

	1. بايور 5
	2. شايو
	3. رويو
	4. باب
	5. قانو
	6. اليوم
	7. خزانة
	8. زاوش
	9. انكور يوم
	10. ساعة
	11. لميوط
	12. فرعة
	13. قشاية
	14. بنية
	15. كلونديبي
	16. أنجونا

	17. أور ليناتور
	18. تير هومتر
	19. اتفير سير
	20. يانجال
	21. هاشينة
	22. ديكسيونير
	23. الصيار
	24. مسرحية
	25. تراكتور
	26. رونة
	27. حانوت
	28. خسوف
	29. كاسك
	30. اوبيتال
	31. فريبيدار
	32. هاشينة الحصادة

المجموع

تكتب "+" (في الخلف الموجودة على اليسار)  
عندما يكون تكرر الكلمات على المستوى الصوتي  
صحيح، تشرح عندما يكون مختلف.

تكرر الكلمات: (Rep M)

4. الفهم (2): (C) (Compréhension)

العرض الأول: ليحين نخدموا كيف كيف، سمع مليح وائش نقول و وريلي التصويرة التي فيها ...  
العرض الثاني: سمع مليح وائش نقول و وريلي التصويرة التي فيها الهدرة التي نلقه عليها.

		01. الطفل بجري
		20. الكاس ماني مكسر
AC-P-CD		1. الزاوي يابسو سباطهم. صوت و ظاهر
AC-P-CD		2. الطفلة الصغيرة تخزر قيه.
AC-P-CD		3. السيد راهور ليج.
AC-P-CD		4. الطفل غسل للطفلة الصغيرة.
AC-P-CD		5. شكون هادي الطفلة.
AC-P-CD		6. الزاوس بني عشه.
AC-P-CD		7. الطفل يلعب.
AC-P-CD		8. الكاهيون يجيد فالطومبيل.
AC-P-CD		9. الدب رافد.
AC-P-CD		10. الياور التي زاه في النور عنده لقوال.
AC-P-CD		11. يصح وين راهي الحوتة التي خلتها فوق الطابلة؟
AC-P-CD		12. القط التي شدته من ز عكاته خيشي.
AC-P-CD		13. خديجة و يماها كملوا من شريات لحوايج.
AC-P-CD		14. الطفلة الصغيرة تمشط لها شعرها.
AC-P-CD		15. راني تاكل لعنب التي نحاتهم ماما.
AC-P-CD		16. الطومبيل تتبع فالكاهيون.
AC-P-CD		17. حيث نخرج برا !
AC-P-CD		18. الطفلة الصغيرة طاحت. ?
AC-P-CD		19. محمد راج يقرأ كتاب.
AC-P-CD		20. يما قالت لي كيس القيسة تاعاقر.
AC-P-CD		21. عاتش كسرت لجوي تاع أختك. صوت و ظاهر
AC-P-CD		22. لطفة التي جودها لود من الشعر. صورة و ظاهر
AC-P-CD		23. بعدا فوفال لقوتة و اعر قلادة. مسطحي و ليل و اكر الحان
AC-P-CD		24. جود زيس الفولون زاور. الماكلة الصارت. يمد زلفه. جده
AC-P-CD		25. لوت فاج العنوي التي ملسني التي احمقه لي لود
AC-P-CD		26. القاهور جاف بوية لود. و فرامو. جدها فقار. الماكلة
AC-P-CD		27. الماكلة الصغيرة التي جودها القوي. جودت مسطحي لوجن فالقاهور.
AC-P-CD		28. بعدا فاج القار. لود بروج القواوس. بلن بكري لوجن.
AC-P-CD		29. احمو ما جيل مسطحي بوج بعل احمك. يمد لقت له.
AC-P-CD		30. خديجة القاه بوية. و التي مسطحي لوجن. مسطحي لوجن.
AC-P-CD		31. مسطحي التي مسطحي في القواوس. راج جود. وائل لود بلن احمك.
AC-P-CD		32. جود لود و احم جود. راجور بلن بروج لوجن. براج فاج براج. جده.
AC-P-CD		33. صوت و ظاهر

المجموع

الفهم 2 : (C)

H1  
 H2  
 AC  
 P  
 CD

نقط ب (+) في الخانات الموجودة على اليسار عندما تكون الإشارة إلى الصورة الثانية صحيحة.



6-تكرار العبارات: (Répétition d'Enoncés)

عاود مرارا واثراش راج نقول.

		1. لكونتغير فوق الطابئة
		2. الترابي راجم داخل العائينة
		3. راجو ياكل البريوشة تاعه
		4. راج يخزر الطيارة التي تقوت.
		5. كارتابلي محلول.
		6. لوك كسر الكاس .
		7. راج يسمع الزواوش التي تصفر (تغنى).
		8. نهار السبت نروحو لسينما.
		9. الترابي حكمو الكار.
		10. امين راج يحكم طاكسي.
		11. الترابي يشربوا خبيبه.
		12. الراجل غزل الطوميل.
		13. الكتب كانت لحد تعها.
		14. التصويرة التي شفتها شابة.
		15. عندي صاحبي باباه فاكثور.

نقط ب "+" (في خانات العمود التكرار التحوي Répsyn) عندما يكون التكرار مماثل للنموذج المقترح، نقط ب "+" (في خانات العمود التكرار المعجمي Répsém) عندما يكون تكرار العبارات يطابق المحتوى الدلالي للنموذج المقترح مع استعمال نحو مختلف و لكنه صحيح (نقطة).

التكرار على المستوى التحوي: (Répsyn)  
تكرار العبارات  
التكرار على المستوى المعجمي: (Répsém)

الملحق رقم (04): اختبار الذاكرة الدلالية.

ملحق رقم 1 : اختبار الذاكرة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات المقدم من طرف الباحث

ياسين لعجال.

I- بند تسمية الصور:

التعليمية :

نقدم أو تعرض الصور ، الواحدة تلو الأخرى على الطفل و نطلب منه ، ماذا تمثل الصورة ؟

[?ataswiraweshadi]

التوقيت :

10 ثواني لكل صورة

هذا البند يستغرق 10 دقائق

التنقيط :

- لكل إجابة صحيحة نقطة واحدة 01 ن و نتكلمن اعطاء الاسم المناسب و التداً عن الصورة المقدمة

و بالتالي مجموع نقاط البند 75 ن .

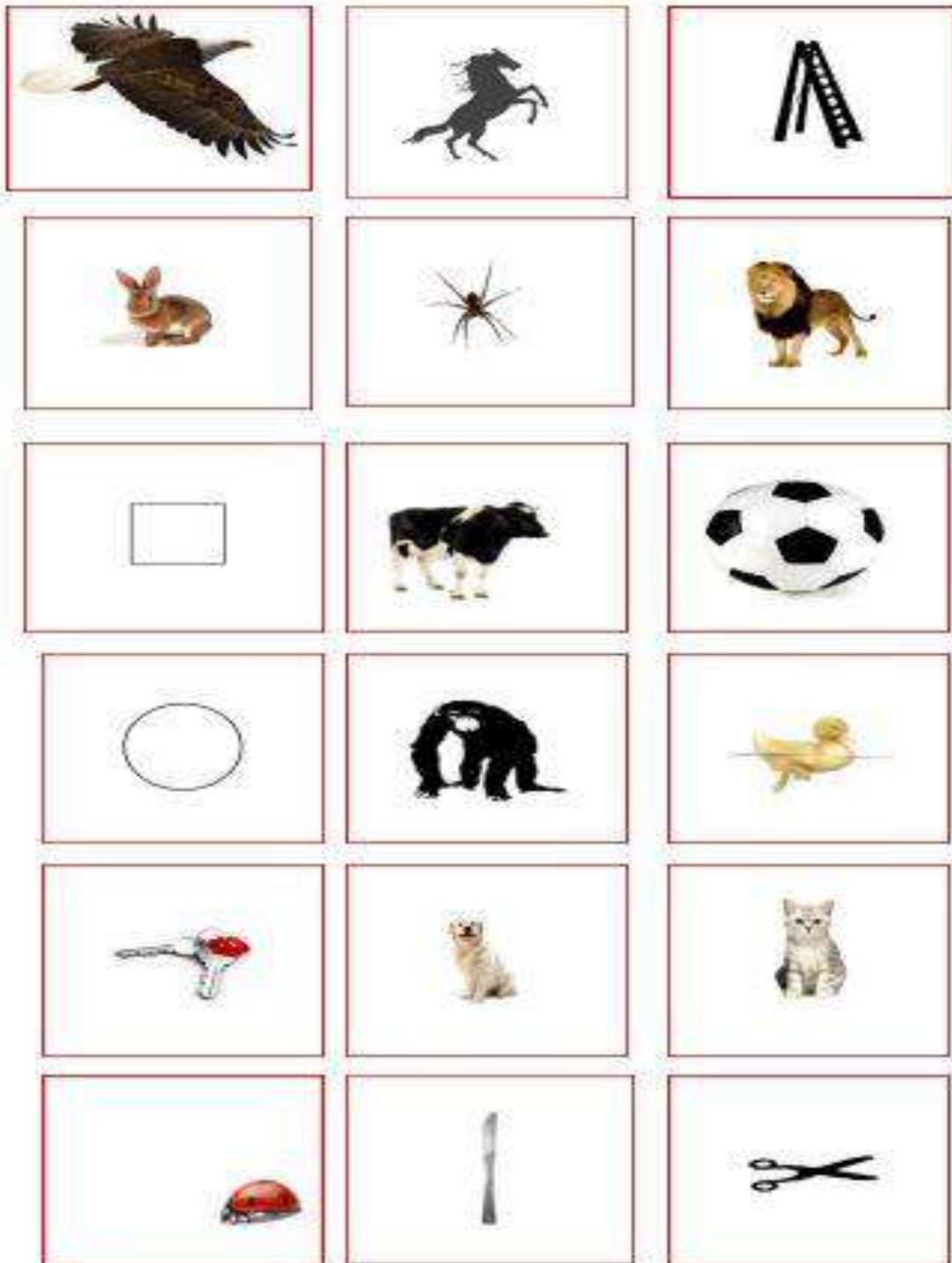
- في حالة تقديم إجابة خاطئة نعطيه 0 ن .

ملاحظة : تأخذ بعين الاعتبار اضطرابات الذاكرة ، بالنسبة للوقت يمكن تمديد الوقت إلى 20 دقيقة لهذه

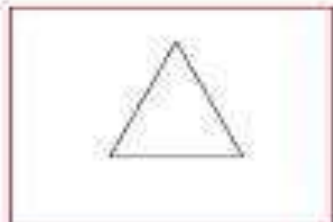
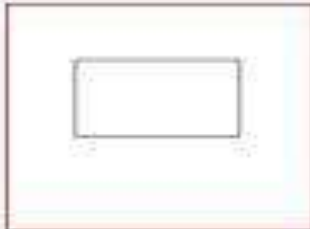
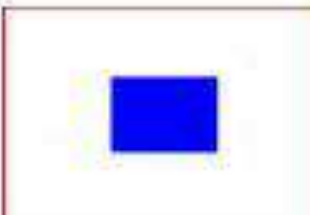
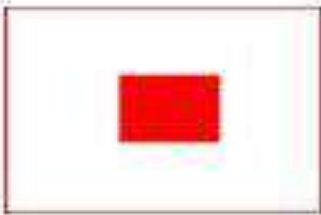
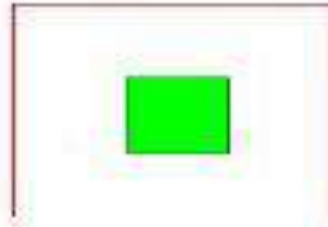
الفترة .

الصور القدمة في بند التسمية :











2- بند التعرف على أطراف الجسم :

الوسائل :

نقدم صورة لطفل واضحة مع أماكن التعيين على الجسم ونطلب من الطفل ذكر الأسماء المعروفة لتسليم.

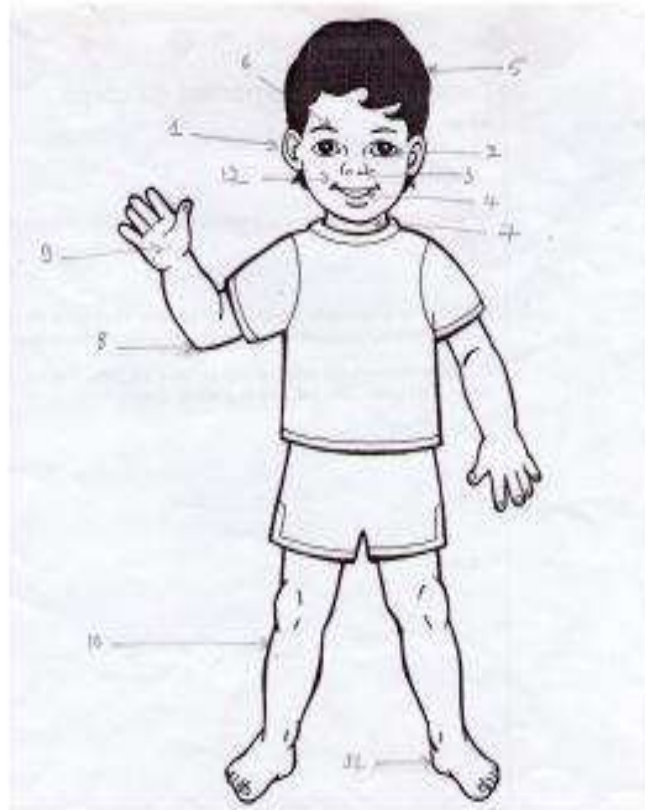
التعليمة :

ما اسم هذه المنطقة؟!

[ wasenthadi ]

التوقيت: 5 دقائق بالنسبة للطفل العادي، و10 دقائق بالنسبة للطفل المصاب بالذهان.

التعليق: إن لكل إجابة صحيحة و 0 للإجابة الخاطئة، مجموع النقاط للبند هو 2 إن.



3- بند التصنيف و الترتيب الدلالي :

الوسائل :

نفس الصور المستعملة في البند السابق ( تسمية الصور ) .

التسمية : تطلب من المتعلم ترتيب الصور و تصنيفها حسب انتمائها لنفس النوع و المجموعة .

- ضبع الحيوانات معا .

[dir alhajawanatmacabaed]

- ضبع الغير حيوانات معا .

[dir almasihajawanatmacabaed]

التصنيف متخصص

- ضبع الأسماك معا .

[baedmazaawdiralhout]

- ضبع الحيوانات التي تعيش في الدار معا .

[dir alhajawanatalite:isfadarmacabaed]

- ضبع الحيوانات المفترسة .

[almoftarisamacabaeddiralhajawanat]

- ضبع الطيور معا .

[macabaeddiraṭṭur]

- ضبع الخضار معا و الفواكه معا .

[macabaedmacabaedwalfakiadiraxodra]

- ضبع وسائل النقل معا .

[macabaeddirwasaitāzanaql]

- ضبع الألعاب معا و أدوات العمل معا .

[macabaedmazabaedwalfakiadiraxodra]

- ضبع لوازم المطبخ معا مثل الصحن .

[macabaedkimaatabsdiradawat'imatbax]

- ضبع الأشكال و الألوان معا .

[dirafasmacabaedkalwafahwan]

- ضبع الحشرات معا مثل الفراشة .

[mazabaedkima' ifarašadiral'hašarāt]

- وضع الأشياء الأخرى التي ليس لها صنف في المجموعات السابقة معا .

[diralašmazabaedjā? Loxraali'mašand'hāšmagnoza]

- وننتقل في هذا البند من الكل إلى الجزء و من العام إلى الخاص. باستعمال في هذا نموذج الذاكرة

الدالية لـ ورينتون . Warrington.

الوقت: تقدم في هذا البند 20 دقيقة

التقييم: نقطة واحدة (01) ن لكل إجابة صحيحة أي لكل مرحلة من التصنيف نقطة واحدة . مجموع النقاط

بالتنسبة لهذا البند هو 15 ن .

بالتنسبة للطفل للمصاب بالذهان يمكن مساعدته في فهم السؤال أو التعليمية.

4. بند الفهم والربط الوظيفي الجمل :

الوسائل:

نعرض عليه الصورة و نطرح عليه بعض اقتراحات الجمالية قصد تحديد معيزات الشيء المراد في

الصورة ، ونطلب منه تحديد الجمل الصحيحة المناسبة للصورة و كذلك الخاطئة ، و يتضمن 6 بطاقات

في كل بطاقة تتضمن (05) جمل للصورة المناسبة .

تستعمل:- مدخل أو مؤشر بصري، ( الصورة )

- مدخل أو مؤشر لفظي ( الجملة).

إعداد أسئلة على ضوء الصورة المراد الإجابة عنها و تشمل 5 أسئلة مقابلة لصورة.

التعليمية :

سأعطيك خمسين جملة لكي تمثل الصورة المعروضة أمامك أحب بنعم أو لا .

[naɛtikxamsšomalaɛlatašwiraqulinasmwalaalārah]

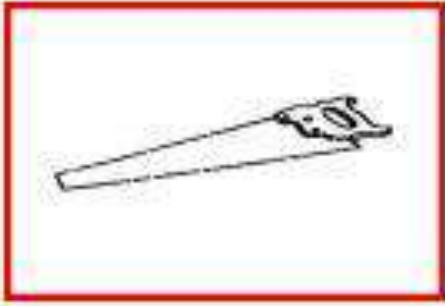
الوقت : المدة المحددة لهذا البند هي 15 دقيقة .

التقييم: نقطة (1ن) لكل إجابة صحيحة و مناسبة للشيء المبين في الصورة وصفر (0ن) للإجابة

الخاطئة التي لا ترتبط بالصورة ، مجموع نقاط البند هو 30 ن .

مدخل بصري

مدخل لفظي



نشار

تساؤلات دلالية

- |    |     |                                      |
|----|-----|--------------------------------------|
| لا | نعم | 1. هل يستعمله الحلاق في حلاقة الشعر. |
| لا | نعم | 2. هل هذا يستعمل في المطبخ.          |
| لا | نعم | 3. هل هو جزء من المعنن.              |
| لا | نعم | 4. هل توجد له انواع كهربائية.        |
| لا | نعم | 5. هل هذا وسيلة لقطع الخشب.          |

مدخل بصري

مدخل لفظي



مفتاح

تساؤلات دلالية

لا

نعم

1. هل يستعمل في تقطيع الخبز.

لا

نعم

2. هل هذا يستعمل في فتح الباب.

لا

نعم

3. هل هو من الحديد.

لا

نعم

4. هل له أنواع وأحجام مختلفة.

لا

5. هل يحدث صوت عندما يكون مع معدن أو مفتاح آخر. نعم

مدخل بصري

مدخل لفظي



موز

تساؤلات دلالية

لا

نعم

1. هل هذا من الخضر.

لا

نعم

2. هل تأكل بقشورها.

لا

نعم

3. هل لونها أصفر.

لا

نعم

4. هل يمكن أكلها طازجة دون طبخها.

لا

نعم

5. هل لونه الداخلي أبيض.

مدخل بصري

مدخل لفظي



هاتف نقال

تساؤلات دلالية

- |    |     |  |
|----|-----|--|
| لا | نعم | 1. هل هذا يستخدم في تحضير الأكل.                       |
| لا | نعم | 2. هل جزء منه مكون من المعادن .                        |
| لا | نعم | 3. هل هو يستعمل لغرض التكلم و الاتصال بين الأفراد. نعم |
| لا | نعم | 4. هل يصدر أصوات و رنات موسيقية عند تشغيله.            |
| لا | نعم | 5. هل لون زجاجته أزرق.                                 |

مدخل بصري

مدخل لفظي



قط

تساؤلات دلالية

- |    |     |  |
|----|-----|--|
| لا | نعم | 1. هل يحب الماء .                        |
| لا | نعم | 2. هل لديه مخالب .                       |
| لا | نعم | 3. هل هو أليف يعيش مع الإنسان في المنزل. |
| لا | نعم | 4. هل هو يحب الفأر .                     |
| لا | نعم | 5. هل يأكل الأسماك و اللحوم.             |

مدخل بصري

مدخل لفظي



تلفاز

تساؤلات دلالية

- |    |     |  |
|----|-----|--|
| لا | نعم | 1. هل يستعمل للتكلم مع الآخرين؟        |
| لا | نعم | 2. هل هو حيوان؟                        |
| لا | نعم | 3. هل يستعمل لمشاهدة البرامج والأخبار؟ |

5. بند المعجم الدلالي:

الوسائط: الصور في : مشر ، ساعة جذارية ، برتقالة ، بقرة ، هاتف نقال ، سمكة

منخل بصري : الصورة

منخل لفظي : اسم الشيء المبين في الصورة .

التعليمة :

- ماذا نقصد بهذا ؟ تطلب منه تقديم تعريف للشيء المبين في الصور .

[Wastaeraf 'alahada]

الوقت : مدة هذا البند هي 10 دقائق .

التنقيط : نعطي نقطة واحدة إن لكل اجابة صحيحة ، مجموع نقاط هذا البند هو 6 ن .

6. بند الحكم على الاشياء بالربط الدلالي:

هذا البند موجه خاصة لذوي القدرات الخاصة و المرضية مثل عينة الأطفال المصابين بالذهان .

**الوسائل:**

6 بطاقات كل بطاقة تحتوي على ثلاث صور مختلفة الأشكال و الخصائص: حيوانات، اشياء، لوازم منزلية، العنب و انواعا موسيقية... الخ.

**مشغل:** بصري يتمثل في ثلاث صور في كل بطاقة و في كل مرة توجد صورة واحدة لا تنتمي الى نفس المجموعة.

**التعليمية:**

- انظر الصورة و اجبني بما هو الشيء الذي لا ينتمي الى نفس النوع و التي تختلف عن بقية الاشياء ؟

loxr in][su fāmlīhataswiracequliwarahašialīmajātmasabš m'ca

**الوقت:** الزمن المناسب لهذا البند هو 10 دقائق

**التقطيع:** يعطى نقطة (1 ن) لكل اجابة صحيحة ، و (0 ن) لكل اجابة خاطئة ، أو في حالة عدم وجود اجابة ، مجموع نقاط هذا البند هو 6 ن .



**7-بند السئلة التفضية و التقطيع الدلالي:**

أ - السيرة اللفظية: fluidité verbale

ب - التقطيع الدلالي amorçage sémantique الذي يبين لنا إمكانية العطف على استحضار المفاهيم الدلالية للأصناف و قدرته على الربط و الاستحضار عن طريق التذكير بالسند الدلالي بالحرف الأول للكلمة fluidité phonémique

التعليمة :

أ - أعطني أسماء الحيوانات التي تعرفها مثل كلب ، ... الخ نكتفي بأربع حيوانات فقط وهو بند السرعة :  
[æfɪniarbaɛatasmā? lihajawanat]

ب - أكمل الكلمات التي تبدأ بحرف التالية لأسماء أشياء غير حية نستعملها في حياتنا اليومية و التي كما يلي : ق ، ر ، س ، ب .

[æfɪniasmā? li'asjzjā? Mahiṣhajjakimaqalam]

الوقت : المدة الزمنية لهذا البند هو 10 دقائق .

التقييم : نعطي نقطة واحدة 01 ن لكل اجابة صحيحة، مجموع نقاط هذا البند هو 8.

8. بند التعرف على أصوات المحيط :

الأصوات المستعملة :

اسطوانة مضغوطة تحمل 28 صوت مختلف لأصوات المحيط نجد على سبيل المثال: صوت محرك سيارة، صوت قطار، صوت بفرة، صوت الماء من الحنفية، صوت كلب، صوت قط، صوت ضحك طفل، رنين جرس... الخ

التعليمة :

تطلب من الطفل تحديد ما هي صوت المسموعة، اسمع جيدا الصوت ثم قل لي لمن هو.

[asmacamlahasawtoequlitaemen]

التوقيت : دقيقة واحدة لكل صوت .

التقييم : نعطي نقطة واحدة إن لكل إجابة صحيحة لمصدر الصوت ، مجموع النقاط للبند هو 28 ن .

الأصوات المستعملة هي :بطاقات مفاتيح، كلب، دوميديوا، ضفدع، مئيه، سيارة، حمام، علية، هاتف، قط، بفرة، المنبه، ذئب، باخرة، بطءة، نجاجة، صوت الحصان، مشروب ، ماء، قطعة نقدية، باب، كاس زجاجي يتكسر، قطار، فيل، نيك، مقص، معز .

9. بند الرسم الدلالي الموجه:

الوسائل :

قلم رصاص، ورقة رسم بيضاء 21\*27، بدون استعمال الألوان.

التعليمية:

أرسملي اثنين من الحيوانات التي تعرفها و اثنا من الأشياء الغير حية مثل طاولة  
[arsamlidnān mina ihjawanāt w' ōninmina'lašjā? Kimatawla]

المختبر الذائفة الدلالية لدى الطفل من 6 إلى 10 سنوات

**\*\*ورقة التقطع\*\***

- تاريخ اجراء الاختبار:

- الاسم واللقب :

- الجنس:

- السن :

- مكان الاختبار: - معلومات إضافية :

بنود الاختبار	الإجابات الصحيحة	الإجابات الخاطئة	بدون اجابة	المجموع
1- بند تسمية الصور				75/
2- بند التعرف على اطراف الجسم				12/
3- بند التصنيف و الترتيب الدلالي				15/
4- بند الفهم بتربط الوظيفي للجدل				30/
5- بند المعجم الدلالي للصور				6/
6- بند التحكم على الأشياء بتربط دلالي				6/
7- بند السهولة اللفظية و التقطيع الدلالي				8/
8- بند التعرف على اصوات المحيط				28/
9- بند الرسم الدلالي الموجه				4/
المجموع				184/

العلامة	
الملاحظة	

الملحق رقم (05): يبين نتائج الارتباط بين الذاكرة الدلالية واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة

**Corrélations**

	الدلالية الذاكرة	الشفهي والانحاج الفهم
Rho de Spearman	Coefficient de corrélation	1.000
	Sig. (bilatéral)	.025
	N	6
	Coefficient de corrélation	.868*
	Sig. (bilatéral)	.025
	N	6

\*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم (06): يبين نتائج الارتباط بين التصنيف والترتيب الدلالي واللغة الشفهية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة

**Corrélations**

	الشفهي والانحاج الفهم	التصنيف بدد والترتيب الدلالي
Rho de Spearman	Coefficient de corrélation	1.000
	Sig. (bilatéral)	.032
	N	6
	Coefficient de corrélation	.851*
	Sig. (bilatéral)	.032
	N	6

\*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

ملحق رقم يبين نتائج الارتباط بين السيولة اللفظية والتقطيع الدلالي واللغة الشفوية عند الأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة

Corrélations

		الشفهي والانتاج الفهم	اللفظية السيولة ببد والقطيع الالالي
Rho de Spearman	الشفهي والانتاج الفهم	Coefficient de corrélation	1.000
		Sig. (bilatéral)	.956**
		N	.003
	الالالي والقطيع اللفظية السيولة ببد	Coefficient de corrélation	.956**
		Sig. (bilatéral)	1.000
		N	.003
			6
			6

\*\* . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).